مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر
ورقلة

قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

العدد 01 جوان 2026

المجلد 07 العدد 01

جوان
2026

ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria
Ouargla

LINGUISTIC ISSUES

A semi-annual refereed international scientific journal dealing with various issues of language and linguistics

Volume 07 Nember 01

JUNE
2026

ISSN 2773-2894 L.D juin-2020 E-ISSN 2773-2886

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية تُعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المجلد 07 | العدد 01 | جوان 2026

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د. غنية دروة حمداني

مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

مدير المجلة

د. حسام الدين تاوريريت

مدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

هيئة التحرير

رئيس التحرير

حسام الدين تاوريريت	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	dr.taouririt@gmail.com

فريق التحرير

المحرر	المؤسسة	الدولة	البريد الإلكتروني
إبراهيم براهمي	جامعة 8ماي1945- قالمة	الجزائر	brahimi12@hotmail.com
إدريس بن خويا	جامعة أحمد دراية . أدرار	الجزائر	benkhoia.idriss@gmail.com
أمنة مناع	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	menaa30@gmail.com
إنسيوب لي	جامعة هانكوك للدراسات الأجنبية	كوريا الجنوبية	jordanlis@hanmail.net
بلاوي رسول	جامعة خليج فارس	إيران	r.ballawy@gmail.com
تي تن توي دانغ	جامعة فيتنام الوطنية	فيتنام	thuy8374397@gmail.com
حامد پورحشمتی	جامعة رازي	إيران	Poorheshmati@gmail.com
زينب رضا حمودي الجويد	جامعة بابل	العراق	dr.zainabrihda@gmail.com
حميدة بوعروة	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	bouarouahamida@gmail.com
سليم عوارب	المركز الجامعي لميلة	الجزائر	salim302014@gmail.com
سليمان العميرات	جامعة قطر	قطر	sulimanomirat@gmail.com
سليمة عياض	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	aiad.s70@gmail.com
سميرة بن موسى	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	sbenmoussa72@gmail.com
سميرة وعزيب	المجمع الجزائري للغة العربية	الجزائر	samouazib@gmail.com
طارق بوعتور	المعهد العالي للغات	تونس	tarek.bouattour@gmail.com
عادل النجم	جامعة سبها	ليبيا	ade.annajem@sebhau.edu.ly
عبد الرؤوف محمدي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	mohamdiraouf@gmail.com
عبد القادر فيدوح	جامعة قطر	قطر	afidouh@hotmail.com
عبد المالك بلخيري	جامعة زيان عاشور . الجلفة	الجزائر	abdelmalekbelkhiri@gmail.com
علي عبد الامير عباس الخميس	جامعة بابل	العراق	dr.alialzadee@gmail.com
عواطف سمعلي زواري	جامعة منوبة	تونس	awatefsamaali@yahoo.fr
غسان بن حسن الشاطر	جامعة اليرموك	الأردن	alshatter@gmail.com
فاطمة المخيني	جامعة الشرقية	عمان	Drfatma.mukhaini@hotmail.com
بركات مبروك	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	yasirbm2013@gmail.com
فضيلة دقناتي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	deguenatifadila@gmail.com
ما شياو مينغ	جامعة القوميات	الصين	qq.com@307531579
ماهرفؤاد الجبالي	جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية	المملكة العربية السعودية	kods.life@yahoo.com
محمد سنو الله الندوي	جامعة عليكرة الإسلامية	الهند	sanaullahnadawi@gmail.com
محمود قدوم	جامعة بارتن	تركيا	mkaddum@bartin.edu.tr
هبة شنيك	جامعة الأردن	الأردن	Heba_shannikm@yahoo.com
ولد أخيارهم عبد الرحمن	المعهد العالي المهني للغات وللترجمة والترجمة الفورية بانوذيب	موريتانيا	akhiarhoum@gmail.com
هناء الشلول	جامعة جدارا	الأردن	dr.hanaa.alshloul@gmail.com
ميس خليل عودة	جامعة الاستقلال	فلسطين	maisoduh@pass.ps
خالد أبو عمشة	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	abuamsha@gmail.com
ناكامورا ساتورو	جامعة كوبه	اليابان	satnaka@kobe-u.ac.jp
محمد عبد الرحمن يونس	الجامعة النمساوية العربية للعلوم و التكنولوجيا	النمسا	younesmoon@gmail.com

محمد جواد حبيب البدراني	جامعة البصرة	العراق	Prof.dr.mohammdalbdrany@gmail.com
هاني إسماعيل رمضان	جامعة جيرسون	تركيا	drhany@msn.com
محمد أبو الفتوح	جامعة بنها	مصر	dr.mohamedaboulfotoh@fedu.bu.edu.eg
فهد درهم محمد الغانمي	جامعة إب	اليمن	fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye
زين الدين محمد أحمد	جامعة الأزهر	مصر	ahmedzaineldein.4119@azhar.edu.eg
بلال لعفيون	جامعة محمد الصديق بن يحي. جيجل	الجزائر	bilalla18@gmail.com
محمد يزيد سالم	جامعة الحاج لخضر. باتنة	الجزائر	yazidsalem915@yahoo.com
درقاوي كلثوم	المعهد الوطني للبحث في التربية	الجزائر	derkaouirelizane48@gmail.com
محمد بزناسي	جامعة ليون	فرنسا	mohammedbesnaci69@hotmail.fr
مصطفى أحمد قنبر	كلية المجتمع في قطر	قطر	m.qnbr55@gmail.com
محمد حاج هني	جامعة حسيبة بن بوعلي. الشلف	الجزائر	mohamedhadjhenni@gmail.com
نعيمة السعدية	جامعة محمد خيضر. بسكرة	الجزائر	naimasadiad@gmail.com
عمر دراوشة حسين	جامعة غزة	فلسطين	hussien2013333@hotmail.com
صالح نعمان	جامعة الملك خالد - أبها -	المملك العربية السعودية	salahnaamane@gmail.com
عبد الحق بلعابد	جامعة قطر	قطر	belabed_moh@yahoo.fr
القوصي همام	جامعة حلب	سوريا	humam.l.l.m@gmail.com
عباس يداللهي فارساني	جامعة شهيد تشمران أهواز	إيران	farsiabas@gmail.com
أمين شعبي	المركز الجامعي. آفلو	الجزائر	aminechaami87@gmail.com
لوران جامباروتو	كلية اللاهوت البروتستانتي. مونبلييه	فرنسا	laurentgambarotto.aleph@gmail.com
علية بيبية	جامعة البليدة 2	الجزائر	o.bibia@univ-blida2.dz
فطيمة ولد أحمد	جامعة خنشلة	الجزائر	fatima_ou@yahoo.com
أمير زهير	الجامعة الوطنية للغات الحديثة. إسلام آباد	باكستان	azaheer@numl.edu.pk
أحمد لطف عبدالله قائد البريهي	جامعة إب	اليمن	dr.ahmedburaihi@gmail.com
رشيد يحياوي	جامعة كيباك	كندا	ryahiaoui@hbku.edu.qa
كابرانوف ألكسندر	جامعة NLA	النرويج	Oleksandr.Kapranov@nla.no
عمر إيشاكوغلو	جامعة إسطنبول	تركيا	o.ishakoglu@gmail.com
محمود محمد السيد خلف	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	mahmoudkhalf141973@gmail.com
سيرهي ربيالكين	جامعة كييف الوطنية للسانيات	أكرانيا	rybalkindi@gmail.com

سكرتير التحرير

مسعودة نور الهدى بلعشي	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	salamarouh88@gmail.com
لخضرالزين عزالدين	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	azzedineezzine06@gmail.com

الدعم التقني

تيجاني معمري	وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية -CRSTDLA	الجزائر	mammeritid@gmail.com

حول المجلة

Qaḍāyā lugawiyaẗ = Linguistic Issues = قضايا لغوية

مجلة علمية أكاديمية محكمة نصف سنوية مفتوحة المصدر وغير ربحية، تصدر عن وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر .ورقلة .التابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، تهتم بنشر البحوث والمقالات في شتى علوم اللغة وقضاياها، باللغات الثلاث: العربية والإنجليزية والفرنسية.

تصدر المجلة .في صورتها الورقية .بانتظام وفق جدول زمني محدد منذ تأسيسها عام 2020.

إضافة للنسخة الورقية، فإن الأعمال العلمية المنشورة في المجلة، متوفرة من خلال الموقع الإلكتروني:

https://qadaya-lugawiyat.dz

ملاحظة

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الموقع السابق للمجلة المستخدم خلال الفترة الممتدة من :2020 إلى غاية 2023 قد تم تجميده وإيقاف العمل به:

https://urlcaa.com/lingustic-issues

وعليه؛ فقد تم تجميد التحديثات بهذا الموقع بعد تاريخ 15 مارس 2023، وبالتالي فإن آخر إصدار سيشمله الموقع هو: العدد 1 | المجلد 4 | مارس 2023 ، ولن يتم تضمين أي أعداد جديدة بعد هذا التاريخ (لمزيد من التفاصيل ، يرجى الاطلاع على وثيقة تاريخ المجلة)

اعتبارًا من "ديسمبر 2022" أصبح محتوى المجلة متاحًا على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) عبر الرابط التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

أهداف المجلة

.تهدف المجلة إلى إتاحة الفرصة للباحثين الجادين الذين يعملون على دراسات تندرج ضمن تخصص المجلة لنشر أبحاثهم.

.تقريب الصلة بين القراء والكتاب.

.المساهمة في نشر المعرفة المرتبطة باللغة وتطوير البحث اللساني.

.مواكبة تطور البحث اللغوي من خلال تشجيع الأبحاث التي تعالج مواضيع حديثة.

.توفير محتوى علمي يمكن الاعتماد عليه كسند مرجعي في إعداد البحوث الأكاديمية.

مجالات المجلة

تفتح المجلة باب النشر لجميع البحوث الجادة في مختلف مجالات اللغة واللسانيات، ويتضمن ذلك .على سبيل التمثيل لا الحصر .المجالات الآتية:

النظريات الوظيفية للنحو	اللسانيات التوليدية	اللسانيات المعرفية	اللسانيات النظرية
التركيب	نظم الكتابة	الصوتيات	اللسانيات الكمية
لسانيات عصبية	فلسفة اللغة	علم الدلالة	لسانيات وظيفية
اللسانيات التاريخية	اللسانيات الأنثروبولوجية	اللسانيات الوصفية	التداولية
التأثيل	علم المصطلح	سميولوجيا	اللسانيات المقارنة
تقييم اللغة	اللسانيات الحاسوبية	اللسانيات التطبيقية	اللسانيات الاجتماعية
اللسانيات النفسية	تعليمية اللغة	تنشيط اللغة	توثيق اللغة
اللسانيات التطورية	اللسانيات العصبية	اكتساب اللغة الثانية	تطوير اللغة
تحليل الخطاب	الصرف	اكتساب اللغة	اللسانيات الجنائية
اللسانيات البيولوجية	التصنيف اللغوي	علم اللهجات	علم الأسلوب
اللسانيات التقابلية	اللسانيات الجغرافية	اللسانيات التنموية	اللسانيات السريرية
(LSP) اللغة لأغراض محددة	لسانيات بينية	النحو	لسانيات المدونة
المعجمية	لسانيات النص	اللسانيات الإحصائية	البلاغة

فهرسة المجلة

بيانات وصفية حول المجلة

مجلة علمية دولية نصف سنوية تعنى بمختلف قضايا اللغة واللسانيات

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

العنوان الأصلي:قضايا لغوية

العنوان الأصلي(بالحروف اللاتينية): Qaḍāyā luġawiyaẗ

العنوان الموازي: Linguistic Issues

اختصار العنوان: LIJ

التوزيع: وصول مفتوح

الرخصة: CC BY-NC 4.0

الرسوم: ليس هناك رسوم للنشر أو معالجة المقال

الناشر:مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية - وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

المدينة: ورقلة

الدولة: الجزائر

دورية النشر: نصف سنوية

سنة أول نشر: 2020

الإيداع القانوني: جوان 2020

لغات المجلة: متعددة اللغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

The content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License

This content is Open Access

تطبيق قضايا لغوية

ANDROID APP ON Google Play

SCAN ME

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

الاتصال بالمجلة

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

الطريق الوطني 49 طريق غرداية، ص ب 07 بريد جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الرمز البريدي 30063

كلية الآداب واللغات .ورقلة .الجزائر

الهاتف / الفاكس

+21329719361

البريد الإلكتروني

contact@qadaya-lugawiyat.dz

الموقع الإلكتروني

https://qadaya-lugawiyat.dz

رابط المجلة على منصة ASJP

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

سياسة النشر بالمجلة

تستقبل مجلة " **قضايا لغوية**" مختلف الأعمال العلمية التي تعالج إحدى قضايا اللغة أو اللسانيات، وتنشر المجلة الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

تتم عملية التحكيم حصرا عبر منصة المجلات العلمية الجزائرية(ASJP).

1.شروط النشر بالمجلة

يجب على كل عمل مقدم للمجلة بغرض النشر أن يستوفي الشروط الآتية:

–تنشر المجلة البحوث المتعلّقة بمختلف قضايا اللغة واللسانيات باللغات الثلاث (العربية والإنجليزية والفرنسية) مع الالتزام بالشروط الآتية:

–أصالة المادة المقدمة للنشر بحيث لا تكون قد نشرت من قبل بأي شكل من الأشكال، وأن لا يكون مستلا من أحد الأعمال السابقة المنشورة للمؤلف.

–التقيّد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها في البحث، من خلال المعالجة الموضوعية والحرص على التوثيق والجدة في الطرح مع حسن استخدام المصادر والمراجع .

–كتابة البحث بخط (Sakkal Majalla) حجم: 14 بالنسبة للمتن و 12 بالنسبة للهوامش، ويرسل في شكل ملف نصي بامتدادdocx.

–إدراج الرسومات والجداول والأشكال المرفقة بالبحث في شكل صور.

–التزام الباحث القيام بالتعديلات في حال طلبت منه من طرف المراجعين، مع موافاة المجلة بنسخة معدّلة.

–إرفاق المقال بملخص لا يتجاوز 300 كلمة.

–تضمين الإحالات في متن المقال بين قوسين وفق أسلوب جمعية علم النفس الأمريكي(APA)

–إرفاق المقال بقائمة المراجع في آخر البحث وفق التنسيق الموضّح في قالب المجلة.

–أن لا يقل عدد صفحات المقال 10 صفحات، وأن لا يزيد على 25 صفحة.

–ملاحظة: يرفض المقال قبل تقديمه إلى المراجعين إذا لم يلتزم صاحبه بقالب المجلة .

–ترسل الأعمال العلمية عبر منصة التقديم ASJP .

2. سياسات عامة متعلقة بالنشر

.يحق للمجلة رفض نشر أي عمل إذا لم يتوافق مع سياسة وشروط وأخلاقيات النشر بالمجلة.

.يحق للمجلة التعديل أو الحذف في الصياغة اللغوية بما يتفق مع شروط وقواعد النشر.

. للمحررين الحق في إجراء بعض التعديلات على متن المقال وهذا يشمل التصحيح اللغوي والفني وإلغاء التكرار وإيضاح ما يلزم.

.توفر المجلة خدمتي النشر الإلكتروني والورقي.

. يمكن لكل باحث مساهم في المجلة طلب نسخة ورقية عن العدد الذي يتضمن عمله متى ما توفرت النسخ.

.تنشر المجلة عددين في السنة، الأول في شهر جوان(يونيو) والثاني في شهر ديسمبر.

. إضافة للعددين الثابتين، قد تصدر المجلة عددا خاصا إذا كان هناك داع لذلك.

.تلتزم المجلة بتواتر النشر واستمراره في مواعيده المحددة.

. يحتفظ المؤلفون بحقوق نشر وتأليف أعمالهم المنشورة في مجلة " قضايا لغوية" ولهم مطلق الحرية في التصرف فيها. بعد نشرها. بأي شكل من الأشكال ومن دون أي شروط أو قيود.

.يحق للمؤلف عند الضرورة الحصول على إشهاد بالنشر.

سياسة الخصوصية

تستخدم الأسماء وعناوين البريد الالكتروني المُدرَجة في موقع المجلة حصريا لأغراض محددة.

1. ملفات الارتباط :يستخدم موقع المجلة ملفات تعريف الارتباط (cookies) وهي عبارة عن بيانات محدودة عن تفضيلات المستخدمين مثل كلمات البحث والصفحات التي تمت زيارتها والصفحات الأكثر زيارة وتفضيلا من قبل المستخدمين وهذه البيانات تساعد موقع المجلة على تلبية احتياجات المستخدمين وتطوير خدمات الموقع ومحتواه. كما يقوم موقع المجلة بتسجيل عنوان الـ IP وهو عبارة عن رقم يمكن أن يحدد كل جهاز كومبيوتر يستخدم شبكة الانترنت.

2. الوصول المفتوح :(Open Access)يضمن موقع المجلة للمستخدمين إمكانية الوصول للمقالات، وتحميلها وطباعتها **مجانا** بحيث تكون متاحة على أوسع نطاق. (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة سياسة الوصول المفتوح)

3. حقوق النشر والترخيص :يحتفظ المؤلفون بحقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية لأبحاثهم، ولهم مطلق الحرية في التصرف فيها بعد نشرها في مجلة "قضايا لغوية."

تطبق المجلة رخصة المشاع الإبداعي، نَسْبُ المُصنَّف، غير تجاري 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)يسمح هذا الترخيص لأي مستخدم بتنزيل المقالة وطباعتها وإعادة استخدامها وأرشفتها وتوزيعها، طالما يتم الإشارة إلى المؤلفين ومصدر العمل.(لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة حقوق النشر ووثيقة الترخيص)

4.رسوم النشر :المجلة مجانية غير ربحية لا تشترط رسوما للنشر العلمي ولا لمعالجة المقالات. (لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة رسوم النشر)

5. سياسة الانتحال :المقالات المرسلة يجب أن تكون أصيلة غير منشورة أو مقدمة للنشر في جهة أخرى، ويجب أن تتضمن اقتباسات صحيحة غير منتحلة؛ بحيث ترفض هيئة التحرير نشر أي عمل اكتشفت فيه سرقة علمية في أي مرحلة من مراحل النشر.

إننا نحترم الملكية الفكرية للآخرين ونطلب منك ذلك أيضا؛ إن كنت تعتقد بأن عملا يعود لك قد تم نسخه بطريقة قد تشكل انتهاكا لحقوق النشر، يرجى منك تزويدنا بالمعلومات الكافية التي تثبت أنك صاحب العمل الأصلي أو المالك لحق النشر أو المفوض بالنيابة عنه، لاتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الشأن.(لمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على وثيقة سياسة الانتحال)

6. تحليلات غوغل :يحتوي الموقع على بعض المكونات المرسلة منGoogle Analytics ، وهي خدمة تحليلية لمدى ازدحام الشبكة تقوم بتزويدها شركة جوجل؛ تقوم هذه الخدمة بتجميع بيانات ملفات الارتباط وإدارتها بشكل مجهول الهوية عن طريق رمز يتم تنصيبه في صفحات الموقع من أجل مراقبة وتحليل المعلومات حول طريقة استخدام الموقع وتحسين أداءه.

تواتر النشر

تصدر المجلة بصفة منتظمة وفق تواريخ ثابتة ومحددة مرتين في السنة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

العدد الأول	15 جوان
العدد الثاني	15 ديسمبر

ملاحظة: إضافة للعددين العاديين، يمكن أن تنشر المجلة عددا خاصا متى دعت الضرورة إلى ذلك.

تقديم الأوراق

تتم عملية تقديم الأوراق وتحكيمها حصرا عبر **المنصة الجزائرية للمجلات العلمية(ASJP)**

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

في حال رغبتم في تقديم ورقة بحثية للنشر، يرجى زيارة الرابط الآتي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ملاحظة

في حال واجهتكم أي صعوبات أثناء عملية تقديم ورقتكم البحثية، يمكنكم الاطلاع على دليل التقديم من خلال زيارة الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

قبل إرسال ورقتك ، يرجى التأكد من موافقتكم على سياسات المجلة الموضحة أعلاه

كذلك يجب التأكد من موافقتكم لاتفاقية الاستخدام الموضحة من خلال الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

أخلاقيات النشر

تنشر مجلة " قضايا لغوية" الأعمال الأصيلة التي خضعت لعملية تحكيم تثبت أهليتها للنشر بما يتوافق مع شروط وسياسات التحكيم والنشر بالمجلة.

وتسعى المجلة من خلال ذلك إلى أن توفر لقرائها أعمال تتصف بالجودة والأصالة وذات قيمة علمية ومعرفية عالية.

ولتحقيق ذلك تحرص المجلة على الالتزام بمبادئ أخلاقيات النشر لمنع الممارسات الخاطئة التي يمكن أن تحدث في هذا الباب، من خلال إتباع مدونة قواعد السلوك والمبادئ التوجيهية لأفضل الممارسات التي تهم محرري المجلات التي صادق عليها مجلس لجنة أخلاقيات النشر(COPE) بتاريخ: 07 مارس 2011 (يمكن الاطلاع على المدونة ومزيد من التفاصيل الأخرى من خلال الرابط: https://publicationethics.org).

وحيث إن النشر في مجلة " قضايا لغوية " يخضع لأعلى معايير الانضباط الأخلاقي والذي ينبثق منه جملة من الالتزامات والمسؤوليات والتعهدات الأخلاقية التي تقع على عاتق أطراف عملية النشر ، التي يجب الوفاء بها لسير عملية النشر في المجلة على أحسن وجه، وبالكيفية والآجال المسطرة لها مسبقا.

لمزيد من التفاصيل حول أخلاقيات النشر في المجلة يرجى الاطلاع على محتوى الرابط الآتي:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

فهرس الموضوعات

الرقم	عنوان المقال	الصفحة
01	أفعال الامتنان في نماذج مختارة من آيات الأحكام: دراسة تداولية **حليمة أحمد محمد صلاح**	51-34
02	التعليل الدلالي وإرجاع الفروع للأصول عند ابن فارس: دراسة تطبيقية موازنة في ضوء المعاجم العربية القديمة (باب العين نموذجًا) **د. أنس فاروق تيسير محافظة**	72-52
03	سارة أحمد حسين سعد أفعال رؤية العالم بين المتنبي والمعري في الرثاء **د. سارة أحمد حسين سعد**	106-73
04	أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنميةِ المهاراتِ النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين **د. يحيى نايف اللحام أ. روان فايز أبو غزة**	136-107
05	Layered Needs, Divided Realities: A Phenomenology of EFL Teachers' PD in Addis Ababa **Yoseph Feleke Sahle Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi**	151-137
06	Pragmatic Strategies in Humanitarian Diplomacy: A Linguistic Analysis of Negotiation and Mediation Discourse **Ahmed Kaid Thabet Alshokhada Dr. Marwah Hatem Khaleel**	170-152
07	Voice-Controlled Robotic System Using Arabic Speech Recognition for People with Special Needs **Said Fahem Adil Bakri**	195-171

LINGUISTIC ISSUES

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

Published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

VOLUME 07 | ISSUE 01 | JUNE 2026

Honorary President of the Journal

Dr. GHANIA DROUA-HAMDANI

Director of the Scientific and Technical Research Center for the Development of the Arabic Language

Director of the Journal

Dr. HOUSSAM EDDINE TAOURIRIT

Director of the Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

Editorial Team

Editor in chief

Houssam Eddine Taouririt	Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit - CRSTDLA	Algeria	dr.taouririt@gmail.com

Editorial team

Éditeur	Fondation	État	E-mail
Ibrahim Brahmi	Université du 8 Mai 1945 - Guelma	Algérie	brahimi12@hotmail.com
Idris ben Khoya	Université Ahmed Draya - Adrar	Algérie	benkhoia.idriss@gmail.com
Amina Menaa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	menaa30@gmail.com
Insiste-moi	Université Hankuk des études étrangères	Corée du Sud	jordanlis@hanmail.net
Le problème est un messager	Université du Golfe Persique	L'Iran	r.ballawy@gmail.com
Ti dix jouet dang	Université nationale du Vietnam	Viêt Nam	thuy8374397@gmail.com
Hamid Pourahshmati	Université Razi	L'Iran	Poorheshmati@gmail.com
Zainab Reda Hamoudi Al-Juwaid	Université de Babylone	Irak	dr.zainabrihda@gmail.com
Hamida Bouarwa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	bouarouahamida@gmail.com
Salim Awarib	Centre universitaire de Lamila	Algérie	salim302014@gmail.com
Suleiman Al Omeirat	Université du Qatar	Qatar	sulimanomirat@gmail.com
Salima Ayyad	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	aiad.s70@gmail.com
Samira Ben Moussa	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	sbenmoussa72@gmail.com
Samira et Azib	Académie Algérienne de la Langue Arabe	Algérie	samouazib@gmail.com
Tarek Bouatour	Institut Supérieur des Langues	Tunisie	tarek.bouattour@gmail.com
Adil Al-Najm	Université Sebha	Libye	ade.annajem@sebhau.edu.ly
Abdoul Raouf Mohammadi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	mohamdiraouf@gmail.com
Abdel Qader Fidouh	Université du Qatar	Qatar	afidouh@hotmail.com
Abdelmalek Belkhiri	Université Zian Ashour - Djelfa	Algérie	abdelmalekbelkhiri@gmail.com
Ali Abdel Amir Abbas jeudi	Université de Babylone	Irak	dr.alialzadee@gmail.com
Awatif, écoute mes visiteurs	Université de la Manouba	Tunisie	awatefsamaali@yahoo.fr

Ghassan ben Hassan Al-Shater	Université de Yarmouk	Jordanie	alshatter@gmail.com
Fatima Al Mukhaini	Université de l'Est	Oman	Drfatma.mukhaini@hotmail.com
Félicitations Barakat	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	yasirbm2013@gmail.com
Fadila Daqnati	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	deguenatifadila@gmail.com
Ma Xiaoming	Université des nationalités	Chine	307531579@qq.com
Maher Fouad Al-Jabali	Université Al-Jouf, Royaume d'Arabie Saoudite	Royaume d'Arabie Saoudite	kods.life@yahoo.com
Muhammad Sinullah Al-Nadawi	Université musulmane d'Aligarh	Inde	sanaullahnadawi@gmail.com
Mahmoud Qaddoum	Université Barton	Turquie	mkaddum@bartin.edu.tr
Heba Shanik	Université de Jordanie	Jordanie	Heba_shannikm@yahoo.com
Le meilleur d'entre eux est né Abdul Rahman	Institut Professionnel Supérieur de Langues, Traduction et Interprétation à Nodhib	Mauritanie	akhiarhoum@gmail.com
Hanaa Al-Shaloul	Université de Gadara	Jordanie	dr.hanaa.alshloul@gmail.com
Mays Khalil Odeh	Université Al-Istiqlal	Palestine	maisoduh@pass.ps
Khaled Abou Amsha	Université islamique du Minnesota	les états-unis d'Amérique	abuamsha@gmail.com
Nakamura Satoru	Université de Kobé	Japon	satnaka@kobe-u.ac.jp
Mohammed Abdel Rahman Younis	Université arabe autrichienne des sciences et technologies	Autriche	younesmoon@gmail.com
Muhammad Jawad Habib Al Badrani	Université de Bassorah	Irak	Prof.dr.mohammdalbdrany@gmail.com
Hani Ismaïl Ramadan	Université de Giresun	Turquie	drhany@msn.com
Muhammad Abou Al-Futouh	Université Benha	Egypte	dr.mohamedaboulfotoh@fedu.bu.edu.eg
Fahd Dirham Mohammed Al-Ghanimi	Université Ibb	Yémen	fahdalghanmi@ibbuniv.edu.ye
Zein Al-Din Muhammad Ahmed	Université Al-Azhar	Egypte	ahmedzaineldein.4119@azhar.edu.eg
Bilal Laafyoun	Université Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya - Jijel	Algérie	bilalla18@gmail.com
Mohammed Yazid Salem	Université Hajj Lakhdar - Batna	Algérie	yazidsalem915@yahoo.com
Darqaoui Kaltoum	Institut National de Recherche en Education	Algérie	derkaouirelizane48@gmail.com
Mohammed Baznassi	Université de Lyon	France	mohammedbesnaci69@hotmail.fr
Mustafa Ahmed Qanbar	Collège communautaire au Qatar	Qatar	m.qnbr55@gmail.com
Mohammed Haj Hani	Université Hassiba Ben Bouali - Chlef	Algérie	mohamedhadjhenni@gmail.com
Naïma Al-Saadia	Université Mohamed Khidir - Biskra	Algérie	naimasadiad@gmail.com
Omar Darawsha Hussein	Université de Gaza	Palestine	hussien2013333@hotmail.com
Saleh Noman	Université du Roi Khalid - Abha -	Royaume d'Arabie Saoudite	salahnaamane@gmail.com

Abdelhak Bélabed	Université du Qatar	Qatar	belabed_moh@yahoo.fr
Hammam Al Qusi	Université d'Alep	Syrie	humam.llm@gmail.com
Abbas Yadollahi Farsani	Université Shahid Chamran Ahvaz	L'Iran	farsiabas@gmail.com
Amin Shami	Centre Universitaire - Aflo	Algérie	aminechaami87@gmail.com
Laurent Gambarotto	Collège de Théologie Protestante - Montpellier	France	laurentgambarotto.aleph@gmail.com
Aliyah Bibiyya	Université de Blida 2	Algérie	o.bibia@univ-blida2.dz
Fatima Ould Ahmed	Université de Khenchela	Algérie	fatima_ou@yahoo.com
Amir Zuhair	Université nationale des langues modernes - Islamabad	Pakistan	azaheer@numl.edu.pk
Ahmed Lutf Abdullah Qaed Al Burahi	Université Ibb	Yémen	dr.ahmedburaihi@gmail.com
Rachid Yahiaoui	University of Quebec	Canada	ryahiaoui@hbku.edu.qa
Alexander Kapranov	NLA University	Norway	Oleksandr.Kapranov@nla.no
Omar Ishakoglu	Istanbul University	Turkey	o.ishakoglu@gmail.com
Mahmoud Mohamed Elsayed Khalaf	Islamic University of Minnesota	les états-unis d'Amérique	mahmoudkhalf141973@gmail.com
Serhiy Rybalkin	Kyiv National Linguistic University	Ukraine	rybalkindi@gmail.com

Editorial secretary

Massouda Nour al-Huda Belachi	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	salamarouh88@gmail.com
Lakhdar Al-Zein Ezzedine	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	azzedineezzine06@gmail.com

Technical assistance

Tijani Maamari	Unité de Recherche Linguistique et Questions de Langue Arabe - CRSTDLA	Algérie	mammeritid@gmail.com

قضايا لغوية

LINGUISTIC ISSUES

About the Journal

قضايا لغوية = Qaḍāyā luġawiyaẗ = Linguistic Issues

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal, published by Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria, affiliated to the Centre for Scientific and Technical Research for the Development of Arabic language, which publishes research and articles in various language sciences and issues in three languages: Arabic, English and French. The Journal has been published in paper form regularly according to a specific schedule since its foundation in 2020. In addition to the paper version, the scientific works published in the journal are available through the Journal's website:

https://qadaya-lugawiyat.dz

Note

It should be noted here that the journal's previous website, used during the period from 2020 to 2023, has been frozen and suspended:

https://urlcaa.com/lingustic-issues

Accordingly; Updates to this website (urlclaa.com) have been frozen after the date of March 15, 2023; Therefore the last issue that the website will include is: Issue 1 | Volume 4 | March 2023, and it will not include new issues after this date (for more details, please see the journal's history document).

Starting from "December 2022", the journal's content became available on the Algerian Platform for Scientific Journals (ASJP) through the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Journal Objectives

- Provide an opportunity for serious researchers working on studies that fall within the journal's area of research to publish their research.
- Tighten the connection between readers and writers.
- Contribute to the dissemination of knowledge associated with language and the development of linguistic research.
- Keeping abreast of the development of linguistic research by encouraging research that addresses modern topics.
- Providing scientific content that can be relied upon as a reference for the preparation of academic research.

Focus and Scope

The journal opens publishing for all serious research in various areas of language and linguistics. This includes, but is not limited to, the following areas:

Functional theories of grammar	Generative linguistics	Cognitive linguistics	Theoretical linguistics
Synthesis	Writing Systems	Acoustics	Quantitative linguistics
Policy and Linguistic Planning	Language Philosophy	Science of connotation	Functional linguistics
Historical linguistics	Anthropological linguistics	Descriptive linguistics	Deliberative
Affiliation	Terminology	Semiology	Comparative linguistics
Language Assessment	Computational linguistics	Applied linguistics	Sociolinguistics
Psycholinguistics	Language Education	Language Activation	Documentation of language
Evolutionary linguistics	Neurolinguistics	Arabic linguistics	Language Development
Discourse Analysis	Morphology	Language acquisition	Forensic linguistics
Biological linguistics	Language classification	Dialectology	Stylistics

Interchangeable linguistics	Geographical linguistics	Developmental linguistics	Clinical linguistics
Language for Specific Purposes (LSP)	Interlinguistics	Grammar	Corpus Linguistics
Lexicography	Text linguistics	Statistical linguistics	Eloquence

Journal Indexing

Descriptive data about the Journal

Biannual Academic Peer-reviewed Journal on Various Language and Linguistic Issues

D.L: June 2020

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

Original title: قضايا لغوية

Label in Latin letters: Qaḍāyā luġawiyaẗ

Parallel label: Linguistic Issues

Abbreviation: LIJ

Distribution: Open Access

Permission: CC BY-NC 4.0

Fees: There is no fee to publish or process the article

Publisher: Center of Scientific and Technical Research To develop Language Arabic- Linguistic Research and Arabic Language Issues Unit in Algeria

City: Ouargla

State: Algeria

Publication Periodic: Biannual

First Year of Publication: 2020

Journal Languages: Multilingual (Arabic, English, French)

وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية بالجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria

The content of this journal is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License .

This content is Open Access

منشورات وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria Publications

Journal Contact Information

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria
National Road 49 Ghardaya Road, P.O. P.O. 07 Mailing Kasdi Merbah
University of Ouargla, Postcode 30063
Faculty of Arts and Languages, Ouargla, Algeria

Phone/Fax

21329719361+

Email

contact@qadaya-lugawiyat.dz

Website

https://qadaya-lugawiyat.dz

ASJP Page

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

ISSN 2773-2894 / E-ISSN 2773 – 2886

Journal's Publishing Policy

The Journal "**Qadaya-Lugawiyat**" receives various scientific works dealing with a language or linguistic issue. The journal publishes the original works that have undergone an peer review process that demonstrates their eligibility for publication in conformity with the terms and policies of peer review and publication in the journal.

The peer review process takes place exclusively through the Algerian scientific journals platform (ASJP).

1. Journal's Publishing Conditions:

Each article submitted for publication shall meet the following requirements:

The Journal publishes research on various language and linguistic issues in three languages (Arabic, English and French) with the following requirements:

– Originality of the article submitted for publication so that it has not previously been published in any way, and that it does not derive from one of the author's previous published works.

– Adherence to recognized scientific and academic standards in research, through substantive processing and care for documentation and novelty in submission with good use of sources and references.

– Writing search in line (Sakala Majala) Size: 14 for body and 12 for margins, sent in doc file form with extension (.docx)

– Inclusion of drawings, tables and forms attached to the search in photo form.

– The researcher's obligation to make adjustments if requested by the reviewers, providing the Journal with an amended version.

– Attach the article to a summary not exceeding 300 words.

– Include referrals in the body of the article in parentheses according to the style of the American Psychological Association (APA)

– Attach the article to the reference list in the latest search according to the format described in the Journal template.

– The article should not be less than 10 pages, and not more than 25 pages.

– Note: The article is rejected before it is submitted to the reviewers if the author does not comply With Journal Template. .

- Scientific Article shall be submitted through ASJP Platform.

2. Overall publishing policies:

- The Journal has the right to refuse to publish any work if it does not comply with the Journal's publishing policy, requirements and ethics.

- The Journal has the right to amend or delete language language in accordance with the conditions and rules of publication.

- Editors have the right to make some adjustments on the board of the article, including language and technical correction, elimination of repetition and clarification of what is needed.

The Journal provides both electronic and paper publishing services.

- Every contributing researcher in the Journal can request a paper copy of the number that includes his work whenever copies are available.

The Journal publishes two issues a year, the first in June and the second in December.

- In addition to the two fixed issues, the Journal may issue a special issue if necessary.

- The Journal adheres to the periodicity and continuity of publishing on time.

- Authors retain the copyright of their works published in the “Linguistic Issues” journal and have absolute freedom to dispose of them - after publication - in any way and without any conditions or restrictions.

- If necessary, the author has the right to obtain a certificate of publication.

Privacy Policy

Names and e-mail addresses listed on the journal site are used exclusively for specific purposes.

1.Cookies: the journal website uses cookies, which are limited data about users' preferences such as search words, pages visited, and pages that are most frequently visited and favored by users. This data helps the journal site meet users' needs and develop the site's services and content. The journal also records the IP address, which is a number that can identify each computer using the Internet.

2.Open access: the journal website ensures users can access, download and print articles **free** of charge so that they are widely available.(For more information, please see the open access policy document)

3. Copyright and Licensing: As an embodiment of the open access policy, authors retain the copyright and intellectual property rights of their research, and are free to dispose of it after publishing it in the "Linguistic Issues" journal.

The journal applies the Creative Commons License, classifier ratios, non-commercial 4.0 International (CC by-NC 4.0) this license allows any user to download, print, reuse, archive and distribute the article, as long as the authors and source of the work are referred to.(For more information, please see the copyright document and the license document)

4.Publication fees: The journal is free for non-profit and does not require fees for scientific publication or for processing articles.(For more information, please see the publication fees document)

5.Spoofing policy: the submitted articles must be authentic, unpublished or submitted for publication elsewhere, and must contain valid, unimpressionable quotes; the editorial board would refuse to publish any work in which it found a scientific theft at any stage of publication.

We respect and ask you to respect the intellectual property of others; If you believe that a business belonging to you has been copied in a manner that may constitute copyright infringement, please provide us with sufficient information to establish that you are the original employer, copyright owner or authorizer for appropriate action.(For more information, please see the plagiarism policy document)

6.Google Analytics: The site contains some components sent by Google Analytics, a network congestion analysis service provided by Google; this service collects and manages cookies anonymously by code installed on the pages of the

site to monitor and analyze information about how the site is used and improve its performance.

Publication Frequency

The journal is issued regularly according to fixed and specific dates twice a year, as shown in the following table:

First issue	15 June
Second issue	15 December

Notice : In addition to the two fixed issues, a special issue may be published when necessary.

Paper Submission

Submit papers and peer review process takes place exclusively through **the Algerian scientific journals platform (ASJP)**.

ASJP
Algerian Scientific Journal Platform

If you would like to submit your paper, Please visit the following link:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/872

Notice

If you encounter any difficulties in submitting your paper, you can view the submission guidelines by visiting the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Submission_Guidelines

Before submitting your paper, please ensure that you agree to the journal's policies, described above.

Also, you must ensure that you agree to the usage agreement described through the following link:

https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Publishing ethics

Qadaya-Lugawiya" journal publishes original works that have undergone arbitration and are eligible for publication in accordance with the journal's arbitration and publishing terms and conditions.

The journal seeks to provide its readers with quality and originality works of high scientific and knowledge value.

To achieve this, the journal is committed to the principles of publishing ethics to prevent the wrong practices that can occur in this section, by following the Code of Conduct and the guidelines of best practices that concern the editors of the journals, which were approved by the Council of the Publishing Ethics Committee (COPE) on the date of: March 07, 2011 (the blog and more details can be found at: https://publicationethics.org).

As publishing in "Qadaya-Lugawiya" journal is subject to the highest standards of ethical discipline, from which a set of moral obligations, responsibilities and obligations fall on the parties to the publication process, which must be fulfilled for the best conduct of publication in the journal, in the manner and in which it is predetermined.

For more details about the journal's publishing ethics, please see the content of the following link: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Publishing_ethics

Table of contents

No	Title of the article	Page
01	Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study **Halima Ahmed Mohamed Salah**	34-51
02	Semantic Reasoning and the Restoration of Semantic Derivatives to Roots according to Ibn Faris: A Comparative Applied Study in Light of Ancient Arabic Lexicons (Bab al-Ayn as a Model) **ANAS FAROUQ TAYSEER MAHAFZAH**	52-72
03	Worldview Acts in the Elegiac Poetry of Al-Mutanabbī and Al-Maʿarrī **Dr. Sarah Ahmed Hussein Saad**	73-106
04	The Effect of the Pentagram (Penta Gram) Strategy on Developing Grammar Skills among Eighth Grade Female Students in Palestine **Dr. Yahya Naif Al-Lahham** **Ms. Rawan Faiz Abu Gaza**	107-136
05	Layered Needs, Divided Realities: A Phenomenology of EFL Teachers' PD in Addis Ababa **Yoseph Feleke Sahle** **Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi**	137-151
06	Pragmatic Strategies in Humanitarian Diplomacy: A Linguistic Analysis of Negotiation and Mediation Discourse **Ahmed Kaid Thabet Alshokhada** **Dr. Marwah Hatem Khaleel**	152-170
07	Voice-Controlled Robotic System Using Arabic Speech Recognition for People with Special Needs **Said Fahem** **Adil Bakri**	171-195

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study

Author(s): Halima Ahmed Mohamed Salah*

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP34-51

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/173

How to cite(APA): Ahmed Mohamed Salah, H. (2026). Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 34–51. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.173

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

LIJ

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

أفعال الامتنان في نماذج مختارة من آيات الأحكام: دراسة تداولية

Acts of Gratitude in Selected Verses of Legal Rulings: A Pragmatic Study

حليمة أحمد محمد صلاح *
جامعة صنعاء، اليمن

Halima Ahmed Mohamed Salah
Sana'a University, Yemen

تاريخ استلام المقال:2026/01/16	تاريخ القبول: 2026/04/08	تاريخ النشر:2026/06/15

ملخص

يتناول هذا البحث ظاهرة مهمة في القرآن الكريم، وهي أفعال الامتنان في آيات الأحكام دراسة في ضوء المنهج التداولي، ويدرس البحث هذه الظاهرة من خلال نماذج تطبيقية تبين هذه الأفعال في آيات الأحكام وتتبع إنجازات هذه الأفعال بالشرح والتحليل من جوانب عدة، مع التركيز على دور السياق القرآني الذي يتضح من خلاله المعنى، وكذلك العناصر اللغوية المهمة التي تسهم في تعزيز منجز فعل الامتنان في الدراسات التداولية، مُتَوصِّلًا إلى عدد من النتائج، أهمها: أن أفعال الامتنان وردت في سياق بيان فضل الله تعالى على العباد مثل: نعمة التيسير في الجوانب المتعلقة بأمور العبادات بتشريع أحكام ميسرة مثل: رخصة التيمم، ورخصة الإفطار للمريض والمسافر، وكذلك امتنانه سبحانه بتشريع البدن التي تهدى إلى الحرم قربة لله عزَّ وجل، والغرض من أفعال الامتنان هو تذكير العباد بهذه النعم، وأفعال الامتنان تتحول إلى أفعال تأثيرية تحمل المتلقي على القيام بفعل ما، فامتنان الله تعالى بنعمه على المؤمنين يجعلهم يشكرونه على كل نعمه عليهم.

الكلمات المفاتيح: التداولية؛ أفعال الكلام؛ اللسانيات؛ الامتنان؛ آيات الأحكام.

Abstract

This paper examines an important phenomenon in the Holy Qur'an, namely the acts of gratitude embedded within verses of legal rulings, through the lens of the pragmatic approach. It explores this phenomenon using selected applied examples that illustrate such acts within legal verses, tracing their realization through detailed explanation and analysis from multiple perspectives. Particular emphasis is placed on the role of Qur'anic context in clarifying meaning, as well as on the significant linguistic elements that contribute to reinforcing the

* **المؤلف المرسل:** حليمة أحمد محمد صلاح **البريد الإلكتروني:** Halima.salah@su.edu.ye

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

communicative function of gratitude acts within pragmatic studies. The paper arrives at several key findings, most notably that acts of gratitude occur in contexts that highlight God's فضل (grace) upon His servants. Examples include the facilitation granted in matters of worship through the legislation of lenient rulings, such as the concession of tayammum (dry ablution), and the permission to break the fast for the sick and travelers. Additionally, these acts include divine favor manifested in legislating sacrificial offerings brought to the Sacred Sanctuary as acts of devotion to God Almighty. The purpose of such acts of gratitude is to remind believers of these blessings. Moreover, these acts function as influential speech acts that prompt the recipient toward action; thus, God's bestowal of blessings upon the المؤمنين (believers) leads them to express gratitude to Him for all His نعَم (blessings).
Keywords: Pragmatics; speech acts; linguistics; gratitude; verses of legal rulings.

1.مقدمة

تعد أفعال الكلام جزءًا من اللسانيات التداولية، ويطلق عليها: (نظرية الحدث الكلامي، ونظرية الحدث اللغوي، والنظرية الإنجازية) بوصفها مجسدًا حقيقيًا للاستعمالات اللغوي (الشهري، 2004، ص 84)، وبذلك تمثل هذه الأفعال الوحدة المهمة في اللغة، والركيزة الأساسية التي قام عليها الاتجاه التداولي في مجال دراسة المقاصد والنوايا متخذة الاستعمال الذي يبنى على تلك المقاصد قاعدة لها، فتم إيجاد مفهوم الفعل، ومفهوم السياق، ومفهوم الإنجاز.

ويتجلى مفهوم الفعل الكلامي من خلال توظيف مبدأين مهمين في دراسة اللغة، هما: القصد، ويعد المطلب الأساس لتوفر نجاح الفعل الكلامي، وأكبر القرائن المعينة على فهم الغرض من الكلام ودلالته، ثم السياق بمعطياته التي تستوجب استحضار متغيرات العالم الخارجي، والمكونات الذاتية، كالبيئة الاجتماعية، والمعرفة المشتركة بين طرفي الخطاب (الزحيلي، 1418: 157/8؛ اليوبي، 2025)، وهذا يعني أن الفعل الكلامي لا يتعامل مع اللغة على أنها أنساق صورية أو شكلية بل هي أنساق لا يمكن تحديدها إلا بربطها بظروف الانتاج اللغوي أي: أن اللغة بنية وظيفية، وظيفتها الأساسية هي التواصل والفعل الكلامي يحقق أغراضًا إنجازية تواصلية لدى المتكلمين وغايات تأثيرية تخص ردود أفعال المتلقين (مدور، 2014، ص 275؛ بابكر، 2024).

وتكمن إشكالية الدراسة في محاولة الكشف عن الأبعاد التداولية لأفعال الامتنان في آيات الأحكام بوصفها أفعال إنجازية تعبيرية تتجاوز حدود الإخبار بالتشريع إلى بناء حالة شعورية تأثيرية لدى المتلقي، وتتجسد هذه الإشكالية في التساؤل الرئيس الآتي:

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ما الدور الإنجازي لأفعال الامتنان الإلهي في ترسيخ الحكم الشرعي لدى المتلقي، وما هي القوة الإنجازيَّة المتُضَمَّنَة في هذه الأفعال التي تجعل من الامتنان وسيلة لبيان مقاصد المتكلم/ الله عزَّ وجل ومن هنا تَتَفَرَّع الأسئلة الآتية:

كيف وظف النص القرآني أفعال الامتنان كآلية تداولية لبيان مقاصد الله عزَّوجل في خطابه الشرعي التي تجمع بين صرامة التشريع ولطف التيسير في أمور العبادات، وما أثر ذلك في توجيه سلوك المتلقي بما يضمن استجابته للامتثال للحكم، وتحويلها من واجب مجرد إلى فعل تعبدي شكر لله تعالى؟

ما دور المؤشرات التداولية كالإشارات الزمنية والضمائر في تحديد الأبعاد التداولية لأفعال الامتنان في النماذج المختارة، وإلى أي مدى أسهمت في نقل المتلقي للحكم من رتبة الممتثل إلى مقام المدرك للمنة والنعمة؟

وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تعد إسهامًا في رؤية تطبيقية لمنهج لساني حديث هو المنهج التداولي على نص عالٍ معجز، ليقين الباحثة بأن القرآن الكريم له القدرة على مواكبة العلوم الحديثة واحتواء النظريات المعاصرة، فهو رسالة لغوية خالدة تقرأ بمناهج كل عصر، وقد وقع اختيار الباحثة على (آيات الأحكام) لاشتمالها على أفعال الامتنان لإبراز الأبعاد التداولية التي تضمنتها هذه الأفعال، وإيحاءات القصد فيها.

وتهدف الدراسة إلى تحليل أفعال الامتنان آيات الأحكام، والكشف عن الوظائف التداولية لهذه الأفعال، كما تهدف الدراسة إلى الوصول إلى معرفة مقاصد المتكلم / الله عزَّ وجل التي أراد إيصالها إلى المخاطبين كافة الأفعال ببيان الأغراض التداولية التي تضمنتها هذه الأفعال.

ويدرس البحث هذا الموضوع بالمنهج التداولي بوصفه مستوى إجرائيًا في الدراسات اللغوية يتجاوز المستوى الدلالي، وهذا المنهج يقوم على تتبع إنجازات الأفعال مع الشرح والتحليل، فطبيعة الموضوع تحتاج إلى التركيز على الجوانب التطبيقية.

واقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة ومبحثين، الأول: امتنان الله على العباد بنعمه: والثاني: امتنان الله بالتيسير على المؤمنين في أحكام العبادات، ثم نتائج البحث ومقترحاته.

وثمة دراسات تناولت الأفعال الكلامية في سور القرآن الكريم منها:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

آيات الامتنان في القرآن الكريم، دراسة موضوعية، خلود محمد العبد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية،2021م. (وللأسف لم أستطع الحصول على نسخة منها، فقط متاح على النت ملخص الرسالة).

1. الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة أنموذجًا)، محمد مدور، رسالة دكتورة منشورة، جامعة الخضر إبراهيم، الجزائر،2014م.

2. الأفعال الكلامية في سورة الكهف، آمنة لعور، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات جامعة منتوري، الجزائر،2011م.

3. أفعال الكلام في الخطاب القرآني (سورة البقرة أنموذجًا) دراسة تداولية، رسالة ماجستير للباحثة حليمة بوريش، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج الخضر، الجزائر،2012م.

4سورة الأنعام دراسة تداولية لأفعال الكلام والاقتضاء التخاطبي، نور وليد صالح، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمّان، ط1، 2013م.

ولم أجد ـ حسب علمي ـ دراسة لأفعال الامتنان في آيات الأحكام دراسة تداولية؛ وبذلك فهذه الدراسة ستحلل هذه الأفعال، وتبين أغراضها الإنجازية، وتوضح إيحاءات القصد التداولي فيها، وتأمل الباحثة أن تكون الدراسة إضافة جهد متواضع إلى جهود من سبقها في دراسة إعجاز القرآن الكريم، فالقرآن يشد الدارسين إليه بدقة تعبيراته، وبلاغة معانيه، وعظمة أسلوبه التي تخاطب كافة المستويات.

2.تمهيد

تعد الأفعال الكلامية من أبرز المفاهيم التي أسهمت في إحداث نقلة في الدرس اللساني، وقد ارتبط ظهور نظرية الأفعال الكلامية بالفيلسوف اللغوي (جون أوستن)، ثم جاء بعده تلميذه (جون سيرل) ليطور نظرية أستاذه بتقسيمه للأفعال الكلامية على أنماط رئيسة هي: الأفعال الإخبارية، والتوجيهية والتعبيرية، والالتزامية، والإعلانية، مؤكدًا أن لكل فعل شروطًا تداولية لا يتحقق إلا بها، تسمى بشروط الملاءمة أو النجاح (قطب، 1971: 1/ 136؛ الجعيد والقرني، 2023؛ الزهراني، 2026).

وتتجلى أهمية الأفعال الكلامية في قدرتها على ربط اللغة بسياق الاستعمال، والكشف عن العلاقة بين البنية اللغوية والوظيفة التداولية، الأمر الذي جعلها أداة تحليلية مركزية في مجالات متعددة كتحليل الخطاب، واللسانيات التداولية والدراسات النصية، كما أسهم هذا المنظور في تعميق فهمنا لطبيعة التواصل الإنساني، وإبراز البعد القصدي للخطاب اللغوي بوصفه فعلًا يتجاوز حدود اللفظ إلى إحداث أثره في المتلقين.

1.2. تعريفات لمصطلحات الدراسة

1.1.2.تعريف الامتنان لغة واصطلاحًا

1.1.1.2.الامتنان في الاصطلاح

الامتنان لغة مشتق من الجذر اللغوي (م ن ن)، ويطلق في اللغة على دلالتين أساسيتين، وهم المنة، والامتنان وتفصيلهما كالآتي:

ـ المنة: ويقصد بها النعمة والعطاء الذي ينعم به على الشخص، أو الاعتراف بالفضل، والاعتداد بما قدمه المُنعِم من معروف، جاء في كلام العرب مَنَ فلان على فلان: إذا أسدى إليه معروفًا وأعطاه عطاءً لا يطلب عليه جزاء (ابن منظور، 1999: 411/13)، كما تعرَّف المنة في السياق المعجمي بأنها الإنعام على الغير مما لا يستحق عليه ذلك (الفيروز أبادي، 1996: 1157).

ـ الامتنان: هو الاعتراف والذكر، يقال: امتن الرجل بالنعمة: إذا اعتد بها وأظهرها وذكرها (ابن منظور، 1999: 415/12)، والمنان (فعَّال) صيغة مبالغة من المن، اسم من أسماء الله تعالى بمعنى كثير الإنعام والعطاء، وقيل: المعطي ابتداءً، فهو سبحانه المنعم ابتداءً، مع كثرة الإنعام والإحسان وسعته (الزبيدي، 1965: 201/36).

2.1.1.2.الامتنان في الاصطلاح

واستخلص محمد حسن جبل تعريفًا للامتنان بأنه الإنعام الذي يقطع به حاجة المنعم عليه (جبل، 2010، ص 2119)، وبالنظر في هذا التعريف نلحظ ربطًا دقيقًا بين (القطع والإظهار)، وهذا يعني أن الامتنان يقطع أو ينهي حالة الاحتياج، فامتنان الله تعالى على عباده يقطع عنهم الفقر بالغنى والضلال بالهدى، كما يشير التعريف إلى أن الامتنان يستلزم الإظهار والذكر، فالإنعام ليس خفيًا، بل هو فعل قولي ظاهر ومستمر، وعليه يمكن صياغة تعريف إجرائي للامتنان في هذه الدراسة بأنه فعل قولي إنجازي يهدف إلى استحضار النعم وتعدادها وإظهارها، وهو في السياق القرآني يعد استراتيجية تداولية تمهد لتقرير الأحكام الشرعية، وتوجيه المخاطبين؛ لتذكيرهم بالنعم، وحثهم على شكرها.

2.1.2. آيات الأحكام

مفهوم آيات الأحكام مصطلح مؤلف من جزأين: أحدهما الآيات، والآخر: الأحكام، ولكل منهما معناه في اللغة والاصطلاح.

1.2.1.2. الآيات في اللغة والاصطلاح

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الآيات في اللغة: جمع آية، وقد تعددت الدلالات اللغوية لمفردة (الآية)، فجاءت في المعاجم العربية بمعانٍ متعددة منها: العلامة الظاهرة، والمعجزة، والبرهان، والأمر العجيب، غير أن الجامع الدلالي بين هذه المعاني هو الظهور والبيان (ابن فارس، 1969: 1/، 168؛ الزبيدي، 1965: 37:/122؛ الزرقاني، 2021: 267/1).

وتُعرَّف الآية في الاصطلاح بأنها "طائفة ذات مطلع ومقطع، مندرجة في سورة من القرآن" (الزرقاني، 2021: 234/1)، كما تعرَّف بأنها: "جزء من السورة لها مبدأ ونهاية، وآخرها يسمى فاصلة" (أبو شهبة، 2023، ص 309)، وتعرّف كذلك بأنها: "كل جملة دالة على حكم من أحكام الله تعالى" (ابن رشد، د.ت: ص 424).

2.2.1.2. الأحكام في اللغة والاصطلاح

الأحكام في اللغة: جمع (حُكم)، وتدور معانيه في اللغة حول ثلاث معانٍ رئيسة هي:

1ـ المنع والضبط: ومنه سميت حَكَمَةُ اللجام كونها تربط بها فم الفرس سميت بذلك؛ لأنها تمنعها من الجري الشديد، وتذللها لراكبها (ابن فارس، 1969: 2/ 73).

2ـ القضاء والفصل: يقال: حكم بين القوم إذا قضى وفصل بينهم لقطع الخصومات وإنهاء النزاعات، ومنه سمي القاضي حكمًا؛ لأنه يمنع حدوث النزاعات والخصومات بين الأفراد (جبل، 2010، ص 476).

3ـ الإتقان والحِكمَة: يتضمن الحُّكم معنى الحكمة، وهي إصابَةُ الحَقِّ بالعِلْمِ والعقل نحو قوله تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ) [لقمان: 12] (الأصفهاني، 2008، ص 132)، وبذلك يكون الحكم هو ثمرة العلم، والنتيجة المتقنة للفصل بين الأمور .

ويُعرَّف الحكم في الاصطلاح بأنه: خطاب الله المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع، أي: ما اقتضى الشرع فعله أو تركه، أو التخيير بين الفعل والترك (العبيد، 2023، ص 16)، واستخلص محمد الباقر (د.ت) تعريفًا للحُكم مفاده: أنه "التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان وتوجيهه" (ص 13)، ويتضح من تعريفه أن الحُكم هو التشريع الإلهي الذي ينظم حياة العباد في شؤون حياتهم كلها، وهو القضاء الذي يفصل في شؤونهم بما يحقّق لهم الخير المنشود في دنياهم وأخراهم.

وبناء على ما تقدم من دلالات لغوية يمكن تعريف مصطلح آيات الأحكام بأنها الآيات القرآنية التي يمكن أن يستنبط منها أحكام شرعية وإن كان موضوعها أو سياقها في غير آيات الأحكام (الفراء، د.ت، ص 6)، وهذا يعني أن آيات الأحكام ليست محصورة على الآيات التي موضوعها بيان حكم شرعي فرعي

فحسب، بل يمتد ليشمل كل آية يمكن أن يستنبط منها أحكام شرعية وإن وردت في سياقات قصص الأنبياء، أو الإخبار عن تشريعات الأمم الماضية في القرآن الكريم (الحلي، 2018، ص 15).

3.امتنان الله على العباد بالنِعَمِ

امتن الله عز وجل بنعمه الكثيرة على عباده لتذكيرهم بها، وحثهم على شكر هذه النعم، وقد اشتملت آيات الأحكام على هذا النوع من ذلك ما جاء في قوله تعالى: (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) (البقرة: 151، 152) يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله عزَّ وجل على المسلمين بأن بعث إليهم رسولًا منهم يتلو عليهم القرآن، ويعلمهم ما جاء فيه من الأحكام الشرعية، ويفقههم في أمور دينهم.

وقد أسهم في تعزيز منجز فعل الامتنان مجيء الإحالة بضمير المخاطب (الكاف) في (فيكم، منكم، عليكم، يزكيكم، يعلمكم) الذي يحيل به المتكلم إحالة داخلية (قبلية) على المؤمنين، فضلًا عن مجيء العطف بـ(الواو)، وجمعها أسهمت في توجيه القصد التداولي، وهو إبراز نعم الله عزَّ وجل على المؤمنين لحثهم على مقابلة تلك النعم بالشكر.

وفي قوله تعالى:(الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (المائدة: 5) يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله عزَّ وجل على المؤمنين بأن أحل لهم طعام أهل الكتاب، والزواج من نسائهم العفيفات زواجًا على شريعة الإسلام، وحذرهم من الزنا والسفاح، والغرض من الامتنان هو حثهم على شكره على هذه النعم.

وقد عزَّز فعل الامتنان بالإشارية الزمنية التي وردت في النص (اليَوْمَ)، لتأكيد أهمية اللحظة التي أعلن فيها هذا البيان الإلهي العظيم، وهو إتمام النعمة بإباحة الطيبات في اليوم الذي تحقق فيه ما لم يكن محللًا للمؤمنين من قبل نزول الحكم، كما أن تخصيص ذكر (اليوم) تأكيد واستقرار للحكم، فعلى الرغم من أن الطيبات كانت مباحة لهم لكن ذكر اليوم يؤكد أن هذه الإباحة مع طعام أهل الكتاب، وجواز نكاح النساء الكتابيات أمر مستقر في التشريع الإسلامي، وهو تشريع مستمر للمسلمين في كل عصر، وليس مجرد حكم مؤقت مختص بزمن النبوة، وهكذا اتضح المعنى باستعمال الإشارية الزمانية

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التي يرى علماء التداولية أن المتكلم يلجأ إلى توظيفها عند تلفظه بالخطاب لإيصال قصده إلى المتلقي (العبد، 2001، ص 308؛ الشمري، 2023؛ واصل، 2020).

ولتقوية إنجازية هذا المنطوق ذَيَّل فعل الامتنان بالوعيد الذي دل عليه النص (وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) لتحذير الذي يكفر بشرائع الله وأحكامه من عقوبة هي حبط عمله، في الدنيا، وخسرانه في الآخرة.

ومن نِعَمِ الله التي امتن بها على المؤمنين ما جاء في قوله تعالى:(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ) (النور:10)، ففعل الامتنان في الآية يتمثل في بيان فضله بأن شرع لهم حُكمًا ميسرًا هو حكم (اللعان بين الزوجين) الذي جعله الله تعالى مخرجًا لهما من الشدة والضيق، وجنبهما الوقوع في الحرج والمشقة بأن ستر عليهما (الألوسي، د.ت: 2/ 614، سميسم، 2008، ص 48)، وأنقذهما بحكم اللعان تخفيفًا عليهما. والغرض من الامتنان هو حث المؤمنين على شكر الله عزَّ وجل على تشريعاته المُيسَّرَة فالآية وردت في سياق تشريع حكم الذين يرمون أزواجهم بالفاحشة في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (7) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (8) وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (النور: 9).

وختم فعل الامتنان بالتَّذييل الذي دل عليه النص (وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ)، والغرض منه التأكيد بأن الله تعالى حكيم في تشريعاته وأحكامه التي شرعها لعباده وفق ما تقتضيه مصالحهم، ومن صفاته التوبة التي يمنحهم من خلالها فرصة، ويقبلها منهم إذا صدقوا فيها.

ومن ذلك قوله تعالى: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور:14)، إذ يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله تعالى على المؤمنين الذين خاضوا في حديث الإفك بعدم تعجيل العقوبة عليهم، ومنحهم فرصة للتوبة، فسياق الآية مرتبط بالآية قبلها وهي قوله تعالى: (لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ (12) لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ) (النور:12 .13)، والغرض من فعل الامتنان هو تذكيرهم بهذه النعمة، وحثهم على مقابلتها بالشكر (مدور، 2014، ص 200؛ الرشيدي، 2024، العنزي، 2024).

ومن نِعَمِ الله على العباد ما جاء في قوله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ

ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: 178 ـ 179)، إذ تمثل فعل الامتنان في قوله سبحانه (ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ)لبيان فضل الله على عباده بأن خفف عليهم الحكم عند القصاص للقتلى في حالة القتل العمد، وذلك إذا قبل أولياء الدم الدية بدلًا من قتل الجاني، وهذا التشريع لم يكن مباحًا لبني إسرائيل في التوراة، إنما شرع للأمة المسلمة رحمة بهم، واستبقاء للأرواح عند التراضي والصفاء، إذ أوجب على القاتل، أو وليه أن يؤدي الدية بإحسان لأولياء الدم تحقيقًا لصفاء القلوب، وشفاءً لجراح النفوس، وتقوية لأواصر الأخوة بين البقية الأحياء (ابن عاشور، 1997: 144/2)، والغرض من الامتنان هو حث المؤمنين على شكر الله عزوجل على نعمة تخفيف حكم الدية والعفو في القصاص.

وقد استعمل السياق القرآني وسائل لغوية أسهمت في تقوية إنجازية فعل الامتنان، وهذه الوسائل يطلق عليها في الدراسات التداولية بـ(المنطوقات الإنجازية) التي تساعد في تحليل مقاصد الخطاب، وعلاقته بالمتكلم، وتبين كيف يكون الاتصال أوسع من مجرد القول حين تكون هذه المنطوقات مناسبة إنجازيًا (مدور، 2014، ص 206)، وهو ما لوحظ في الآية السابقة، فقد استعمل السياق المؤشرات اللفظية (أخيه، وعفا)، إذ توحي دلالتهما المعجمية على العفو، والمسامحة، فالمراد بالأخ: ولي الدم، وسماه أخًا استعطافًا للإشارة إلى أن القتل لا يقطع أخوة الإيمان التي رسخها الإسلام، وكلمة (العفو) تدل على التسامح، والعفو، ففي باب الجنايات (العفو) عبارة متداولة مشهورة، وفيه تنويه أيضًا إلى أن تشريع القصاص لم يكن للانتقام والثأر؛ بل جاء رادعًا لبقية أفراد المجتمع من الإقدام على ارتكاب جريمة القتل (سميسم، 2008، ص 40)، وبذلك أسهمت اللفظتان في تبليغ مقاصد المتكلم بالدعوة إلى العفو والتسامح، وقبول الدية، ومجيء اسم الإشارة (ذَلِكَ) التي وردت في النص:(ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) يفيد الامتنان من الله عزَّ وجل على عباده بالحكم العادل الرحيم، وهو جواز أخذ الدية بدلًا من القصاص تخفيفًا عن هذه الأمة، فهم مخيرون بين العفو أوالدية أو القصاص (القباطي، 2021؛ مدور، 2014، ص 207).

وهناك امتنان آخر في الآية دل عليه النص (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) لبيان فضل الله تعالى على المؤمنين من تشريع حكم القصاص، وهي أنه يُفضي إلى الحياة بارتداع الناس عن القتل، فالذي وجدت في نفسه نزعة القتل حين يُقدِم على القتل، وهو يعلم أنه لو قتل سيُقتل قصاصًا، فإنه سيتراجع عن القتل حفاظًا على حياته (الزناد، 1993: ص 119؛ البحلة وعصبة، 2019)،

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ومن المؤشرات التداولية الداعمة للقوة الإنجازية مجيء الطباق (القصاص والحياة) الذي يفيد التنويه إلى أن القصاص يفضي إلى حياة في الدنيا بمنع الثأر، فإذا قبل أهل الدم، وأهل القاتل بحكم القصاص تفاديًا لحدوث الثأر بين القبيلتين وفق تقاليد الجاهلية، فإن هذا الحكم يضمن لهم حياة جديدة (مدور، 2014، ص 209)، يؤكد هذا المعنى تنكير لفظ (حياة) التي دلت على كونها حياة عظيمة هي حياة للمجتمع، فالقصاص يحافظ على توازن المجتمع بتحقيق العدالة، وتوفير الأمن، وصون الحقوق (الشعراوي، 1991: 1 / 6038)، وهذا من فضل الله الذي امتن به على عباده.

كذلك مجيء حرف الجر الداخل على لفظة (القصاص) الذي جعل لهذا المعنى بعدًا تداوليًا فاللفظة توحي بالفناء والموت، وهو ضد الحياة، فلو أهمل تطبيق حكم القصاص لما ارتدع الناس؛ لأن أشد مما تتوقاه نفوس البشر هو الموت (الشاوش، 2021، ص 56).

وفي سياق آخر يقول المولى:(وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) (الحج: 78)، إذ يتمثل فعل الامتنان في بيان فضل الله سبحانه على المؤمنين بأن خصَّهم بالهداية، واصطفاهم لنصرة دينه بالجهاد لنشر دعوته، وإعلائه كلمته والامتنان عليهم أيضًا بأنه يَسَّرَ لهم أمور دينهم، ولم يجعل عليهم فيه مَشَقَّة أو حرج بدلالة النص(هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)،لتذكيرهم بفضله عليهم، وحثهم على المسارعة بامتثال أمر الجهاد وأسهم في تعزيز منجز الفعل مجيء الإحالات الضميرية منها: الضمير (هو) في قوله: (هو اجتباكم) الذي يعود على (الله) عزَّ وجل، وضمير المخاطب الكاف في (اجتباكم، عليكم) الذي يحيل به المتكلم إحالة داخلية (قبلية) على المؤمنين، كذلك العطف بـ(الواو)،وجميعها روابط أضفت على السياق التداولي ترابطًا وانسجامًا أدى إلى اتساق النص، وتماسكه.

4. الامتنان بالتيسير على المؤمنين في أحكام العبادات

1.4. فعل الامتنان المتعلق بأحكام الصلاة

جاء في قوله تعالى: (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(المائدة: 6)، يتمثل الفعل الكلامي في امتنان الله على العباد بأن رفع الحرج والمشقة عنهم في أمور العبادة بأن شرع لهم رخصة التيمم للتيسير عليهم في السفر، فالآية وردت في سياق بيان بعض الأحكام المتعلقة بالصلاة، وهي (الوضوء والطهارة والتيمم، وذلك في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا

صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (المائدة: 6).

وعزز منجز فعل الامتنان بالرابط (لكن) الذي ورد في النص (وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ) لبيان الحكمة من تشريع الوضوء والطهارة والتيمم عند أداء فريضة الصلاة ليحصل التطهير الحسي والمعنوي، فالتطهير الحسي يكون من خلال تنظيف الجسم بالماء أو بالتيمم، أما التطهير المعنوي فيكون من خلال تطهير الروح من الذنوب والمعاصي بأداء العبادات المشتملة على الأسرار الروحانية، ومفيدًا من التركيب الإسنادي للجمل الفعلية (ليجعل ليطهركم، ليتم)، وفاعلها الضمير المستتر (هو)، وموضوعه المفعول به ضمير المخاطب (الكاف المتصل بميم الجمع) العائد على المؤمنين ومردفًا بالفعل المضارع (تشكرون)المسبوق بحرف الرجاء (لعل) الذي دل على رجاء حصول الشكر منهم على ما شرع لهم من أحكام ميسرة لحثهم على مقابلة النعم بالشكر.

2.4.فعل الامتنان المتعلق بأحكام الصيام

جاء في قوله تعالى(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(البقرة: 185)، فالفعل الكلامي في مضمونه المباشر يبين أحكام متعلقة بالصيام، أما المنجز الاستلزامي غير المباشر، فيتمثل في إظهار امتنان الله تعالى على المؤمنين برخصة الإفطار لمن لا يستطيعون الصيام، ولا يتحملون مشقته، والقضاء في حالة المقدرة كالمسافر، والمريض والمرأة الحامل لرفع الحرج والمشقة عنهم تقديرًا لظرفهم الذي هم عليه، وتذكيرهم بهذه النعمة لحثهم على شكر الله عزَّ وجل، وهذا من باب التيسير عليهم الذي دل عليه النص(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)،وهذا من التكرار التركيبي، إذ إن قوله تعالى: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ)كافٍ عن قوله(وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)،لكنه استعمل التكرار الذي يفيد تداوليًا تأكيد المعنى (الرازي، 1985: 120/11)، أي: تأكيد بيان رخصة الإفطار؛ لأن الله تعالى يريد التيسير على المكلفين لا المشَقَّة، وهذه من بعض مظاهر رحمته بعباده، فالمراد من الدين هو منفعة البشر لا تعذيبهم به (الغرباني، 2008: ص 43).

3.4. فعل الامتنان المتعلق بأحكام الحج

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

جاء في قوله تعالى: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(الحج: 36)، إذ تمثل الفعل الكلامي الكلي في بيان فضل الله على المؤمنين بأن سخر لهم البدن التي تهدى إلى الحرم، وجعلها شعيرة من شعائر دينهم، وأرشدهم إلى ذكر اسم الله عليها عند ذبحها، والأكل منها، وإطعام الفقراء والمحتاجين، أما المنجز الاستلزامي غير المباشر فهو إظهار امتنان الله تعالى على عباده بأن جعل لهم البُدن قربة تُهدى إلى بيته الحرام، وعزَّز ذلك بالمؤشر القولي (كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، لتذكيرهم بهذه النعم التي سخرها لهم وهداهم للقيام بأداء هذه الشعيرة التي تعود عليهم بالنفع في دنياهم وآخرتهم، ليشكروه علي هذه النعم (ابن عاشور، 1997: 263/17؛ قطب، 1971: 196/5).

ومن الخصائص التداولية للخطاب هنا أنه حذف ما علم به لدى المخاطب في قوله سبحانه (فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا)،وهذا الحذف أدّى دلالة تداولية مفادها الإيجاز، وقدتم تقدير المحذوف: اذكروا اسم الله على نحرها (الرازي، 1985)،ليسهم السياق التداولي في تحقيق الاتساق من خلال الحذف الذي يحقق التماسك بين عناصر النص، ويجعل المتلقي يقوم بملء الفراغات التي يتركها المحذوف، والربط بين المذكور والمحذوف (الغرباني، 2008)، فضلًا عن التقديم المتمثل بتقديم (البدن) على عاملها للاهتمام بها، والتنويه بشأنها (الزحيلي، 1418: 17 / 217)، وكذلك تقديم الخبر في قوله تعالى: (لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ)، لحثهم وترغيبهم في تقديم البدن قربة لله عزَّ وجل وإشعارهم بأنها أفضل ما يهدى إليه لما فيها من خير كثير لهم في الدنيا يتمثل بالانتفاع بألبانها وركوبها، كما أن لهم فيها خير في الآخرة هو نيلهم الثواب الجزيل من الله بإطعامهم الفقراء منها.

5.خاتمة

من هذه الدراسة والعرض والتحليل لأفعال الامتنان في آيات الأحكام تصل الباحثة إلى النتائج الآتية:

ـ أن أفعال الامتنان وردت في سياق بيان فضل الله تعالى على العباد مثل: نعمة تخفيف حكم القصاص، والتيسير في الجوانب المتعلقة بأمور العبادة بتشريع أحكام ميسرة مثل: رخصة التيمم، ورخصة الإفطار للمريض والمسافر، وكذلك امتنانه بتشريع البدن التي تهدى إلى الحرم قربة لله عزَّ وجل، والغرض من أفعال الامتنان هو تذكير العباد بهذه النعم، وحثهم على مقابلتها بشكر الله عزَّ وجل، وأفعال الامتنان تتحول إلى أفعال تأثيرية تحمل المتلقي على القيام بفعل ما، فامتنان الله على المؤمنين يجعلهم يشكرونه على كل نعمه عليهم.

ـ اتضح من خلال تحليل أفعال الامتنان في آيات الأحكام بروز أساليب بلاغية تنوعت منها: (التقديم والتأخير، والتكرار، والحذف)، وقد أدت هذه الأساليب وظائف تداولية أسهمت في إبراز قصد المتكلم /الله عزَّوجل.

ـ السياق يسهم في الكشف عن المقاصد التداولية في أفعال الامتنان التي وردت في آيات الأحكام، وهذا يجعل المتلقي لهذه (الآيات) أكثر تفاعلا، وإدراكًا لكنهها، و غالبًا ما اعتمد السياق القرآني في آيات الأحكام على استعمال الوسائل اللغوية أو ما يطلق عليها تداوليًا بـ(المنطوقات الإنجازية)، لتقوية إنجازية الفعل، وتحليل مقاصد الخطاب، وعلاقته بالمتكلم، وبيان أن الاتصال يكون أوسع من مجرد القول حين تكون هذه المنطوقات مناسبة إنجازيًا مثل: استعمال لفظة (أخيه) في قوله تعالى: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) لتلطيف القوة الإنجازية للفعل الكلامي، إذ إن ففيه حث على العفو والمسامحة، وقبول الدية.

التوصية، ومقترحات الدراسة:

ـ إجراء مزيد من البحوث في أفعال الامتنان في آيات الأحكام.

ـ إجراء مزيد من البحوث في الدراسات القرآنية.

6.المراجع

القرآن الكريم.

الأزهر الزناد. (1993). *نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا*، المركز الثقافي العربي.

الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود. (د.ت). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، دار إحياء التراث العربي.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (2008). *المفردات في غريب القرآن* (هيثم طعيمي، تحقيق؛ ط.1) دار إحياء التراث العربي.

بابكر، أفراح أبو البشر محمد. (2024). الأفعال الكلامية في خطاب التهنئة بالعيد في البلدان العربية من منظور تداولي. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(3)، 57-74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064

الباقر، محمد. (د.ت). *دروس في علم الأصول* (ط.1). مؤسسة النشر الإسلامي.

البحلة، عبدالكريم مصلح؛ عصبة، عبدالله علي. (2019). التعبير الإشاري في (الطرفة الذمارية). *مجلة الآداب*، (11)، 46-83. https://doi.org/10.35696/.v1i11.603

جبل، محمد حسن. (2010). *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم* (ط.1). مكتبة الآداب.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الجعيد، بدرية بنت محمد، والقرني، حسين بن محمد. (2023). القصدية في أخبار خلفاء ووزراء العصر العباسي دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *5*(2)، 344-376. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1503

الحلي، محمد حسن. (2018). استنباط الأحكام الشرعية من خلال القصص القرآنية، *مجلة الكلية الإسلامية*، (47)، 15-28.

الرازي، فخر الدين محمد بن عمر. (1985). *التفسير الكبير*، دار الفكر بيروت.

ابن رشد الحفيد، محمد. (د.ت). بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الفكر.

الرشيدي، عامر سمار مفلح قعبوب. (2024). خطب التوابين: دراسة تداولية من خلال الأفعال الكلامية. (2024). الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6(2)، 281-305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947

الزبيدي، م. (1965). *تاج العروس من جواهر القاموس* (عبد الستار فراج، وعلي هلال، وعبد الكريم الغرباوي، تحقيق). مطبعة حكومة الكويت.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1418). *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (ط.2). دار الفكر المعاصر.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. (2021). *مناهل العرفان* ط.1). دار السلام.

الزهراني ف. ب. م. (2026). الأفعال الكلامية في الرسالة العذراء لأبي اليسر إبراهيم الشيباني. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *8*(1)، 236-255. https://doi.org/10.53286/v27ky658

سميسم، وئام كاظم. (2008). *آيات الأحكام في القرآن دراسة فنية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق.

الشاوش، نوال. (2021). *الأفعال الكلامية في ديوان جواب العصور للشاعر عبد الله البردوني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن.

الشعراوي، محمد متولي. (1991). *تفسير الشعراوي* (ط.3). قطاع الثقافة.

الشمري، عواد بن بايق. (2024). توظيف الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المكي (ت: 976هـ): دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4)، 9-38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2174

أبو شهبة، محمد. (2003). *المدخل لدراسة القرآن الكريم* (ط.1). دار غراس.

الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004). *استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية* (ط.1). دار الكتاب الجديد.

ابن عاشور، محمد الطاهر. (1997). *التحرير والتنوير*، دار سحنون للنشر والتوزيع.

العبد، محمد. (2001). *تعديل القوة الإنجازية ضمن كتاب التداولات، علم استعمال اللغة*، عالم الكتاب الحديث.

العبيد، علي سيلمان. (2023). *تيسير العلام في تفسير آيات الأحكام* (ط.1). دار التدميرية.

العنزي، نجود إسماعيل رافع. (2024). الفعل الكلامي في كتابي الفرائض والحدود من صحيح البخاري: دراسة لغوية تداولية. (2024). *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(1)، 177-204. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1783

الغرباني، وفاء. (2008). *التماسك النصي في سورة النساء* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية اللغات، جامعة صنعاء، اليمن.

ابن فارس، أ. (1969). *مقاييس اللغة* (عبد السلام هارون، تحقيق؛ ط.1). مطبعة مصطفى الحلبي.

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (1996). *القاموس المحيط* (ط.3). المطبعة المصرية.

القباطي، إفهام عبد الحافظ. (2021). الإشاريات في سورة مريم: دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (8)، 200-228. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.295

قطب، سيد. (1971). *في ظلال القرآن* (ط.1). دار إحياء التراث العربي.

مدور، محمد. (2014). *الأفعال الكلامية في القرآن الكريم (سورة البقرة أنموذجًا)* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الخضر إبراهيم، الجزائر.

ابن منظور، م. (1999). *لسان العرب* (ط.3). دار إحياء التراث العربي.

واصل، عصام. (2020). الأفعال الكلامية في ديوان "أبجدية الروح"، *مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب، 1*(1)، 74-98.

اليوبي، مها نجم سليم. (2025). التداولية وأثرها في تطوير الدرس اللساني. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 7*(2)، 9-28. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2404

7.References (In Latin letters)

1. Abu Shahbah, M. (2003). *Al-madkhal li-dirāsat al-Qurʾān al-karīm* [An introduction to the study of the Holy Qur'an] (1st ed.). Dar Ghiras. (in Arabic)
2. Al-ʿAbd, M. (2001). Modifying illocutionary force. In *Al-Tadāwulāt: ʿIlm istiʿmāl al-lugha* [Pragmatics: The study of language use]. Modern Book World. (in Arabic)
3. Al-Ālūsī, A. al-F. Sh. al-D. M. (n.d.). *Rūḥ al-maʿānī fī tafsīr al-Qurʾān al-ʿaẓīm wa al-sabʿ al-mathānī* [The spirit of meanings in the interpretation of the Glorious Qur'an and the Seven Oft-Repeated]. Arab Heritage Revival House. (in Arabic)
4. Al-Baḥlah, ʿA. M., & ʿUṣbah, ʿA. ʿA. (2019). The Indicative Expression in (Thamarian joke). (2019). *Journal of Arts, 1*(11), 46-83. https://doi.org/10.35696/.v1i11.603 (in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

5. Al-Baqir, M. (n.d.). *Durūs fī ʿilm al-uṣūl* [Lessons in the principles of jurisprudence] (1st ed.). Islamic Publishing Foundation. (in Arabic)
6. Al-Fayruzabadi, M. A. M. (1996). *Al-qāmūs al-muḥīṭ* [The comprehensive dictionary] (3rd ed.). Egyptian Press. (in Arabic)
7. Al-Gharbānī, W. (2008). *Textual cohesion in Surat al-Nisāʾ* (Unpublished master's thesis). Faculty of Languages, Sana'a University, Yemen. (in Arabic)
8. Al-Hilli, M. H. (2018). Deriving legal rulings from Qur'anic narratives. *Journal of the Islamic College*, (47), 15–28. (in Arabic)
9. Al-Juʿayd, B. bt. M., & Al-Qarnī, Ḥ. b. M. (2023). Intentionality in Anecdotes of Abbasid Caliphs and Viziers A Pragmatic Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *5*(2), 344-376. https://doi.org/10.53286/arts.v5i2.1503(in Arabic)
10. Al-Qabāṭī, I. ʿA. al-Ḥ. (2021). Refrences in Surat Mariam: A Delibrative Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(8), 200-228. https://doi.org/10.53286/arts.v1i8.295(in Arabic)
11. Al-Rashīdī, ʿĀ. S. M. Q. (2024). Repentant Speeches: A Pragmatic Study through Speech Acts. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(2), 281-305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947(in Arabic)
12. Al-Rāzī, F. al-D. M. b. ʿU. (1985). *Al-Tafsīr al-kabīr* [The great exegesis]. Dar Al-Fikr. (in Arabic)
13. Al-Shahrī, ʿA. al-H. b. Ẓ. (2004). *Istirātījiyyāt al-khiṭāb: Muqāraba lughawiyya tadāwuliyya* [Discourse strategies: A linguistic-pragmatic approach] (1st ed.). Dar Al-Kitab Al-Jadid. (in Arabic)
14. Al-Shammarī, ʿA. b. B. (2024). The Utilization of Speech Acts in the Poetry Collection of Al-Zamzami Al-Makki (d. 976 AH): A Pragmatic Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4), 9-38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2174 (in Arabic)
15. Al-Shaʿrāwī, M. M. (1991). *Tafsīr al-Shaʿrāwī* [Al-Shaʿrāwī's exegesis] (3rd ed.). Cultural Affairs Sector. (in Arabic)
16. Al-Shāwush, N. (2021). *Speech acts in the poetry collection Jawāb al-ʿuṣūr by ʿAbd Allāh al-Bardūnī* (Unpublished master's thesis). Faculty of Arts, Dhamar University, Yemen. (in Arabic)
17. Al-ʿUbayd, A. S. (2023). *Taysīr al-ʿallām fī tafsīr āyāt al-aḥkām* [Facilitation of the interpretation of legal verses] (1st ed.). Dar Al-Tadmuriyyah. (in Arabic)
18. Al-ʿUnayzī, N. I. R. (2024). The Speech Act in the Books of "Al-Fara'idh wal-Hudud" from Sahih Al-Bukhari: A Pragmatic and Linguistic Study. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(1), 177-204. https://doi.org/10.53286/arts.v6i1.1783(in Arabic)

19. Al-Yūbī, M. N. S. (2025). Pragmatics and its Role on Developing Linguistic Studies. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(2), 9-28. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2404 (in Arabic)
20. Al-Zahrani, F. B. M. (2026). Speech Acts in Al-Risalah al-Adhraʾ by Abu al-Yusr Ibrahim al-Shaybani. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *8*(1), 236-255. https://doi.org/10.53286/v27ky658 (in Arabic)
21. Al-Zanād, A. (1993). *Nasīj al-naṣṣ: Baḥth fīmā yakūnu bihi al-malfūẓ naṣṣan* [The texture of the text: A study of what makes an utterance a text]. Arab Cultural Center. (in Arabic)
22. Al-Zarqani, M. A. (2021). *Manāhil al-ʿirfān fī ʿulūm al-Qurʾān* [Fountains of knowledge in the sciences of the Qur'an] (1st ed.). Dar Al-Salam, Cairo. (in Arabic)
23. Al-Zuḥaylī, W. b. M. (1997). *Al-Tafsīr al-munīr fī al-ʿaqīda wa al-sharīʿa wa al-manhaj* [The illuminating exegesis in creed, law, and methodology] (2nd ed.). Dar Al-Fikr Al-Muʿāṣir. (in Arabic)
24. Bābakir, A. A. M. (2024). The Speech Acts in Eid Greeting Discourse in Arab Countries from a Pragmatic Perspective. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 57-74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064 (in Arabic)
25. Ibn ʿĀshūr, M. al-Ṭ. (1997). *Al-Taḥrīr wa al-Tanwīr* [Liberation and Enlightenment]. Sahnoun Publishing & Distribution. (in Arabic)
26. Ibn Manzur, M. (1999). *Lisān al-ʿArab* [The tongue of the Arabs] (3rd ed.). Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi. (in Arabic)
27. Ibn Rushd (al-Hafid), M. (n.d.). *Bidāyat al-mujtahid wa-nihāyat al-muqtaṣid* [The distinguished jurist's primer]. Dar Al-Fikr. (in Arabic)
28. Jabal, M. H. (2010). *Al-muʿjam al-ishtiqāqī al-muʾaṣṣal li-alfāẓ al-Qurʾān al-karīm* [The etymological dictionary of Qur'anic vocabulary] (1st ed.). Maktabat Al-Adab. (in Arabic)
29. Madūr, M. (2014). *Speech acts in the Holy Qur'an: Surat al-Baqarah as a model* (Unpublished doctoral dissertation). University of El Khader Ibrahim, Algeria. (in Arabic)
30. Quṭb, S. (1971). *Fī ẓilāl al-Qurʾān* [In the shade of the Qur'an] (1st ed.). Arab Heritage Revival House. (in Arabic)
31. Samīsam, W. K. (2008). *Verses of legal rulings in the Qur'an: An artistic study* (Unpublished doctoral dissertation). Faculty of Arts, University of Kufa, Iraq. (in Arabic)
32. Wasel, E. (2020). Speech Acts in the collection poems: Abgadeyat Al-Rroh "Alphabet of the Spirit". *Ṭalāʾiʿ al-Lugha wa Badāʾiʿ al-Adab Journal*, 1(1), 74–98. (in Arabic)

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8. إخلاء مسؤولية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

تم إعداد هذه المخطوطة كاملةً بجهود المؤلفين أنفسهم، دون الاستعانة بأي من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) في عمليات الكتابة أو التحرير أو الإعداد، وجميع محتوياتها ناتجة حصريًا عن عمل المؤلفين دون أي دعم أو مساعدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

9. التصريح بعدم وجود تضارب للمصالح

نصرح نحن مؤلفو المقال بعدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث الذي استخلصت منه المقالة أو تأليفها أو نشرها.

10. مساهمة المؤلفين

لقد تم إعداد البحث من قبل الباحث بشكل كلي ولم يقم بمساعدته أي باحث آخر.

11.مصادر تمويل ودعم البحث

لم يتلق هذا البحث أي دعم من أي جهة.

12.بيانات المؤلف

طالبة دكتوراه في اللسانيات بجامعة صنعاء، ومدرِّسة بقسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة ذمار. نشرت عددًا من البحوث العلمية في مجلات محكَّمة يمنية وعربية، وتتركز اهتماماتها البحثية في مجالات اللسانيات والدراسات اللغوية العربية.

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Semantic Reasoning and the Restoration of Semantic Derivatives to Roots according to Ibn Faris A Comparative Applied Study in Light of Ancient Arabic Lexicons (Bab al-Ayn as a Model)

Author(s): ANAS FAROUQ TAYSEER MAHAFZAH*

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP52-72

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/174

How to cite(APA): TAYSEER MAHAFZAH, A. F. (2026). Semantic Reasoning and the Restoration of Semantic Derivatives to Roots according to Ibn Faris: A Comparative Applied Study in Light of Ancient Arabic Lexicons (Bab al-Ayn as a Model). مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 52–72. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.174

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

التعليل الدلالي وإرجاع الفروع للأصول عند ابن فارس: دراسة تطبيقية موازنة في ضوء المعاجم العربية القديمة (باب العين نموذجًا)

Semantic Reasoning and the Restoration of Semantic Derivatives to Roots according to Ibn Faris: A Comparative Applied Study in Light of Ancient Arabic Lexicons (Bab al-Ayn as a Model)

د. أنس فاروق تيسير محافظة *
جامعة العلوم الإسلامية العالمية- الأردن

ANAS FAROUQ TAYSEER MAHAFZAH
World Islamic Sciences and Education University. Jordan

تاريخ استلام المقال: 2026/03/11	تاريخ القبول: 2026/05/06	تاريخ النشر: 2026/06/15

ملخص

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أن التعدد الدلالي في المعجم العربي بناءٌ محكم يرتكز على بؤرة مركزية، مستهدفةً سبر أغوار هذه الفلسفة عند ابن فارس في مقاييس اللغة، بوصفه رائدًا في منهج إرجاع الفروع للأصول. اتخذ البحث من باب العين حيزًا تطبيقيًا عبر تحليل مواد لغوية منتقاة: (عكَّ، عنَّ، علَّ، عَزَفَ، عَجَبَ)، وموازنتها بمعجمي العين ولسان العرب. تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الموازن للكشف عن الكفاءة التفسيرية لابن فارس، الذي تفرد باستخراج الخيط الناظم للمادة اللغوية محولًا إياها إلى بنية منطقية متماسكة. وخلصت النتائج إلى أن منهجه يمثل نقلة نوعية في الفكر المعجمي، بتقديمه رؤية كلية تتجاوز الحشد اللغوي إلى التفسير البنيوي. كما كشفت الدراسة عن حدود المنهج في استيعاب بعض التوسعات المجازية المتأخرة.

الكلمات المفتاحية: التعليل الدلالي؛ مقاييس اللغة؛ باب العين؛ البؤرة الدلالية.

Abstract

This study is based on the linguistic hypothesis that semantic multiplicity in the Arabic lexicon is not a chaotic distribution but rather a structured framework rooted in a central semantic core. It aims to explore this philosophy in Ibn Faris's Maqayis al-Lughah, as he was a pioneer in the methodology of tracing derivatives back to their primary roots. The research adopts "Bab al-Ayn" as its applied scope, analyzing selected linguistic roots: ('akka, 'anna,

* **المؤلف المرسل:** أنس فاروق تيسير محافظة **البريد الإلكتروني:** mahafzahanas999@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

'alla, 'azafa, 'ajaba), and contrasting them with Al-Ayn and Lisan al-Arab lexicons. Utilizing a comparative descriptive-analytical approach, the study examines Ibn Faris's explanatory efficiency. He distinguished himself by identifying the common thread that binds a root's various meanings, transforming them into a coherent logical structure. The findings conclude that Ibn Faris's method represents a paradigm shift in lexicographical thought, offering a holistic vision that transcends mere linguistic compilation toward structural interpretation. Furthermore.
Keywords: Semantic Explanation; Maqayis al-Lughah; Bab al-Ayn; Semantic Core.

1.المقدمة

يعدُّ المعجم العربي القديم سجلًّا حافلًا بعبقرية اللسان العربي، غير أن النظر في بطونه يكشف عن تباينٍ منهجي في معالجة المادة اللغوية؛ فبينما اتجهت بعض المعاجم إلى الاستقصاء والحشد التاريخي للمعاني، سعى ابن فارس في معجمه (مقاييس اللغة) إلى تقديم رؤية تعليلية مغايرة، تقوم على ردّ شتات الفروع الدلالية إلى أصول مركزيّة ناظمة. وتأتي هذه الدراسة لتسبر أغوار هذا المنهج التأصيلي، متخذة من باب العين حيزًا تطبيقيًا للكشف عن تلك النواة الدلالية التي تربط بين المعاني التي قد تبدو متباعدة في الظاهر، كربطِ مادة (عكّ) بين قيظ الصيف، وحبس الإبل، وشدة الضرب. تستمد الدراسة أهميتها من تسليط الضوء على فلسفة التأصيل في الفكر المعجمي، وبيان أن لكل مفردة شخصيةً دلالية ثابتة تتجلى في سائر استعمالاتها. وهو ما يُسهم في تعزيز فهمنا للمرونة التوليدية للغة العربية، ويفتح آفاقًا جديدة للباحثين لتذوق منطق الربط الدلالي الذي تفرّد به ابن فارس، بعيدًا عن فكرة التعدد العشوائي للمبنى الواحد.

تكمن المشكلة في ذلك الظنِّ الشائع بأن تعدد معاني المفردة الواحدة في المعاجم يمثل حالة من التشتت الدلالي أو الوضع العشوائي، بينما تخفي هذه المعاني في طياتها رابطًا ذهنيًا واحدًا وقانونًا دلاليًا مُحكمًا. من هنا يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس: كيف استطاع ابن فارس ضبط تشتت المعاني المتباعدة تحت أصول دلالية جامعة؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ما هي النواة الدلالية المركزية التي تجمع شتات المعاني في المواد المختارة: (عكَّ، علَّ، عنَّ، عَجبَ، عَزفَ)؟
- كيف تباينت المعالجة المنهجية بين المدارس الثلاث (العين، المقاييس، اللسان) في رصد هذه المواد؟
- ما هو الرابط المنطقي بين المعنى المادي الحسي والمعنى النفسي المجرد في هذه الكلمات؟

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأصول الدلالية للمواد الخمس وتتبع مسارات تطورها، وإجراء مقارنة منهجيّة تبرز الفروق بين مدرسة التقعيد عند ابن فارس ومدرسة الاستقصاء عند ابن منظور، وإثبات وحدة الجذر الدلالي للمفردة العربية مهما تعددت وجوه استعمالها.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الموازن؛ عبر رصد النصوص المعجمية وتصنيفها، ثم تحليلها دلاليًا للوصول إلى البؤرة المشتركة.

2.المرتكزات النظرية للتطور الدلالي ومنهج التأصيل المعجمي

2.1. عبقرية البنية اللسانية وآليات الضبط الدلالي.

إن المتأمل في بنية اللسان العربي يدرك أن الحركة ليست مجرد زينة بصرية فوق الحرف، بل هي صمام أمان يحكم تدفق المعنى ويمنعه من الانحراف، فتبدل إشارة صغيرة من الفتح إلى الضم قد ينقل الكلمة من فضاء دلالي إلى نقيض تمامًا، محولًا الفاعل إلى مفعول به أو العكس (زاهيد، 2005)، مما يجعل من النظام الحركي الذي وضعه الأوائل بمثابة هندسة معمارية للجملة. هذا الضبط الصارم حال دون اختلاط المفاهيم عند تداخل الثقافات، حيث أصبحت النبرة الصوتية والمخارج الدقيقة للحروف تعمل كمرشحات فكرية تميز بين المشتبهات، فاستطاعت اللغة عبر هذا التطور أن تمنح اللفظ الواحد طاقات تعبيرية هائلة، حيث يتشكل المعنى بناءً على تموضع الشفتين وحركة اللسان (زاهيد، 2005)، مما خلق مرونة لغوية تجعل من النص العربي كيانًا حيًا يتنفس من خلال الحركات الإعرابية التي تمنحه دقة رياضية لا تتوفر في لغات العالم الأخرى التي تعتمد على سياق الترتيب وحده (السامرائي،2000).

وعلى صعيدٍ آخر، لم يكن التطور اللفظي بمعزل عن التحولات الاجتماعية والذهنية؛ إذ أدى صقل المخارج وتدوين القواعد إلى ولادة ما يمكن تسميته بالبلاغة الشعورية، حيث أصبحت الموسيقى الداخلية للكلمات والارتباط الشرطي بين اللفظ ومعناه يتغير بتغير الزمن والبيئة، فدخول العربية ميدان التدوين العلمي في العصور الوسطى فرض عليها تهذيبًا لفظيًا جعل المصطلحات تكتسب دلالات اصطلاحية دقيقة تبتعد عن معانيها اللغوية الأصلية، وهو ما أحدث نقلة نوعية في العقل العربي، فصار اللفظ وعاءً للفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية(الحايني،2016). هذا الانزياح الدلالي، المدعوم بالتشكيل والتنقيط، سمح للعربية بأن تكون لغة عابرة للقرون، فحافظت على جوهرها القديم مع قدرة مذهلة على توليد معانٍ مستحدثة من جذور عتيقة، مما جعل من تطورها قصة بقاء حضاري يعتمد في جوهره على التوازن الدقيق بين صرامة القواعد وسعة الخيال في التأويل(السامرائي،2000).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تُعد ظاهرة تعدد الدلالات أو ما يُعرف بالاشتراك اللفظي من أبهى تجليات العبقرية في اللسان العربي، حيث تكتنز المفردة الواحدة طاقات تعبيرية هائلة تجعلها قادرة على حمل معانٍ متضادة أو متباينة في آن واحد، ويعود هذا الثراء إلى جملة من المسببات التاريخية والبيئية، فأولها اتساع رقعة الاستخدام واختلاف اللهجات بين القبائل العربية القديمة، حيث كانت القبيلة الواحدة تستخدم اللفظ للدلالة على شيء، بينما تطلقه قبيلة أخرى على نقيضه، ومع انصهار هذه اللهجات في لغة قريش الموحدة، بقيت تلك المعاني المتعددة ملتصقة باللفظ الواحد(مادن، 2011)، كما يلعب الاستخدام المجازي دورًا محوريًا في هذا التعدد، إذ ينتقل اللفظ من دلالته الحسية المادية إلى آفاق معنوية رحبة بفعل الخيال الأدبي، فتصبح الكلمة الواحدة جسرًا يربط بين عالم المادة وعالم الشعور. ولا يمكن إغفال دور السياق والقرائن التي تعمل كموجهات ذهنية تحدد المقصود من الكلمة، بالإضافة إلى التطور الحضاري الذي فرض على اللغة توليد مصطلحات جديدة من جذور قديمة(الجرجاني،2001)، مما جعل اللفظ الواحد يتطور من معناه البدوي البسيط ليكون مصطلحًا علميًا دقيقًا في الفلسفة أو الفلك، وهذا التراكم الدلالي عبر العصور هو ما منح العربية مرونتها وقدرتها على البقاء كواحدة من أكثر اللغات قدرة على الإيجاز والتركيز، حيث تختزل كلمة واحدة جملة من التصورات الذهنية التي قد تتطلب فقرات كاملة في لغات أخرى (عمر،1985).

2.2. أنماط التطور الدلالي في اللسانيات المعاصرة

تتعدد المحركات التي تدفع بالمعنى نحو التغيير، ويأتي في طليعتها نمط التداول اليومي ووتيرة الاستعمال؛ لأن الكلمة التي كانت تحمل دلالة شمولية واسعة قد تضيق وتتقوقع حول معنى محدد نتيجة كثرة طرقها في سياق معين، ولعل المصطلحات الإيمانية والشعائرية كالتنسك والعبادة والصلة هي خير شاهد على ألفاظ كانت عامة ثم اصطفتها الشريعة لتكون رموزًا لعقائد ونظم دينية مخصوصة. في المقابل، قد يحدث تمدد دلالي يحول اللفظ الخاص إلى مفهوم عام بفضل التوسع في الاستخدام (أبو عودة، 1985)، ويلعب الانتقال من الضفة الحقيقية للغة إلى ضفتها المجازية دورًا حاسمًا في إفناء المعاني الأصلية وإحلال الصور الخيالية محلها، وهو تحول لا يشترط دائمًا تعمدًا أدبيًا من الشعراء، بل قد يحدث كفعل جمعي عفوي داخل البيئة اللغوية(الرازي، 2003)، كما ترتبط قدرة الكلمة على الصمود أو

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التحول بمدى جلاء صورتها في العقل الجمعي، فكلما كانت الدلالة ضبابية أو مرنة، سهُل انقيادها نحو مسارات جديدة، بينما تظل المعاني الجلية أكثر ممانعة للانحراف والتبدل.

يُعَدّ تطوّر الدلالة من أبرز الظواهر اللغوية التي تكشف عن حيوية اللغة وقدرتها المستمرة على التكيّف مع حاجات المتكلمين وتحوّلات المجتمع، فالمعنى ليس عنصرًا جامدًا ملازمًا للفظ منذ نشأته، بل هو قابل للتغيّر تبعًا لعوامل زمنية واجتماعية وثقافية واستعمالية(الجاحظ، 2002)، وقد تبيّن في الدراسات الدلالية أنّ انتقال الألفاظ من معانيها الأولى إلى معانٍ لاحقة لا يتمّ اعتباطًا، وإنما يخضع لأنماط يمكن رصدها وتصنيفها، ويظهر هذا التغيّر أحيانًا في تضييق مجال الدلالة بعد أن كان واسعًا، أو في اتساعها لتشمل استعمالات جديدة(الجرجاني، 2001)، وقد يحدث نتيجة علاقات ذهنية كالتماثل أو المجاورة أو علاقة الجزء بالكل، كما أنّ تغيّر المعنى يرتبط بالاستعمال المتكرر في سياقات مخصوصة، مما يؤدي إلى ترسيخ دلالات جديدة قد تطغى مع الزمن على الدلالة الأصلية، أو تُقصيها تمامًا من التداول(أنيس، 1976).

قام (بالمر) بتوضيح أنواع تطور دلالة الألفاظ وهذا التوضيح نقله عن العالم اللغوي (بلومفيلد) فيقول:" إن دراسة تغير المعنى يمكن أن تكون مشوقة ويمكن أن تبدأ بمحاولة تصنيف أنواع التغير الذي يطرأ فقد لاحظ اللساني الأمريكي بلومفيلد عددًا من هذه الأنواع مسميًا اياها بأسمائها التقليدية والأنواع مع الأمثلة ومعانيها السابقة هي:

- تضييق الدلالة (Narrowing).. meat ← «طعام»
- توسيع الدلالة (Widening)..bird ← «فرخ في العش»
- الاستعارة (Metaphor)..bitter ← «لاذع / عضّ»
- المجاز المرسل / الكناية (Metonymy: قرب في المكان أو الزمان)..jaw ← «الخد»
- علاقة الجزء بالكل أو الكل بالجزء (Synecdoche)....town ← «سياج»
- المبالغة (Hyperbole: انتقال من معنى قوي إلى معنى أضعف)..astound ← «يضرب بالرعد»
- التلطيف أو التهوين (Litotes: الانتقال من معنى أضعف إلى معنى أقوى)

Kill ← «يعذّب»

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- انحطاط الدلالة (Degeneration)...knave ← «صبي»
- ارتقاء الدلالة (Elevation)....knight ← «صبي»" (بالمر، 1985،ص 12).

يرى اللساني الأمريكي بلومفيلد أن التطور الدلالي ليس مجرد تحول عشوائي، بل هو عملية نظامية تعكس ديناميكية اللغة في سياقها الاجتماعي، وتشمل هذه التحولات تضييق الدلالة الذي يقصر الكلمة على معنى محدد(مصطفى، 2019)، وتوسيعها الذي يمد نطاقها لمجالات أرحب، كما تؤدي العلاقات الذهنية دورًا محوريًا في هذا التحول عبر الاستعارة القائمة على المشابهة، أو المجاز المرسل القائم على المجاورة الزمانية أو المكانية، بالإضافة إلى علاقة الجزء بالكل، حيث تعيد هذه الآليات صياغة الهوية الدلالية لتلائم الاحتياجات التعبيرية المستجدة(بالمر،1985).

لا يقتصر التطور عند بلومفيلد على النطاق المعجمي، بل يمتد إلى القيمة الحافة بالكلمة، وهو ما يظهر في ارتقاء الدلالة أو انحطاطها تِبعًا لنظرة المجتمع، كما يعكس التغير حالة المتكلم الذهنية عبر المبالغة التي قد تُضعف قوة اللفظ بكثرة التداول، أو التلطيف الذي يُكسب المعاني كثافة تعبيرية (فندريس، 1950)، وتؤكد هذه الرؤية أن استقرار الجذر اللغوي في المعاجم لا يمنع استمرارية تولد المعاني، مما يمهد لفهم منهج ابن فارس في ضبط هذا التعدد ورده إلى أصل ناظم.

يتعدى التطور الدلالي الجانب المعجمي إلى آفاق وظيفية وتداولية، إذ قد تكتسب الألفاظ شحنة إيجابية أو سلبية لم تكن ملازمة لها في أصل وضعها، فمن الألفاظ ما ينحطّ معناه فينتقل من دلالة محايدة أو حسنة إلى دلالة دونية، ومنها ما يرتقي فيكتسب منزلة أرفع من دلالته الأولى(بلانشيه، 2007)، كما يظهر في الاستعمال اللغوي انتقال المعنى من القوة إلى الضعف أو من الضعف إلى القوة تبعًا للمبالغة أو التلطيف في الخطاب، وتُعدّ هذه التحوّلات الدلالية وثيقة الصلة بالتغيّر الاجتماعي والثقافي، وبنشوء حاجات جديدة أو بمحاولة تجنّب الألفاظ المرتبطة بالمحظور الاجتماعي(دي بوجراند، 1998)، فيُستعاض عنها بألفاظ أخرى لا تلبث بدورها أن تخضع للمصير نفسه، ومن ثمّ فإن دراسة تطوّر الدلالة تُعدّ مدخلًا أساسيًا لفهم تاريخ الألفاظ، وآليات تشكّل المعنى، وصلته بالبنية اللغوية والسياق الحضاري العام(وافي،2004). أما في الدراسات العربية فلا توجد دراسات أثبتت أنه تم إضافة أنواعًا أخرى بخلاف هذه الأنواع "ولم تضف المراجع العربية شيئًا ذا بال إلى تلك المظاهر في تطور الدلالة، سوى ما كان يتعلق بطبيعة اللغة نفسها، والاستعمال الاجتماعي لبيئة معينة، وقد عدد الدكتور علي عبد الواحد وافي خمسة من مظاهر تطور الدلالة، تتفق في معظمها مع الأنواع التي ذكرها بالمر" (أبو عودة،1985، ص56-57).

يمكن رصد مجموعة من الخصائص التي يتصف بها التطور الدلالي وأهم هذه الخصائص: " أنه يسير ببطئ وتدرج فتغير مدلول الكلمة مثلًا لا يتم بشكل مفاجئ سريع، بل يستغرق وقتًا طويلًا، وأنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل فيه للإرادة الإنسانية، كما أنه جبري الظواهر؛ لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لا يد لأحد على وقفها أو تعويقها أو تغيير ما تؤدي إليه، وأن الحالة التي تنتقل إليها الدلالة ترتبط غالبًا بالحالة التي انتقلت منها بإحدى العلاقتين اللتين يعتمد عليهما تداعي المعاني" (وافي، 2004، ص 314-315).

2.3. المنطق التعليلي عند ابن فارس وآليات رد الفروع إلى الأصول

لم يكن ابن فارس مجرد جامع للمفردات في معجميه المجمل والمقاييس، بل كان مهندسًا لغويًا استحدث طريقًا فذًا تمرد به على الأنماط المعجمية السائدة في عصره؛ فبينما غرق الخليل في التقليبات الصوتية وانشغل الجوهري بنظام القوافي، تفرد ابن فارس بنظام دائري دقيق يراعي التوالي الحرفي للمواد اللغوية، حيث ينطلق من الحرف وما يليه في الترتيب الهجائي صعودًا ثم يعود لاستكمال ما يسبقه في دورة لغوية متصلة تضمن إحكام البناء المعجمي.

إن هذا البدع التنظيمي الذي يقسم اللغة إلى كتب وأبواب ثلاثية (المضاعف، والثلاثي الأصول، وما زاد عليهما) لا يقف عند حدود الترتيب الشكلي، بل يعكس وعيًا عميقًا بالوحدة البنائية للمفردة العربية، حيث جعل من هذا النسق الهندسي وعاءً منطقيًا يصب فيه نظريته الكبرى في التأصيل، محولًا المعجم من مخزن للألفاظ إلى نظام تعليلي يفسر كيفية ارتداد الفروع المترامية إلى بؤرة دلالية مركزية واحدة (ابن فارس، 1972). وقد اعتمد ابن فارس في فكرة الاشتقاق والفروع والأصول على ابن دريد وهو صاحب كتاب الاشتقاق فكان هذا الكتاب صاحب الفضل في تأليف المقاييس لما يحوي من جهد جبار في رد الفروع للأصول كأن يرد أسماء القبائل وحكامها وساداتها وشعرائها إلى أصلٍ لغويٍ واحد، أو عدة أصول، فجاء في مقدمة الاشتقاق:" ولم نتعد ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامي من نبات الأرض: نجمها وشجرها وأعشابها، ولا إلى الجماد من صخرها ومدرها، وحزنها وسهلها، لأنا عن رمنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأول التي نشتق منها"(ابن دريد، 1991، ص 3).

3. مظاهر تعدد الدلالة في مفردات باب العين: دراسة مقارنة بين مقاييس اللغة والمعاجم التراثية.

بعد أن استعرضنا في المبحث الأول المرتكزات النظرية للتطور الدلالي ومنهج التأصيل المعجمي، ننتقل في هذا المبحث إلى الجانب الإجرائي التطبيقي، لنسلط الضوء على مفردات مختارة من (باب العين) في معجم

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مقاييس اللغة لابن فارس، إن اختيارنا لباب العين لم يكن عشوائيًا، بل لما يتميز به هذا الحرف من ثقل دلالي ووفرة في المشتقات التي شهدت تحولات ملحوظة عبر العصور، وستقوم الدراسة في هذا الجزء برصد (تعدد الدلالة) للمفردة الواحدة، متتبعين رحلتها التاريخية عبر معاجم ثلاث تمثل محطات زمنية مختلفة وهي:

- كتاب العين للخليل: (تمثيل لمرحلة النشأة والجمع).
- مقاييس اللغة لابن فارس: (تمثيل لمرحلة التقعيد وتأصيل المعنى).
- لسان العرب لابن منظور: (تمثيل لمرحلة النضج والجمع الشامل).

وسيعتمد التحليل على إبراز كيفية انشطار المعنى الواحد إلى دلالات متعددة، وكيف استطاع ابن فارس رد هذه الشتات الدلالي إلى أصول محددة، مع رصد نوع التطور (اتساع، تضييق، أو انتقال). استندت الدراسة في بناء مدونتها على اختيار عينات لغوية قصدية تمثل نمطين من الجذور اللغوية، وذلك لاختبار الكفاءة التفسيرية لمنهج ابن فارس وفق الآتي:

- النمط الأول (المضعف الثلاثي): وتمثله مواد (، علَّ، عنَّ)، وقد اختيرت نظرًا لخصوصيتها الصرفية والدلالية، حيث تتسم هذه المواد بكثافة الاستعمال وتعدد الفروع التي تبدو متباعدة ظاهريًا، مما يجعلها ميدانًا خصبًا لقياس قدرة ابن فارس على رد الشتات إلى أصل واحد.
- النمط الثاني (الثلاثي الصحيح): وتمثله مادتَا (عَجَبَ، عَزَفَ)، وقد وقع الاختيار عليهما لتمثيل الانتقال الدلالي من الوصف المادي الحسي إلى الشعور النفسي أو السلوك الاجتماعي، وهو ما يتطلب آليات تعليلية دقيقة لضبط العلاقة بين المادي والمجرد.

ولتحقيق الدقة والموضوعية في اختبار فرضية البحث، اعتمدت الدراسة على ثلاث أدوات إجرائية متكاملة في تحليل المواد اللغوية المختارة، وهي:

- آلية التفكيك: وتتمثل في تجريد المادة اللغوية من زياداتها الصرفية للوقوف على الجذر اللغوي الأصلي سواء كان ثلاثيًا صحيحًا أم مضعفًا، ومن ثمَّ حصر وتتبع مختلف الاستعمالات السياقية التي أوردها الخليل الفراهيدي وابن منظور، لترسيم حدود المادة قبل إخضاعها للتحليل.
- آلية التصنيف السياقي: وتقوم على فرز المعاني المستقاة إلى حقول دلالية متنوعة، حسية، ومجردة، واجتماعية، ومقابلة هذه الأنماط بالأصول المركزية التي قعدها ابن فارس في المقاييس،

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

لبيان مدى استيعاب الأصل للفروع وقد تجلّى استخدام هذه الآلية في البحث بشكل إجرائي عبر تجميع الاستعمالات المتباعدة قبل البدء بعملية المقايسة، مما يسهل كشف نقاط الالتقاء بينها.

- آلية التعليل الدلالي: وهي الأداة الأهم في الدراسة، وتُعنى بالكشف عن النواة المركزية الخيط الناظم التي تربط الفرع بالأصل؛ وذلك عبر استجلاء العلاقات المنطقية كالمشابهة، أو السببية، أو المجاز، التي سوّغت لابن فارس جمع هذا الشتات الدلالي في أصل واحد، مما يبرز القوة التفسيرية لمنهجه.

أولًا مادة: علكَّ

جاء في المقاييس في هذه المادة: "العين والكاف أصول صحيحة ثلاثة: أحدها اشتداد الحر، والآخر الحبس، والآخر جنس من الضرب. فالأول العكة: الحر، فورة شديدة في القيظ، وذلك أشد ما يكون من الحر حين تركد الريح. قال ابن دريد: عك يومنا، إذا سكنت ريحه واشتد حره. قال ابن الأعرابي: العكة: شدة الحر مع لثق واحتباس ريح. قال الخليل: العكة أيضا: رملة حميت عليها الشمس، وأمّا الأصل الآخَر فقال الفراء: إبلٌ معكوكة، أي محبوسة. وعُكّ فلانٌ حُبِس، وأمّا الأصل الثَّالث فقال ابنُ الأعرابي: عَكَّه بالسَّوط، أي ضربَه ويقال: عكّه وصَكَّه"(ابن فارس، 1972، ص 9-11)، أما في معجم العين:" حرٌ عَكِيكٌ، ويومٌ عَكيكٌ، أي شديد الحرِ، وعكيك الصيف: إذا جاء بحرٍ مع سكون الريح، والعَكَوَّكُ: الرجل القصير المُلَزَّزُ المقتَدرِ الخَلْقِ، إلى القِصَر كله"(الفراهيدي، د. تاريخ، ص 66)، وجاء في لسان العرب:" شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ، وَالْجَمْعُ عِكاك. وَيَوْمٌ عَكٌّ وعَكِيكٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ بِغَيْرِ رِيحٍ، وعَكَّه بِشَرّ: كَرّره عَلَيْهِ؛ هَذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ. وعَكَّ الرجلَ يَعُكّه عَكّاً: حَدَّثه بِحَدِيثٍ فَاسْتَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ عَكَكْته الْحَدِيثَ: وَفِي حَوَاشِي بعض التَّهْذِيبِ الْمَوْثُوقِ بِهَا عَنِ ابْنِ الأَعرابي: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: سَوْفَ أَعُكُّه لَكَ؛ يُرِيدُ أُفَسِّره. وعَكَّه يَعُكُّه عَكّاً: حَبَسَهُ. وَإِبِلٌ مَعْكُوكَة أَي مَحْبُوسَةٌ"(ابن منظور: 1993، ص ٤٦٨-٤٦٩).

- **رصد (الاتفاق والاختلاف) المعجمي.**

تتفق المعاجم الثلاثة (مقاييس اللغة، ولسان العرب، والعين) على أن شدة الحرارة المقترنة بسكون الريح هي النواة الدلالية المركزية لمادة (علكّ)، حيث وصفها معجم العين بأنها حر عكيك يأتي مع سكون الريح، وذكرها ابن فارس كأصل أول هو فورة شديدة في القيظ(الفراهيدي، د.تاريخ)، بينما عرفها معجم لسان العرب على أنها: شدة الحر مع لثق واحتباس ريح(ابن منظور: 1993)، ورغم هذا الاتفاق الجوهري،

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تبرز الاختلافات في سعة التناول؛ فبينما يكتفي الخليل في العين بالوصف الحسي المباشر للظواهر الجوية أو الأجسام كقوله العكوّك للرجل القصير المقتدر الخَلِق، نجد أن المقاييس يميل إلى التحديد والتقعيد بحصر المادة في ثلاثة أصول هي: الحر، الحبس، الضرب(ابن فارس،1972)، أما ابن منظور في اللسان فقد توسع في الدلالات التفسيرية والاجتماعية التي لم تظهر عند الخليل، مثل دلالة تكرار الشر أو تفسير الحديث واستعادته، ويكشف هذا التباين أن منهج ابن فارس قدّم نموذجًا انضباطيًا في حصر شتات المعاني وردّها إلى أصول منطقية، في حين حافظ لسان العرب على طابعه الاستقصائي بوصفه مستودعًا للروايات والاستعمالات، دون سعيٍ منهجي للربط التعليلي بين فروعها الدلالية.

- **التعليل البنيوي للأصول**

تبرهن معالجة ابن فارس في قدرته على إيجاد خيط دلالي خفي يربط بين الأصول الثلاثة (الحر، الحبس، الضرب) التي قد تبدو متباعدة في الظاهر، والرابط الجوهري هنا هو مفهوم الشدة الناتجة عن (الاحتباس والضغط)، فالعلاقة بين الحر والحبس تتجلى في أن العكة ليست مجرد حرارة عابرة، بل هي حرارة محبوسة ومحتقنة في الجو بسبب ركود الريح وعدم تحرك الهواء، فالقاسم المشترك هو الاحتباس، سواء كان حبسًا ماديًا كما في الإبل المعكوكة، أو احتباسًا فيزيائيًا للحرارة. أما علاقة هذه الأصول بالضرب، فتظهر في كون الضرب (عكّه بالسوط) يمثل ضغطًا ماديًا عنيفًا وشدة تقع على الجسد، ومنه اشتُقت دلالة (عكّته الحمى) أي كسرت جسمه بضغطها الداخلي وشدتها. حتى في وصف الخليل للرجل "العكوّك" بأنه (الملزّز المقتدر الخَلِق)، نجد انسجامًا مع هذه الفلسفة؛ إذ يمثل الجسم الملزّز حالة من الاجتماع والضغط المادي في مساحة قصيرة. وبذلك، تبرهن معالجة ابن فارس لمادة (علّ) على أن تعدد المعاني ليس عارضًا أو عشوائيًا، بل هو تشكل دلالي ناتج عن مركزية الشدة والضغط؛ مما يمنح معجم المقاييس فاعليةً منهجيةً في تقديم رؤيةٍ بنيويةٍ متماسكة، تلمُّ شتات المفردة وتردُّ فروعها إلى أصل ناظم.

ثانيًا مادة: علَّ

جاء في المقاييس: العين واللام أصول ثلاثة صحيحة: أحدها تكرُّرٌ أو تكرير، والآخر عائق يعوق، والثالث ضَعف فى الشَّئ، فالأوّل العَلَل، وهى الشَّرْبة الثانية، ويقال عَلَلٌ بعد نَهَل، والفعل يَعُلُّون عَلاً وعَلَلاً، والإبل نفسها تَعُلّ عَلَلا، والأصل الآخَر: العائق يعوق ويقال اعتلَّه عن كذا، أي اعتاقه، والأصل الثالث: العِلّةُ: المرض، وصاحبُها مُعتلّ، قال ابنُ الأعرابىّ: عَلّ المريض يَعِلّ عِلّة فهو عليل، ورجل عُلَلَة، أي كثير العِلَل"(ابن فارس، 1972، ص12-14)، أما في معجم العين:" علَّ: العَلَلُ: الشَّرْبَة الثانية، والفِعْلُ: علَّ

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

القومُ إبِلَهُم يَعُلُّونها عَلاًّ وعَلَلاً، والإبلُ تَعُلُّ نفسها عَلَلاً، والأمُّ تُعَلِّلُ الصَّبيَّ بالمرق والخُبْزِ ليجْتزيء به عن اللَّبن، والعِلَّة: المرض، وصاحبُها مُعْتَلٌّ، والعِلَّةُ: حدثٌ يَشْغَلُ صاحبه عن وجهه، والعَلِيل: المريضُ، والعلُّ القُرادُ الضَّخْمُ"(الفراهيدي، د.تاريخ، ص 88)، وجاء في لسان العرب:" عَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه إذا سَقَاهُ السَّقْيَة الثَّانِيَةَ، وعَلَّ بِنَفْسِهِ، يَتعدَّى وَلَا يتعدَّى، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ عَلًّا وعَلَلًا، وعَلَّتِ الإِبِلُ تَعِلُّ وتَعُلُّ إذا شَرِبت الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ، ابْنُ الأَعرابي: عَلَّ الرَّجلُ يَعِلُّ مِنَ الْمَرَضِ، وعَلَّ يَعِلُّ ويَعُلُّ مِنْ عَلَل الشَّراب، وعَلَّ الضاربُ المضروبَ إِذا تابَع عَلَيْهِ الضربَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَو النَّخَعِيِّ فِي رَجُلٍ ضَرَب بالعَصا رَجُلًا فقَتَله قَالَ: إِذا عَلَّه ضَرْباً فَفِيهِ القَوَدُ أَي إِذا تَابَعَ عَلَيْهِ الضربَ، مِنْ عَلَلِ الشُّرب، والعَلَلُ مِنَ الطَّعَامِ: مَا أُكِلَ مِنْهُ؛ عَنْ كُرَاعٍ، وطَعامٌ قَدْ عُلَّ مِنْهُ أَي أُكِل"(ابن منظور، 1993،ص ٤٦٧-٤٦٨).

- **رصد (الاتفاق والاختلاف) المعجمي.**

تتفق المعاجم الثلاثة على وجود معنيين جوهريين لمادة (علّ) وهما تكرار الشرب (العلل بعد النهل)، والمرض (العلة وصاحبها معتل)، فقد أورد الخليل في العين أن العَلل هو الشربة الثانية(الفراهيدي، د.تاريخ)، وهو ما أيده ابن فارس وابن منظور وزاد الأخير عليه في دلالة التكرار لتشمل متابعة الضرب وما أُكل من الطعام(ابن فارس،1972)(ابن منظور،1993)، ورغم هذا الاتفاق تبرز فجوة منهجية واضحة في كيفية تصنيف هذه المعاني، فبينما يكتفي الخليل بسرد المعاني بشكل متتابع مضيفًا إليها دلالات مادية مثل القُراد الضخم(الفراهيدي، د.تاريخ)، نجد ابن فارس في المقاييس يضع تنظيمًا حاسمًا بحصر المادة في ثلاثة أصول التكرار، العائق، الضعف(ابن فارس،1972). أما في اللسان فقد نهج مسلكًا استقصائيًا اعتمد فيه رصد مختلف الاستعمالات الحقيقية والمجازية (ابن منظور،1993)، معتمدًا على الشواهد الأثرية وأقوال اللغويين، مما صيّر اللسان مدونة جامعة للروايات التاريخية للمفردة، في حين تميز المقاييس بتقديم إطار منهجي ضابط لتلك الاستعمالات وردها إلى قواعد كلية ناظمة.

- **التعليل البنيوي للأصول**

تتجلى رؤية ابن فارس في مادة (علّ) بمحاولته إيجاد وحدة معنوية تربط الأصول الثلاثة (التكرار، العائق، الضعف)، حيث يمكن تفسير العلاقة بين تكرار الشرب، والمرض؛ بأن العلة المرض سُميت بذلك؛ لأنها تكرر حلولها بالجسم وتعاوده فتضعفه، أو لأنها شغل ثانٍ يطرأ على الصحة الأولى فيغير حالها، تمامًا كما أن العلل هو شرب ثانٍ يطرأ على الشرب الأول(ابن فارس، 1972)(ابن منظور،1993)، أما علاقة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

العائق الاعتلال عن الشيء بالمرض، فهي علاقة سببية مباشرة؛ إذ إن المرض هو أكبر عائق يعوق الإنسان عن وجهته وقضاء مآربه، وهو ما أشار إليه الخليل بقوله إن العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، وبذلك تلتقي المعاني الثلاثة عند نقطة الانشغال أو التغيير الطارئ، فالشرب الثاني يغير حال العطش، والمرض يغير حال الصحة، والعائق يغير حال القاصد، مما يثبت أن تعدد الدلالة في (علّ) يرجع إلى أصل ذهني واحد يربط بين تتابع الأحداث واعتراضها لمسار الاستقرار الأول، وبهذا، تتبدّى الموثوقية المنهجية لرؤية ابن فارس في قدرتها الاستدلالية على جسر الهوة بين العلة البدنية والعلة الدلالية، وضبطهما ضمن وحدة معنوية متماسكة.

ثالثًا مادة: عنَّ

جاء في المقاييس:" العين والنون أصلان، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشيء وإعراضه، والآخر يدلُّ على الحَبْس. فالأوّل قول العرب: عَنَّ لنا كذا يَعِنّ عُنُونًا، إذا ظهر أمامك، وأمّا الأصل الآخر، وهو الحبس، فالعُنَّة، وهى الحظيرة، والجمع عُنَن. قال أبو زياد: العُنَّة: بناء تبْنيه من حجارة، والجمع عُنَن، ويقال: عَنَّنْت البعير: حبسته في العُنَّة"(ابن فارس، 1972، ص19-21)، أما في معجم العين:" عنَّ: العُنَّةُ: الحَظِيرةُ من الخشب أو الشجر تُعْمَلُ للإبل أو الغنمِ أو الخيْلِ تكون على باب الرَّجُل)، والجمع العُنَن. وعَنَّ لنا كذا يَعِنُّ عَنَنًا وعُنُونا: أي ظهر أمامنا. والعَنُونُ من الدوابّ: المتقدِّمةُ في السَّيْر"(الفراهيدي، ت. تاريخ، ص 90)، وورد في لسان العرب:" عَنَّ الشيءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَنًا وعُنُونًا: ظَهَرَ أَمامك؛ وعَنَّ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنًّا وعُنونًا واعْتَنَّ: اعتَرَضَ وعَرَض"(ابن منظور، 1993، ص290).

- **رصد (الاتفاق والاختلاف) المعجمي.**

تتفق المعاجم الثلاثة على أن مادة (عنَّ) تدور حول معنيين رئيسيين هما الظهور والاعتراض والحبس، حيث يصف معجم العين العُنَّة بأنها الحظيرة التي تُعمل للدواب (الفراهيدي، د. تاريخ)، وهو ما يؤكده المقاييس باعتبارها أصل الحبس الذي يُبنى من حجارة أو خشب (ابن فارس،1972). أما في جانب الظهور فيتفق لسان العرب مع العين والمقاييس على أن (عَنَّ) الشيء يَعِنُّ عُنونًا تعني ظهر أمام الناظر واعترضه. ويظهر التباين المنهجي في أن ابن فارس قد حصر هذه المعاني بدقة في أصلين اثنين فقط ليضبط تشتتها، بينما نجد لسان العرب يتوسع في تفريع المعاني اللغوية بذكر الاعتراض والظهور كحالات متعددة للفعل ويضيف الخليل ملمحًا وصفيًا بذكر الدابة العَنون وهي المتقدمة في السير لكونها تظهر أمام غيرها. هذا

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التوافق يشير إلى أن المعجميين أدركوا أن المادة اللغوية تتحرك بين الفضاء المكاني المفتوح في الظهور وبين الفضاء المغلق في الحبس.

- **التعليل البنيوي للأصول**

تتجلى فلسفة الربط الدلالي عند ابن فارس في قدرته على الربط بين الظهور والحبس من خلال مفهوم التحديد والبروز المكاني(ابن فارس،1972)، فالمعنى الأول الذي يدل على ظهور الشيء، وإعراضه يشترك مع المعنى الثاني الذي يدل على الحبس في فكرة العارض أو الحاجز الذي يقطع الامتداد، فالشيء الذي يَعِنُّ أمامك هو شيء يعترض طريقك ويبرز كحائل بصري تمامًا كما أن العُنَّة وهي الحظيرة تمثل حائلًا ماديًا يحبس الدواب ويمنعها من الانتشار، وبذلك تلتقي دلالة الظهور مع دلالة الحبس في نقطة الاعتراض المكاني فالعنَّة تحبس ما بداخلها وتعترض ما بخارجها والشيء الظاهر يبرز أمام العين ليعترض مداها البصري، وتتجلى الكفاءة التفسيرية لمعجم مقاييس اللغة عبر تجاوزه للوصف الحسي المباشر، وقدرته على رد الاستعمالات المتعددة إلى ثنائية أصلية متكاملة؛ حيث جعل من الحبس والظهور وجهين لعملية دلالية واحدة قوامها اعتراض الشيء وبروزه في حيز معين، محققًا بذلك وحدة دلالية تجمع بين المتناقضات الظاهرية.

رابعًا مادة: عَجَبَ

ورد في المقاييس:" العين والجيم والباء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على كِبْر واستكبارٍ للشيء، والآخر خِلْقه من خِلَق الحيوان. الأوّل العُجْب، وهو أن يتكبَّر الإنسان في نفسه، تقول: هو مُعجَبٌ بنَفْسِه، وتقول من باب العَجَب: عَجِب يَعْجَبُ عَجَباً، وأمرٌ عجيب، وذلك إذا استُكْبِر واستُعْظِم. والأصل الآخر العَجْب، وهو من كلِّ دابة ما ضُمَّتْ عليه الورِكان من أصل الذّنَب المغروز في مُؤَخَّر العَجُز، وعُجُوب الكُثْبان سمِّيت عُجوبًا تشبيهًا بذلك، وذلك أنّها أواخِر الكُثْبان المستدِقَّة. قال لبيد: بعُجوب أنقاءِ يَميلُ هَيَامُها، وناقَةٌ عَجْباء: بيِّنة العَجَب والعُجْبة، وشدَّ ما عَجِبَت، وذلك إذا دقَّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتاها؛ وهى خِلْقةٌ قبيحة"(ابن فارس، 1972، ص 243-244)، وجاء في معجم العين:" عجب: عَجِبَ عَجَباً، وأمرٌ عجيبٌ عَجَبٌ عُجاب. قال الخليل: بينهما فرق. أما العجيب فالعجب، وأما العُجابُ فالذي جاوز حدّ العجب، مثل الطويل والطُّوال. وتقول: هذا العجب العاجب، أي: العجيب. والاستعجاب: شدّة التعجب، العَجْبُ من كُلَّ دابّة: ما ضُمّتْ عليه الوَرِكان من أصل الذَّنَبِ المغروز في مؤخَّر

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

العَجُزِ"(الفراهيدي، د.تاريخ، ص 235)، أما في اللسان :" عجب: العُجْبُ والعَجَبُ: إِنكارُ مَا يَرِدُ عَلَيْكَ لقِلَّةِ اعْتِيادِه؛ وجمعُ العَجَبِ: أَعْجابٌ، والاسْتِعْجابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ، قال ابْنُ الأَعرابي: العَجَبُ النَّظَرُ إِلى شيءٍ غَيْرِ مأْلوف وَلَا مُعتادٍ، والعَجْبُ والعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ: مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الوَرِكان مِنْ أَصل الذَّنَبِ المَغْروز فِي مُؤَخَّرِ العَجُز، وَقِيلَ: هُوَ أَصلُ الذَّنَبِ كُلُّه، وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الذَّنَبِ وعَظْمُه، وَهُوَ العُصْعُصُ، والجمعُ أَعْجابٌ وعُجُوبٌ"(ابن منظور، 1993،ص 580-582).

- **رصد (الاتفاق والاختلاف) المعجمي.**

تتفق المعاجم الثلاثة على أن مادة عجب تدور حول دلالتين مختلفتين تمامًا في الظاهر، وهما الحالة الشعورية الناتجة عن استعظام الشيء أو استنكاره والدلالة العضوية المادية في خلقة الحيوان، حيث يصف العين العجب بأنه الأمر العجيب ويفرق بينه وبين العجاب الذي يجاوز الحد(الفراهيدي، د.تاريخ)، وهو ما يوافقه لسان العرب الذي يضيف ملمحًا نفسيًا بتعريف العجب أنه إنكار ما يرد عليك لقلة اعتاده (ابن منظور،1993)، وفي الجانب العضوي تتفق المعاجم الثلاثة اتفاقًا تامًا على تعريف العَجْب بفتح العين بأنه ما ضمت عليه الوركان من أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز(ابن فارس، 1972)(الفراهيدي، د. تاريخ)(ابن منظور، 1993)، ويكشف هذا التباين المنهجي عن حصر ابن فارس للمادة في أصلين صحيحين، في حين اتجه لسان العرب نحو الوصف الاستقصائي عبر جمع التعريفات اللغوية والتشريحية للعظم المعروف بالعصعص، بينما أضاف الخليل بعدًا صرفيًا يتعلق باشتقاق صيغ المبالغة مثل العجاب والطوال.

- **التعليل البنيوي للأصول**

يتجلى الإحكام التأصيلي في رؤية ابن فارس في محاولة إيجاد رابط معنوي بين الاستكبار النفسي وبين العضو المادي في مؤخرة الدابة من خلال فكرة البروز والاستعظام أو التناهي في الشيء(ابن فارس،1972)، فالعجب النفسي والتعجب من الأمر كلاهما يعود إلى استعظام الشيء واستكباره في النفس لكونه خرج عن المألوف وبرز عن نظائره، أما العَجْب وهو أصل الذنب فيرتبط بهذا المعنى من جهة أنه يمثل بروزًا في نهاية العجز أو كونه الجزء الذي ينتهي إليه الخلق ويستدق عنده كما في عُجوب الكثبان التي هي أواخر الرمل المستدقة(ابن فارس،1972)، وبذلك تلتقي الدلالتان عند نقطة البروز أو التناهي في الشيء، فالمعجب بنفسه يرى لنفسه بروزًا واستكبارًا والعجب في الخلقة هو الجزء البارز والمنتهي من مؤخرة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الدابة، وتتبدى القيمة المنهجية لمعجم مقاييس اللغة في كونه قدّم رؤيةً دلاليةً شموليةً؛ حيث لم يتعامل مع المادة اللغوية بوصفها وحدات دلالية معزولة، بل استطاع رصد النواة الرابطة التي تجمع بين التوصيف الحسي كالناقة العجباء، والمعنى التجريدي للمادة، محققًا بذلك وحدة الأصل في مقابل تشتت الفروع ، وبين المعنى النفسي للكبر، مما يثبت أن تعدد الدلالة في عجب نابع من تصور ذهني واحد يتعلق بالبروز عن الحد المعتاد.

خامسًا مادة: عَزَفَ

ورد في المقاييس:" العين والزاء والفاء أصلانِ صحيحان، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشيء، والآخر على صوتٍ من الأصوات، فالأوَّل قول العرب: عَزَفت عن الشيء إذا انصرفتَ عنه، والعَزُوف: الذى لا يكاد يثبُت على خُلَّة خليل، والأصل الثاني: العَزِيف: أصوات الجِنّ، ويقال إنّ الأصل في ذلك عَزْف الرِّياح، وهو صوتُها ودَوِيُّها، ويقال: إنّ أَبْرَق العَزّافِ سمِّي بذلك، لما يقال أنّ به جِنًّا، واشتُقَّ من هذا العَزْف في اللَّعِب والمَلاهي"(ابن فارس، 1972،ص 306)، وجاء في العين:" عزف: العَزْفُ: من اللَّعِبِ بالدُّفّ والطنابير ونحوه. والمْعَازِفُ: الملاعبُ التي يُضْرَبُ بها. الواحد: عَزْفٌ والجميع: معازفُ، رواية عن العرب، فإذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطنابير يتخذه أهل اليمن. والعَزْفُ: صَرْفُ النفس عن الشيء فَتَدَعُهُ. والعَزُوفُ: الذي لا يكاد يثْبتُ على خُلَّةِ خليلٍ واحدٍ"(الفراهيدي، د. تاريخ،ص 359)، أما في اللسان:" العَزْفُ: اللَّعِبُ بالمَعازِف، وَهِيَ الدُّفُوف وَغَيْرُهَا مِمَّا يُضرب، والعَازِفُ: اللاعِبُ بِهَا والمُغَني، وَقَدْ عَزَفَ عَزْفاً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جارِيَتَين كَانَتَا تُغَنّيان بِمَا تَعَازَفَت الأَنصار يَوْمَ بُعاثَ، أَي بِمَا تَنَاشَدَتْ مِنَ الأَراجيز فِيهِ، وَهُوَ مِنَ العَزِيف الصوْت، وَرُوِيَ بِالرَّاءِ، أَي تَفاخَرَتْ، وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهْو إِذَا لَمْ يَشْتَهِه، وعَزُوف عَنِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَصْبُ إليهنَّ"(ابن منظور، 1993، ص 244).

- **رصد (الاتفاق والاختلاف) المعجمي.**

تتطابق المعاجم الثلاثة على أن مادة عزف تتأرجح بين دلالتين رئيسيتين وهما الانصراف النفسي عن الشيء، والظواهر الصوتية بمختلف أنواعها، حيث يذكر العين أن العزف هو اللعب بالدفوف والطنابير، كما يشير إلى معنى صرف النفس عن الشيء وتركه(الفراهيدي، د.تاريخ)، وهو ما يؤكده لسان العرب بوصف العزف بأنه اللعب بالمعازف والغناء، مع إضافة ملمح تاريخي يتعلق بتناشد الأراجيز وتفاخر الأنصار(ابن منظور،1993)، ويظهر التباين المنهجي بوضوح عند ابن فارس في المقاييس الذي حصر المادة

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

في أصلين صحيحين الأول للانصراف والآخر للصوت مرجعًا أصل الدلالة الصوتية إلى عزيف الرياح ودويّها قبل أن تُشتق منها أصوات الجن أو آلات الملاهي(ابن فارس،1972). هذا الاتفاق يشير إلى أن المعجميين أدركوا مبكرًا الانتقال الدلالي للكلمة من الأصوات الطبيعية والفيزيائية إلى الآلات الموسيقية المصنوعة ومن ثم إلى الحالة النفسية المرتبطة باللهو أو الإعراض عنه.

- **التعليل البنيوي للأصول**

تبرز فلسفة الربط الدلالي عند ابن فارس في محاولة إيجاد وحدة شعورية تربط بين الانصراف عن الشيء وبين الأصوات والملاهي من خلال مفهوم المفارقة والتبدل، فالعزوف عن الشيء هو الانصراف عنه والزهد فيه بعد الرغبة مما يوحي بحالة من التحول النفسي(ابن فارس،1972)، أما العزف بمعنى الصوت والموسيقى، فيرتبط بهذا المعنى من جهة أن الأصوات الشجية، أو أصوات الرياح والجن تؤدي بالخيال إلى الانصراف عن الواقع، والانغماس في عالم الصوت، كما أن الملاهي غالبًا ما تكون سببًا في الانصراف عن الجدّ، أو ترك شؤون الحياة المعتادة(ابن منظور، 1993)، وبذلك تلتقي الدلالتان عند نقطة التخلي أو المفارقة، فالعازف عن الشيء يتركه زُهدًا فيه، والعازف بالموسيقى يخرج بصوته عن المألوف والساكن، تتبدى الكفاءة التفسيرية لمعجم مقاييس اللغة في ضبط هذا التعدد عبر ارتكازه على مسلك تعليلي يربط الفروع بنواتها المركزية، حيث جعل من صوت الرياح الطبيعي أصلًا تولدت منه بقية الدلالات الصوتية والمجردة، وهو ما يفضي إلى رؤية لغوية تربط التطور الدلالي للمفردة بالبيئة العربية القديمة وتصوراتها الحسية عن الطبيعة وعالم الجن.

4.خاتمة

- أثبتت الدراسة أن منهج ابن فارس لا يقف عند حدود الحصر الكمي للمفردات، بل يتجاوزه إلى تقديم رؤية بنيوية قادرة على رد الشتات الدلالي إلى أصل واحد؛ حيث نجح التحليل الإجرائي لمواد (علكَّ، علَّ، عنَّ) في إثبات أن التعدد المعجمي هو تشكل دلالي ناتج عن مركزية المعنى الحسي كالشجن والضغط والشدة، مما ينفي صفة العشوائية عن تطور المفردة العربية ويؤكد انضباطها داخل نسق تعليلي محكم.
- كشفت المقارنة المنهجية عن تباين وظيفي دقيق بين المعاجم المدروسة، فبينما اشتغل لسان العرب والعين على البعد الاستقصائي الأفقي لجمع الروايات والاستعمالات التاريخية، ركز مقاييس اللغة على البعد التعليلي العمودي، مما جعل من ابن فارس منظرًا لغويًا يعتني بضبط

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

العلاقات المنطقية بين الحقيقة والمجاز، وليس مجرد ناقل للشواهد اللغوية، وهذا يفسر قدرة المقاييس على تقديم صورة موجزة ومنظمة للمادة اللغوية.

- أظهرت النتائج التطبيقية لمادتي (عَجَبَ، عَزَفَ) أن الانزياح الدلالي من الأصل المادي كشكل الناقة أو صوت الرياح إلى الفرع المعنوي كالتعجب النفسي أو الانصراف عن الشيء محكوم بضوابط بيئية واجتماعية واضحة، حيث مثلت النواة الحسية نقطة الارتكاز التي سوغت لابن فارس بناء أصوله الكلية، مما يقدم مؤشرًا معياريًا على أن التجريد في اللغة العربية يستند دائمًا إلى أصول مادية ملموسة.
- تؤكد الدراسة أن جزم ابن فارس بالأصول، سواء كانت أصلًا واحدًا أو أصلين، يمثل أداة ضبط منهجية تمنع تشتت المعنى وتحد من التوسع غير المنضبط في التأويل الدلالي، وهي أداة أثبتت فاعليتها في تلمس الخيط الناظم بين المعاني التي تبدو متباعدة في الظاهر، مما يمنح البحث المعجمي صبغة علمية تقوم على البرهنة والتعليل بدلًا من الاكتفاء بالوصف والتدوين.
- خلصت الدراسة بمرورها عبر المواد المختارة إلى أن معيار نجاح التأصيل الدلالي يرتبط بتوافر الشواهد التي تملأ الفجوة بين المعنى الأصلي والاستعمال المولد، كما أظهرت أن القوة التفسيرية لابن فارس تبلغ أقصى مداها في المواد ذات الجذور الحسية الواضحة، بينما يتطلب الأمر جهدا تأويليًا أعمق في المواد التي تداخلت فيها الاستعمالات الاصطلاحية المتأخرة.

5.المراجع

1. *ابن دريد، محمد بن الحسن. (1991). الاشتقاق. ط1، بيروت لبنان: دار الفكر للنشر.*
2. *ابن فارس، أبو الحسن. (١٩٧٢). معجم مقاييس اللغة. ط٢، مصر: شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.*
3. *ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٩٩٣). لسان العرب. ط٣، بيروت لبنان: دار صادر للنشر.*
4. *أبو عودة، عودة خليل. (١٩٨٥). التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم. ط١، الزرقاء، الأردن: مكتبة المنار.*
5. *أنيس، إبراهيم. (١٩٧٦). دلالة الألفاظ. ط٣، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية للنشر.*

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

6. بالمر، آر. ترجمة: مجيد الماشطة. (1985). علم الدلالة. ط1، بغداد، العراق: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٥.

7. بلانشيه، فيليب. ترجمة: صابر الحباشنة. (2007). التداولية من أوستن إلى غوفمان. ط1، اللاذقية، سوريا: دار الحوار للنشر والتوزيع.

8. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب. (2002). البيان والتبين، ط2، بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.

9. الجرجاني، عبد القاهر. (٢٠٠١). دلائل الاعجاز في علم المعاني. ط١، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

10. الحايني، التهامي. (2016). اللغة والطبيعة من محاكاة الصوت الطبيعي إلى بناء الكلمة دراسة ومعجم. ط١، عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

11. الدؤلي، أبو الأسود. (١٩٦٤). ديوان أبي الأسود الدؤلي. ط١٤، بغداد، العراق: مطبعة دار المعارف للنشر.

12. دي بوجراند، روبرت. ترجمة: حسان، تمام. (١٩٩٨). النص والخطاب والاجراء. ط١، القاهرة، مصر: دار علا الكتب للنشر.

13. الرازي، محمد فخر الدين. (٢٠٠٣). جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. ط١، بيروت، لبنان: دار الفكر للنشر.

14. زاهيد، عبد الحميد. (٢٠٠٥). حركات العربية. ط١، مراكش، المغرب: المطبعة والوراقة الوطنية.

15. السامرائي، فاضل صالح. (٢٠٠٠). الجملة العربية والمعنى. ط١، بيروت، لبنان: دار ابن حزم.

16. السامرائي، فاضل صالح. (2000). معاني النحو. ط١، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

17. ضيف، شوقي. (1995). تاريخ الأدب العربي. ط١، القاهرة، مصر: دار المعارف للنشر.

18. عبد الكريم، محمد. (1997). في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات. د. طبعة، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

19. عمر، أحمد مختار. (1985). علم الدلالة. ط١، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر.

20. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د. تاريخ). كتاب العين. د. طبعة، مصر: دار ومكتبة الهلال.

21. فندريس، جوزيف. تعريب: عبد الحميد الدواخلي. (1950). اللغة. ط1، محمد القصاص. القاهرة، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

22. مادن، سهام. (٢٠١١). اللهجات العربية القديمة. ط١، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة.

23. مصطفى، عادل. (٢٠١٩). المغالطات المنطقية- فصول في المنطق غير الصوري. ط٢، القاهرة، مصر: مؤسسة هنداوي للنشر.

24. وافي، علي عبد الواحد. (2004). علم اللغة. ط٩، القاهرة، مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر.

6.References (In Latin letters)

1. Abdel-Karim, Muhammad. (1997). Fi Ilm al-Dalalah: Dirasah Tatbiqiyah fi Sharh al-Anbari lil-Mufaddaliyat (In Semantics: An Applied Study in Al-Anbari's Commentary on Al-Mufaddaliyat). Alexandria: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah. (in Arabic)
2. Abu Odah, Odah Khalil. (1985). al-Tatawwur al-Dalali bayna Lughat al-Shi'r al-Jahili wa Lughat al-Qur'an al-Karim (Semantic Development between Pre-Islamic Poetry and the Holy Qur'an). 1st ed. Zarqa: Al-Manar Library. (in Arabic)
3. Al-Du'ali, Abu al-Aswad. (1964). Diwan Abi al-Aswad al-Du'ali (The Poetic Collection of Abu al-Aswad al-Du'ali). 14th ed. Baghdad: Dar al-Ma'arif. (in Arabic)
4. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad. (n.d.). Kitab al-Ayn (The Book of Ayn). Cairo: Dar wa Maktabat al-Hilal. (in Arabic)
5. Al-Hayni, Al-Tuhami. (n.d.). Al-Lughah wa al-Tabi'ah: Min Muhakat al-Sawt al-Tabi'i ila Bina' al-Kalimah (Language and Nature: From Natural Sound Imitation to Word Construction). 1st ed. Amman: Dar Safa. (in Arabic)
6. Al-Jahiz, Amr bin Bahr. (2002). Al-Bayan wa al-Tabyin (Elegance of Expression and Exposition). 2nd ed. Beirut: Dar wa Maktabat al-Hilal.
7. Al-Jurjani, Abd al-Qahir. (2001). Dala'il al-I'jaz fi Ilm al-Ma'ani (Evidence of Inimitability in the Science of Meanings). 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. (in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

8. Al-Razi, Muhammad Fakhr al-Din. (2003). Jawahir al-Balaghah fi al-Ma’ani wa al-Bayan wa al-Badi’ (Jewels of Rhetoric in Semantics, Exposition, and Style). 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr (in Arabic).
9. Al-Samarra'i, Fadil Salih. (2000a). Al-Jumlat al-Arabiyyah wa al-Ma’na (The Arabic Sentence and Meaning). 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm. (in Arabic)
10. Al-Samarra'i, Fadil Salih. (2000b). Ma'ani al-Nahw (Meanings of Grammar). 1st ed. Amman: Dar al-Fikr. (in Arabic)
11. Anis, Ibrahim. (1976). Dalalat al-Alfaz (Semantics). 3rd ed. Egypt: Anglo-Egyptian Bookshop. (in Arabic)
12. Blanchet, Philippe. (2007). La pragmatique: d'Austin à Goffman (Pragmatics from Austin to Goffman). Trans. Saber Al-Habasha. 1st ed. Lattakia: Dar al-Hiwar (in Arabic).
13. Dayf, Shawqi. (1995). Tarikh al-Adab al-Arabi (History of Arabic Literature). 1st ed. Cairo: Dar al-Ma'arif (in Arabic).
14. De Beaugrande, Robert. (1998). Al-Nass wa al-Khitab wa al-Ijra’ (Text, Discourse, and Process). Trans. Tammam Hassan. 1st ed. Cairo: Dar ‘Ola al-Kutub. (in Arabic)
15. Ibn Durayd, Muhammad bin al-Hasan. (1991). Al-Ishtiqaq (Derivation). 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr (in Arabic).
16. Ibn Faris, Ahmad. (1972). Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards). 2nd ed. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi. (in Arabic)
17. Ibn Manzur, Muhammad bin Makram. (1993). Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs). 3rd ed. Beirut: Dar Sader. (in Arabic)
18. Maden, Siham. (2011). Al-Lahajat al-Arabiyyah al-Qadimah (Ancient Arabic Dialects). 1st ed. Algeria: Mu'assasat Kunuz al-Hikmah. (in Arabic)
19. Mustafa, Adel. (2019). Al-Maghalatat al-Mantiqiyyah (Logical Fallacies). 2nd ed. Cairo: Hindawi Foundation. (in Arabic)
20. Omar, Ahmad Mukhtar. (1985). Ilm al-Dalalah (Semantics). 1st ed. Cairo: Alam al-Kutub. (in Arabic)
21. Palmer, Frank R. (1985). Semantics. Trans. Majeed Al-Mashta. 1st ed. Baghdad: Al-Mustansiriya University. (in Arabic)

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

22. Vendryes, Joseph. (1950). Language: A Linguistic Introduction to History. Trans. Abdelhamid al-Dawakhli & Muhammad al-Qassas. 1st ed. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop. (in Arabic)
23. Wafi, Ali Abdel-Wahid. (2004). Ilm al-Lughah (Linguistics). 9th ed. Cairo: Nahdet Misr. (in Arabic)
24. Zahid, Abdelhamid. (2005). Harakat al-Arabiyyah (Arabic Vowels). 1st ed. Marrakesh: Al-Matba'ah al-Wataniyyah. (in Arabic)

7. إخلاء مسؤولية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

تم إعداد هذه المخطوطة كاملةً بجهود المؤلف نفسه، دون الاستعانة بأي من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) في عمليات الكتابة أو التحرير أو الإعداد، وجميع محتوياتها ناتجة حصريًا عن عمل المؤلف دون أي دعم أو مساعدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

8. التصريح بعدم وجود تضارب للمصالح

أصرح انا مؤلف المقال بعدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث الذي استخلصت منه المقالة أو تأليفها أو نشرها.

9. مصادر تمويل ودعم البحث

لا يوجد أي تمويل لهذه الدراسة.

10. بيانات المؤلف

أنا الباحث انس محافظة من المملكة الأردنية الهاشمية لدي العديد من المؤلفات مثل كتاب الدرس النحوي عند جمال الدين الأسنوي في كتابه التمهيد، ولدي بحث منشور في مجلة دراسات استشراقية بعنوان تحليل لفلسفة المستشرق ارنست رينان، وموقفه من الساميين والإسلام: دراسة نقدية، وأنا طالب دكتوراة وباحث في جامعة العلوم الإسلامية في العاصمة عمان.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Worldview Acts in the Elegiac Poetry of Al-Mutanabbī and Al-Maʿarrī

Author(s): Sarah Ahmed Hussein Saad *

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP73-106

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/175

How to cite(APA): Ahmed Hussein Saad, S. (2026). Worldview Acts in the Elegiac Poetry of Al-Mutanabbī and Al-Maʿarrī. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 73–106. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.175

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāyaˉ luġˈawiyaẗˈ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

أفعال رؤية العالم بين المتنبي والمعري في الرثاء

Worldview Acts in the Elegiac Poetry of Al-Mutanabbī and Al-Maʿarrī

د. سارة أحمد حسين سعد *
جامعة ذمار، اليمن

Dr. Sarah Ahmed Hussein Saad
Thamar University, Yemen

تاريخ استلام المقال:2026/03/04	تاريخ القبول: 2026/05/24	تاريخ النشر:2026/06/15

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أفعال رؤية العالم التي تمثلت عند الشاعرين المتنبي والمعري في سياق الرثاء في قصيدة لكل منهما، واعتمدت الدراسة على المنهج التداولي الذي يحتوي إجراء الأفعال الكلامية، وتمثلت رؤية كلا الشاعرين في مقام الرثاء في تجسيد الذوات بأفعال متباينة، اقتضت سير البحث وفقا لملامحها، لتكون تقسيماته على ثلاثة مباحث: أفعال رؤية العالم عند المتنبي، وأفعال رؤية العالم عند المعري، وبين المتنبي والمعري، وتمخضت الدراسة والتحليل عن تباين الرؤية بين المتنبي والمعري، ففي حين يجنح المتنبي إلى تقديس ذاته مخالفا لرؤية المجتمع حوله، وعدم رضاهم عن ذلك، ويصور العالم المثالي في ذاته، ويقصد إلى تجسيد ذلك باتجاه العالم إلى الذات، ليقدس الذات التي تمثل القيم والوجود، فإن المعري ينحى منحا آخر، إذ يتجه من الذات إلى العالم ليجسد الوجود والقيم والمُثل وليس الذوات. وينتج عن ذلك إحداث الأثر في المخاطب من كلاهما بشكل مختلف.

الكلمات المفاتيح: أفعال الكلام؛ رؤية العالم؛ الرثاء؛ الاستراتيجيات التداولية.

Abstract

This study aims to investigate the acts of worldview construction as manifested in the elegiac poetry of Al-Mutanabbī and Al-Maʿarrī, through the analysis of one elegy by each poet. The research adopts a pragmatic approach grounded in speech act theory. In the elegiac context, each poet articulates a distinct worldview through divergent performative configurations of the self, which guided the analytical trajectory of the study. Accordingly, the paper is structured into three sections: worldview acts in Al-Mutanabbī's elegy; worldview

* **المؤلف المرسل:** د. سارة أحمد حسين سعد **البريد الإلكتروني:** sara650168@tu.edu.ye

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

acts in Al-Maʿarrī's elegy; and a comparative analysis between the two poets. the findings reveal a fundamental divergence in their respective worldviews. Al-Mutanabbī tends toward self-consecration, positioning himself in opposition to societal perceptions and their disapproval. He constructs an idealized world centered in the self, directing movement from the world toward the self, thereby sacralizing the self as the embodiment of values and existence. In contrast, Al-Maʿarrī adopts an inverse orientation, moving from the self toward the world in order to represent existence, values, and ideals rather than individual selves. Consequently, each poet produces a distinct pragmatic effect on the addressee.
Keywords: Speech Acts; Worldview; Elegy; Pragmatic Strategies.

1.مقدمة

خُلق الإنسان في هذه الحياة لمدة معينة، وجعله الله خليفة؛ لأجل تعميرها، والموت هو النهاية الحتمية له، ولأن الإنسان كائن اجتماعي فهو مرتبط بغيره على أكثر من صعيد، وبقدر قربه أو بعده من غيره يتأثر به ويحزن لفراقه، ولأن الفراق أمر حتمي، بسبب طبيعة الحياة، فقد لجأ الشعراء إلى البكاء والرثاء على من فارقوهم، وكل منهم في ذلك له رؤيته وطريقته في التعبير عن مشاعره، وقد كان المتنبي والمعري من الشعراء الذين لهم باع في هذا المنحى الحياتي الذي ارتبط بالذوات والعالم ارتباطا وثيقا، ووفقا للظروف الشخصية والبيئية والثقافية والاجتماعية وغيرها من ظروف السياق تشكّلت الحالات القصدية، واختلف تمثيل الأفعال الكلامية في سياقات الرثاء، من هذا المنطلق تم اختيار الشاعرين.

وتمت الدراسة باختيار قصيدة لكل منهما، فكان اختيار قصيدة المتنبي في رثاء جدته، كونها من أبرز القصائد التي مثلته في ذلك السياق، واختيار قصيدة المعري في رثاء رجل حنفي، إذ كانت رؤيته عن الموت والحياة متمثلة فيها بشكل لافت، وتمثل هذه الدراسة أهمية المقارنة بين شاعرين من عصر واحد، والنظر إلى تأثير الاعتقادات والأفكار والرؤى، وطريقة تمثيلها في النصوص.

وهدفت إلى الكشف عن الأفعال الكلامية التي مثلت تلك الرؤى لكليهما، باستعمال المنهج التداولي الذي يتضمن أفعال الكلام التي تعد واحدا من الأدوات الإجرائية فيه، فضلا عن الاستعانة بغيره من المناهج بحسب مقتضيات البحث.

ووفقا لذلك جاء تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث، تم في المبحث الأول دراسة أفعال رؤية المتنبي للعالم، وقد تضمن رؤية المتنبي لذاته، وللمجتمع، وللمرثي، ثم رؤيته للموت والحياة، وتضمن المبحث الثاني دراسة أفعال رؤية المعري للعالم، الذي تضمن أيضا رؤيته لذاته، وللمجتمع، والمرثي، ثم رؤيته للموت والحياة، وتضمن المبحث الثالث مقارنة بينهما. ثم تلا ذلك النتائج المستخلصة من البحث، يتبعها قائمة المصادر والمراجع.

2. تمهيد

1.2.الأفعال الكلامية (speech acts)

الإجراء التداولي في حقيقته رد فعل على عقم الوصفية وجمودها، وهو المخلص لعلم اللغة من ثباتها الخانق، فالإجراء التداولي منهجية مرنة من منهجيات القراءات السياقية التي تأخذ في حسبانها عناصر الإيضاح والتوجيه والتقييد والإطلاق والإحكام من داخل النص وخارجه. فهي منهجية استيعابية لا تقف عند رصد الظواهر وتسكينها تصنيفيا في عقم وجمود لا يليق بالنص قبل ألا يليق بالمنهج (بلبع، 2017، ص 27؛ الرشيدي، 2024).

والفعل الكلامي مفهوم تداولي منبثق من مناخ فلسفي عام هو تيار الفلسفة التحليلية (بلبع، 2017، ص 16؛ الشمري، 2024) التي نشأت في العقد الثاني من القرن العشرين في فيينا على يد الفيلسوف الألماني **جوتلوب فريجة (Gottlob Frege)**، ثم اقتفى أثره الفيلسوف النمساوي **فتنجشتاين (Wittgenstein)**، الذي أسس منهجا جديدا أطلق عليه فلسفة اللغة العادية، ثم تلاه **أوستين (Austin)**، **وسيرل (Searle)** اللذان يمثلان المنهج الوظيفي التداولي الذي ظهرت في أحضانه فكرة البحث في الأفعال الكلامية.

وقد وضع أسس هذه النظرية إلى الفيلسوف الإنجليزي **أوستين** من خلال محاضراته التي ألقاها في جامعة هارفارد عام 1952- 1954م. إذ بيّن أن اللغة ليست مجرد وصف للوقائع الخارجية، ومعيار صدقها هو مدى تحققها، ويرى أن هذا المبدأ مغالطة وصفية لأنه يرى أن كثيراً من العبارات لا تصف العالم أو تقرر حقيقة، وإنما تنجز أفعالاً وتوقع أعمالاً (سليم، 2009، ص 23؛ بابكر، 2024).

وأفعال الكلام هي الأفعال المنجزة من خلال الألفاظ (يول، 2010، ص 81). وأننا في حالة تكلمنا ننجز شيئا ما، أمراً يكون أوسع من مجرد التكلم (ديك، 2000، ص 227). ويعد قصد المتكلم هو الفيصل في التعرف على نوع الفعل الكلامي، الذي يحاول المخاطب أن يدركه، ويساعده على ذلك السياقات والظروف المحيطة باللفظ (يول، 2010، ص 82)، وتسمى بالمقام الكلامي أو السياق، ويمكن إدراج ذلك فيما يسمى بالعملية التخاطبية ككل، وهي تتضمن المتكلم والمخاطب والسياق بكل أبعاده.

والفعل المنجز بحسب **أوستين** يتكون من ثلاثة أفعال مرتبطة هي: الفعل التعبيري (**locutionary act**)، وهو فعل اللفظ الأساس، أو الفعل القولي، والفعل الثاني هو الفعل الوظيفي (**illocutionary act**) ويسمى الفعل الإنجازي، وبه ينجز المتكلم ما يقصده من خلال اللفظ التواصلي،

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أما الثالث فهو الفعل التأثيري (**perlocutionary act**) الذي يكون نتيجة للفعل المنجز، وهو غاية المتكلم ومقصده، وبه يتحقق الفعل وينجح، إذ هو دلالة الفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب (يول، 2010، ص 82-83). ومخطط هذا التقسيم كالآتي (صحراوي،2005، ص 43؛ حسان 2021):

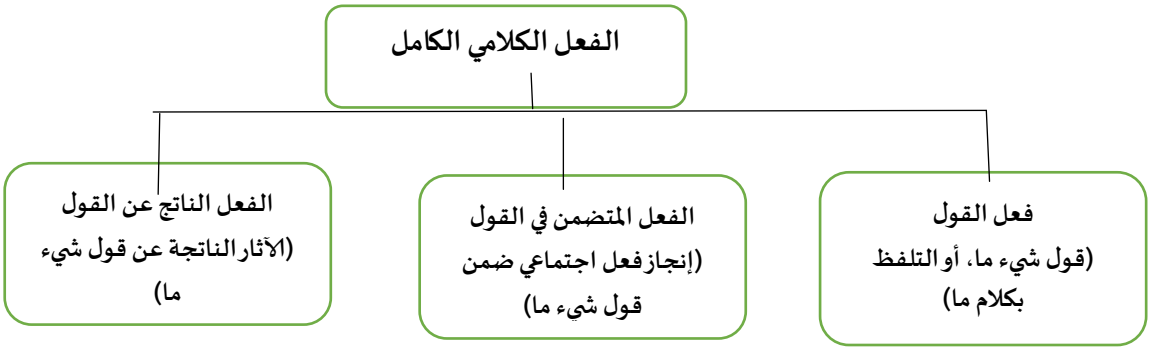

ويصنف أوستين أفعال الكلام من حيث الوظيفة إلى خمسة تصنيفات هي: الإعلانات (**declarations**)، والممثلات (**representatives**)، والمعبرات (**expressives**)، والموجهات (**directives**)، والملزمات (**commmissives**).

ويقسم أفعال الكلام من حيث البنية إلى نوعين: فعل كلام مباشر، وفعل كلام غير مباشر، فكلما وجدت علاقة مباشرة بين البنية والوظيفة يكون فعل كلام مباشر (**direct speech act**). فعند استعمال البنية الخبرية لتكوين جملة خبرية فعل كلام مباشر، وعندما لا توجد علاقة مباشرة بينهما يكون فعل كلام غير مباشر (**indirect speech act**).

واستطاع أن يبين أن فكرة معنى القول لا تكون في حالة تمثيلية للعالم بمعزل عن تلفظه، ودراسة المعنى يجب أن تبتعد عن التراكيب الجوفاء، وأدخل مفهوماً محوريا في التداولية هو مفهوم العمل اللغوي، في كتابه (كيف ننجز الأشياء بالكلمات)، وأوضح أن اللغة تستعمل لوظائف كثيرة حسب السياق، ونستعمل الكلام ذاته لتأدية فعل بعينه، إذ يرى أن اللغة في التواصل ليس لها وظيفة وصفية، بل لها وظيفة عملية، فإذ نستعمل فإننا لا نصف العالم بل نحقق أعمالاً هي الأعمال اللغوية (موشلار؛ ريبول، 2010، ص 22).

ويحاول توضيح هذه الأفعال بقوله: «إن إنتاج فعل قولي وفق معنى مختلف ومن ثم فعل إنشائي، معناه إنتاج قول ثالث أيضا، فالتلفظ بشيء يؤدي أحيانا إلى آثار ما على الأحاسيس والأفكار وأفعال المستمعين أو على من يتكلم أو أشخاص آخرين أيضا، بناء على هذا يمكننا القول بأن الشخص

الذي يتكلم أحدث فعلا، إما بأن يحيل على نحو غير مباشر إلى فعل القول أو الإنشائي أو لا يحيل قط، سنسمي هذا الفعل فعلا تأثيريا أو تأثيرا» (أوستين، 2010، ص 89).

ومن بعده قام **سيرل** ـ الذي يعد من أبرز تلاميذ **أوستين** بتطوير نظرية أستاذه، وشمل ذلك التطور بُعدين من أبعادها هما: المقاصد والمواضعات. وتكرست جهوده في نظرية أفعال الكلام من خلال محورين متكاملين الأول خصصه لتحليل شروط نجاح الفعل الكلامي، والآخر مداره حول اقتراح نمذجة عامة لأفعال الكلام (ختام، 2016، ص 90؛ الجهني، 2025). ومن ثم فقد وضع أصول النظرية أوستين وأقام بناءها سيرل، ووسع مجالها غرايس، وهي في مجملها تبنى على أن الجمل اللغوية لا تنقل مضامين مجردة، وإنما تؤدي وظائف تختلف باختلاف السياقات والمقامات المتنوعة (عبد الرحمن، 1998، ص 260).

وقد أصبح الفعل الكلامي نواة مركزية في كثير من الأعمال التداولية، وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك، يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية كالطلب والأمر، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي، كالرفض والقبول (صحراوي،2005، ص 40). وتؤكد نظرية الفعل الكلامي طبيعة الفعل في اللغة، وتكون الأسئلة المحورية التي يعرض لها منظر الفعل الكلامي في ظواهر لغوية هي:

- ماذا نفعل حين نتكلم؟ وماذا نفعل ونحن نتكلم. وبهذا لا يوجد فيها تناقض بين الفعل والكلام (لانج، 2012، ص 21). فنحن حين نتكلم فإننا نفعل دائما أكثر مما نتكلم فقط، أي نحيي، ونطرح الأسئلة أو نجيب عنها، ونقدم اقتراحات، ونحفز أو نقنع، بيد أن أنه بعد هذه التجربة البينية الأولى، لم تتم بعدها التجربة الفكرية (لانج، 2012، ص 25).

2.2.رؤية العالم

تتباين وجهات النظر حول مفهوم رؤية العالم بحسب التوجهات التي تأتي منها تلك الرؤية، فهي بوصفها مقولة فلسفية ونقدية بالغة الأهمية تمثل تصورا جماعيا يتجاوز الرؤية الفردية، ليضع طبقات المجتمع في صراع درامي أحيانا كثيرة، فهي متناقضة عقليا وشعوريا ومصلحيا. وهي مجموعة من التطلعات والإحساسات والأفكار التي توحد أعضاء مجموعة اجتماعية، وفي الغالب أعضاء طبقة اجتماعية، وتجعلهم في تعارض مع المجموعات الأخرى (بوخالفة، 2018، ص 173).

لقد وظّف الإنسان عقله توظيفاً متعددة ضروبه ونشاطاته لمعرفة الذات الإنسانية وحقائق الوجود عامة، وهكذا تكوّنت لديه قيم ومفاهيم لهذا الكون، سرعان ما ترسخت في ذهنه، وأصبحت شيئاً

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ضرورياً لحفظ توازنه وبقائه وتجنيبه شرّ الفناء والتلاشي (بوبعيو، 2001، ص 26).

إن كل الأعمال الأدبية تقريبا تمتلك وظيفة نقدية تقويضية إزاء واقع إشكالي، إنها تنشئ كونا ثريا ومتعددا من الشخصيات الفردية والمواقف الخاصة، كونا ينتظمه تماسك هيكلي ما، ورؤية للعالم، بحثا عن قيم أصيلة في عالم منحط (بوخالفة، 2018، ص 173).

وإن أي شاعر في أي زمان أو مكان لا نتصوره حين ينظم شعراً إلا منطلقاً من ذاته، ومن رؤاه الخاصة ليخرج هذا الشعر بعد ذلك إلى العالم الخارجي، أي إلى غيره، وهذا الآخر منفصل عن ذات الشاعر، ولكنه قد ينسجم مع ما تنتجه هذه الذات من رؤى ومشاعر، ومن ثمة فقد يؤثر بشعره في هذا الآخر الذي هو السامع أو المتلقي، لا لأن الشاعر قد ألف شعره خصيصاً لذلك الآخر، على الرغم من ارتباط الشاعر بمفاهيم مجتمعه، ولكن لأن هذا الآخر قد وجد في ذلك الشعر، الذي هو منتوج فردي، صدى مؤثراً في نفسه؛ لأن الشاعر ليس فرداً منعزلاً بل إنه يعيش ضمن مجتمع قبلي يؤثر فيه ويتأثر به (بوبعيو، 2001، ص 19).

فالشاعر غالبا كما المثقف لم يعد تلك الأداة المسخرة، والمنتج لخطاب مكرر ومزيف، بل أصبح قادرا على التقاط المعرفة الموضوعية؛ لأنه يستطيع التحرر من الانتماء الطبقي، والتعالي على المصالح الخاصة بهذه الطبقة أو تلك، فقد أصبح مشحونا بإرادة التغيير، إنه مشبع برؤية ثقافية متبصرة تؤهله لاستشراف مجتمع غير طبقي، تعاش فيه القيم الجمالية والأخلاقية. فهو كائن تقويضي تفكيكي، يهدم عوالم منجزة ليبني أخرى في حالة صيرورة، متحولة باستمرار(بوخالفة، 2018، ص 172).

ومن ثم فالشاعر يتصور العالم وفقا لجملة من القصديات والأفكار التي تعتمل في ذهنه، بقصد تمثيلها للآخر، وذلك التصور قد يتفق مع الرؤية المشتركة بين المتكلم والمخاطب وقد يختلف، وبقصد تمثيل تلك الرؤى ينجز الشاعر أفعال كلام تصورها، فتتجسد رؤية الشاعر للعالم بأفعال قصدية مثّلها بمتوالية من الألفاظ والبنيات والأساليب، ووفقا لها تجلت رؤية الذوات المتجسدة في النص في سياق الرثاء، وأنتجت أفعالا تهدف إلى إحداث أثر في الآخرين، وتغيير قناعاتهم.

3.2.الرثاء

هو من الأغراض التي عرج عليها أغلب الشعراء في العصور المختلفة، وهو من الموضوعات التقليدية التي رافقت الإنسان بحكم طبيعة الحياة والموت، والرثاء في الأدب العربي وفي التراث ثلاثة ألوان هي الندب والتأبين والعزاء، والندب هو بكاء الأهل والأقارب ومن يحبهم وينزلهم منزلة الأهل حين يعصف بهم الموت، فيئن الشاعر ويتفجع، وينظم الأشعار يبث فيها لوعة قلبه وحرقته، أما التأبين فهو أقرب إلى

الثناء منه إلى الحزن الخالص، إذ فيه يقوم الشاعر بتشييد أمجاد من يفقده، ويسجل أفضاله إذا كانت له مآثر وبطولات، فيصور خسارة الناس بفقده، ومن ثم يعد التأبين ضربا من التعاطف والتعاون الاجتماعي، والعزاء مرتبة عقلية فوق مرتبة التأبين، إذ يجنح الشاعر إلى التفكير في حقيقة الموت ويتجاوز حادثة الموت الفردية نفسها، وقد يصل به الأمور إلى معان فلسفية عميقة، منها فلسفة الوجود والعدم والخلود (ضيف، 1987، ص 5-6). وفي هذا النوع تباينت رؤية الشعراء والأدباء، وطرق تمثيلها وإنجازها.

4.2.السياق والقصدية

السياق من الأمور المهمة التي ركزت عليها التداولية، إذ يؤكد **فيرث (Firth)** أهمية السياق الذي يتكون من مجموع العناصر المكونة للحدث الكلامي، وتشمل هذه العناصر التكوين الثقافي للمشاركين في هذا الحدث، والظروف الاجتماعية المحيطة به، والأثر الذي يتركه على المشاركين فيه، وبذلك لا يقتصر السياق عنده، على السياقات اللغوية فحسب، بل يشمل أيضا السياق الثقافي، وأقوال المتخاطبين، وغير المتخاطبين، وأفعالهم، وكل الأشياء المتصلة اتصالا وثيقاً بالقولة المستعملة، وتأثير الحدث اللغوي (علي، 2004، ص 31؛ واصل، 2020). ويمثل العالم والوقائع حولنا الخلفية السياقية قبل القصدية التي تؤثر في تكوين الحالات القصدية والذهنية، وتعكس تصورا عن هذه الأمور تتمثل في الذهن بالاعتقادات والمشاعر والرغبات، وفي ضوء تلك الحالات والتمثلات يقوم المتكلم بتمثيلها إلى أفعال كلامية وفقا لقصوده التي أرادها أن تصل إلى مخاطبه الذي تربطه به خلفية معرفية مشتركة يبني عليها المخاطب عند محاولة فهم تلك القصود، وفي الخلفية السياقية أن الشاعرين عاشا في العصر العباسي الذي اتسم بالاضطراب السياسي، والتدخل الخارجي من قبل الأتراك والفرس في شؤون المسلمين وفي تسيير أمور دولتهم، وفي المقابل تداخلت الثقافات، وكان الأمراء يشجعون الشعراء، فحدث تطور في جانب الأدب والشعر، ولأن في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها، ومتفق عليها بينهم فإن هذه المعطيات كانت الخلفية قبل القصدية للمتخاطبين قيب التفكير والتمثيل لرؤاهم وأفكارهم. وتشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل، وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة (صحراوي،2005، ص 30-31). ويرى التداوليون أن الافتراضات المسبقة ضرورية ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ، لأن المتكلم يفترض أن المخاطب على علم بالمعلومات اللازمة التي تؤهله لفهم قصده، وهي لا تُضمّن في الخطاب، لكنها معلومة مسبقا من الخلفية المشتركة لأطراف الخطاب التي تتيح نجاح عملية التواصل بينهما. والافتراضات المسبقة تشمل مجمل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التقاليد العرفية واللهجية والنظم والقوانين لمجتمع المتكلم، ويستند إليه القصد عند تمثيله (الورافي، 2020، ص 101) بالفعل الكلامي. وبالنظر إلى الخلفية قبل القصدية لكلا الشاعرين يفترض السياق أنهما عاشا في مدة زمنية متقاربة، إذ إن المتنبي توفى عام (354هـ)، والمعري ولد عام (362هـ)، وهما ينتميان إلى العصر الأدبي نفسه، ويُعد المتنبي أستاذا للمعري، والمعري تلميذه؛ لأنه ولد بعد وفاته، وتأثر به، وشرح ديوانه وسماه (معجز أحمد)، وكان إذا قرأ بيت المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صممُ

يقول: أنا الأعمى، ومن ثم فالبيئة الاجتماعية والسياسية لكليهما واحدة، لكن اختلفا في الظروف الشخصية والأسرية، وهذا الاختلاف شكّل فارقا في اعتقاداتهما، ومشاعرهما، ورغباتهما، أي في الحالات القصدية لكليهما، نتج عنها تمثيل تلك الحالات بأفعال كلامية مثلت القصود التي أفرزتها كل العوامل السابقة، إذ إن الأفعال القصدية تتمثل بخطة مرتبة ومنطقية وتتدرج بدءا من الخلفية قبل القصدية، ثم الحالات القصدية، ثم تمثيلها بسلسلة من الأفعال الكلامية الجزئية التي تنجز قوة، أو قوى متعددة مباشرة أو غير مباشرة تفضي إلى فعل قصدي كلي هو ما أراده المتكلم، ففي حالة المتنبي يفترض الواقع الشخصي والسياق أنه عاش يتيما ترعاه جدته التي مثلت كل أهله، لكنها كانت حكيمة وقوية، فقد اهتمت بتعليمه وتهذيبه، وإرشاده إلى طريق العلا والمجد، وكانت تدفعه إلى كل ذلك، وتغرس في نفسه الشجاعة والبأس، هذا الوضع غرس في نفسه حب ذاته، وتعاليه، وتطلعه الدائم إلى المكانة العليا والشرف والسؤدد، في حين أن الافتراض المسبق والسياق الشخصي للمعري أساسه الواقع المأساوي الذي عاشه، من فقده لنظره، ثم فقد أبيه، الأمر الذي جعله يعمم رؤيته لكل الأحداث من حوله، والواقع الاجتماعي حوله الذي يشهد حالة من الترف والبعد عن الدين.

ففي قصيدة المتنبي يفترض السياق فقْد المتنبي لأقرب الناس إليه وهي جدته التي تمثل كل أهله، وهو قبل ذلك الحدث لا يلتفت إلى الموت أو الرثاء بكل مفرداته، فهو مشغول بنفسه، وبكل ما يمكن أن يجعله في قمة الهرم، فكان يعتقد بحكمته وقوته وقدرته، واختلافه عن غيره، وفي ذلك يقول:

فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوْجَدُ الْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشِّيبِ

يفترض الخطاب أنه ما زال صغيرا، ويقصد مدح نفسه بالصفات التي يفتخر بها أي عربي، وينجز فعله بالفعل الإخباري للتأكيد والتقرير، وهذه الرؤية والاعتقاد تمثلت بكثير من الأفعال في خطاباته، إذ كانت هي المحور الأول فيها، ومن ذلك قوله:

أَبَدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالسُّوءِ يَذْكُرُنِي فَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحَاً وَإِهْوَانَا

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وَهَكَـذَا كُنْتُ فِي أَهْلِـي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيْبٌ حَيْثُمَا كَانَا
مُحَسَّدُ الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا
لَا أَشْرَئِبُّ إِلَى مَـا لَمْ يَفُتْ طَمَعَاً وَلَا أَبِيْتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا
وَلَا أُسَرُّ بِمَـا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِـــهِ وَلَوْ حَمَلْتَ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلْآنَـــا
لَا يَجْذِبَنَّ رِكَابِـي نَحْـوَهُ أَحَـدٌ مَا دُمْتُ حَيَّاً وَمَا قَلْقَلْنَ كِيرَانَا

كانت هذه هي سياقات أفعاله، وقصوده بالفخر بنفسه ومدحها والتغني بها في كل السياقات، إلى أن حدث أن توفت جدته، تغيرت رؤيته ورغبته وشعوره في تلك اللحظات التي تمثلها الطبيعة البشرية حين تكون في ضعفها، كما سيتضح ذلك لاحقا، لكنها ما لبثت أن تراجعت وعادت إلى سابق عهدها.

وفي قصيدة المعري يفترض المتكلم وجود واقع يطغى عليه الموت والحزن، وفضلاً عن ذلك فهو يعاني من عاهة العمى التي أفقدته الرؤية البصرية للعالم حوله، لكنها منحته رؤية ذهنية تصورية لما حوله تختلف عن غيره، هو يعتقد ويرى أن العالم محاط بالسواد والموت، ويشعر بالتشاؤم والتعب فيه، ويرغب في تركه، ويقصد تحذير الناس منه، فهو ليس مكانا صالحا للراحة والمتعة، بل هو موت مؤجل، يأتي على الجميع، وليس على الناس إلا التطلع إلى هذا المصير، والفرح بقدومه؛ لأنه أفضل من البقاء والحياة. يقول:

تَعَبٌ كُلُّهَا الحَيَاةُ فَمَا أَعْـ جَبُ إِلَا مِن رَاغِبٍ فِي ازْدِيَـادِ

وينقم على أبيه الذي كان سببا في وجوده، ويرى أنه السبب في تعاسته ومعاناته، وفي ذلك يقول:

هــذا جنـــاة أبـــي عليّ ومـــا جنيت على أحـــــد

يقصد من الفعل الإخباري تحذير المخاطبين من الزواج، ومن التناسل؛ لأنهم يتسببون في معاناة أولادهم، واللافت للنظر أن المعري لم ينقم على أمه كما نقم على أبيه، على الرغم من أنها سبب مباشر في وجوده (عبدالرحمن، 1965، ص 25)، إذ يقول في رثائها (المعري، 1957، ص 39):

مضت وقد اكتهلت فخلت أني رضيع وما بلغت مدى الفطام

يتوجع ويتألم لفقد أمه، بفعل الإخبار التعبيري ليؤكد شعوره بالأسى على فراق أمه؛ لأنه لم يكن يستغني عنها، ولا أحد يستغني عن أمه، لكنه أخص من غيره؛ بسبب إعاقته وعجزه، فهو ينقم على الأب دون الأم؛ لأن الأب من يسعى إلى الزواج، ولولا ذلك لما تحملت الأمهات مسؤولية الأبناء، ولما عانى الأبناء في هذه الحياة. وبهذا القصد كانت خطاباته في رثاء أمه، يقول في موضع آخر (المعري، 1957، ص 45):

ولو أن النخيل شكير جسمي ثناه حمل أنعمك الجســامِ

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

كفاني ريها من كل ريّ إلى أن كدت أحسب في النعامِ

ويقول:

العيش ماض فأكرم والديك به والأم أولى بإكرام وإحسان
وحسبها الحمل والإرضاع تدمنه أمران بالفضل نالا كل إنسان

أما في سياقات الرثاء الأخرى فهو يمثل رؤيته واعتقاداته عن العالم والحياة والموت وما بعد الموت، فهو يبث فلسفته ورؤيته في كل ذلك، ويمثلها بأفعال مختلفة تنجز قوى متعددة تناسب قصوده التي أرادها أن تصل إلى المخاطبين، وسيتم التعريج عليها في المباحث اللاحقة.

3. أفعال رؤية العالم عند المتنبي

1.3. أفعال رؤية الذات

الذات هي الوحدة المصغرة في الوجود والكون، وهي مع غيرها تمثله، وتجسد معلمه وأبعاده وفقا لاصطلاحات وثقافات يعكسها كل جزء من العالم. وفي ظاهرة الدراسة التي نحن بصددها يتمثل العالم بالمجتمع العربي والثقافة المحيطة به لكل من المتكلم والمخاطب، فالمتكلم يدرك الأبعاد والأفكار والاعتقادات التي تمتلكها الذات في المجتمع العربي آنذاك، إذ إن الذات جزء من كون اجتماعي له ثقافة وسلطة، وتلك السلطة تحتم عليه النظر بمنظورها.

المتنبي يصور العالم المثالي في ذاته، ويقصد إلى تجسيد ذلك باتجاه العالم إلى الذات، ليقدس الذات التي تمثل القيم والوجود، فهو يعتقد بأنه مختلف عن الآخرين مميز عنهم، وقد كانت لديه كفاية لغوية وعلمية تؤهله لذلك، فقد تلقى منذ صغره تعليماً خاصاً مع أولاد أشراف الكوفة من العلويين (شاكر، د.ت، ص 152)، وهذا الأمر منحه ثقافة واسعة، ومعرفة ثاقبة، من خلالها استطاع أن يمتلك أداة قوة أسهمت في تكامل الشخصية المتعالية التي ترى لنفسها الأفضلية، فضلا عن طبيعته الفطرية في التسامي بالنفس، هذا الاعتقاد تجلى في قصود تمثلت في أبيات شعرية ترجمها بأفعال كلامية احتلت مساحة كبيرة من نصوصه، وتمثل ذلك بالتعالي وعدم قبول الآخر نداً له، وقصد آخر تمثل في إيصال هذا القصد إلى المخَاطب (سعد،2024، ص 29-30) ، والتأثير فيه، فمن ذلك قوله في صباه (البرقوقي، 2014، ص 930): **[الطويل]**

أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَمَا أَحَدُ مِثْلِي
وَذَرْنِي وَ إِيَّاهُ وَطَرْفِي وَذَابِلِي نَكُنْ وَاحِداً يَلْقَى الْوَرَى وَ انْظُرَنْ فِعْلِي

الفعل التوجيهي هنا يصور رؤية الذات التي تتيح له هذا الاستعمال، وينجز به فعل التعالي والتفاخر، واحتقار الآخر، ونفي المساواة التي هي من فرضيات المجتمع الإسلامي، وتتأكد رؤيته المغايرة لغيره بقوله

(**فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَمَا أَحَدُ مِثْلِي**)، هذا الوصف يتنافى مع الرؤية في الخلفية المشتركة لطرفي الخطاب، إذ هو في العالم لا يشير إلى الصفات البشرية، لكن الانحراف في الاستعمال اللغوي يقصد إلى رؤيته المتعالية ورفض المساواة بغيره، وهو ما يتعارض مع القيم الدينية التي ينتمي إليها هو وغيره التي تحض على المساواة، وأن التفضيل لا يكون إلا بالتقوى، وهو بذلك يجانب الثقافة الدينية الرابطة بين شركاء الخطاب، وكان هذا اعتقاده عن نفسه في كل حالاته، ورؤيته لها في كل المواقف التي مر بها، ويرى أنه لم يصل إلى المكانة التي يستحقها، وفي موقف الرثاء، وموقف الضعف، يتمثل هذا القصد وتلك الرؤية، بفعل رفض الاستسلام، والدفع بها إلى تجاوز هذا الشعور، وفي ذلك يقول:

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمَاً غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَابِلَا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمَا
وَلَا سَالِكَاً إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ وَلَا وَاجِدَاً إِلَّا لِمَكْرُمَةِ طَعْمَا

يتجلى في موقف الرثاء تراجع في رتبية التعالي والنظر من الأعلى للذات، ولم تقل تلك الدرجة إلا في هذا الموقف، فالمتنبي في هذا النص ينجز فعل رفض الاستسلام ويقنع نفسه، بجعلها مخاطبا في عملية حوارية بينه وبينها ليثبّتها ويقنعها، ويؤكد تمسكه بقوته ويرفض الضعف، لتحتفظ ذاته بالعلو والمكانة التي تليق بها، ثم يمثل ذلك بالحوار التواصلي مع غيره في إطار العملية الحوارية نفسها ليصل إلى القصد نفسه، وقصد آخر هو ألا يدع مجالا لغيره من الشماتة فيه، والنيل منه، يقول:

يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ؟ وَمَا تَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى
كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنَّنِي جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيُتْمَا

ثم يتمحور الخطاب حول الذات، حول الاعتقاد بقوتها وتفردها، وإنجاز قصد الفخر والمدح والاعتداد بالأفعال الإخبارية التقريرية التي تتضمن أدوات وآليات تسهم في تمثيل القصد، نحو الفعل التوجيهي الاستفهامي الذي أنجز قوة مباشرة هي السؤال، وتجاوزها إلى أخرى غير مباشرة هي الفارق بين ذاته والآخرين، وأنهم أقل من أن يصلوا إلى إدراك مقاصده، وكالتقابل (**الماء والنار**)، والتكرار (**الجمع، أجمع**)، فضلا عن التأشير للذات بضمائر الحضور (**في يدي، أجمع، ولكنني، مستنصر، مرتكب، جاعل، تحيتي، لست، عزمي، إني، نفوسنا، أنا، بي، تعزني، صحبتني**) للتأكيد والتقرير والإقناع.

وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجِدَّ وَالْفَهْمَا
وَلَكِنَّنِي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشْمَا
وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ تَحِيَّتِي وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَطَلَ الْقَرْمَا
إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفُ بُعْدِهِ فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وَ إِنّـي لَمِـــنْ قَـــوْمٍ كَأَنَ نُفُوسَنَـــا بِهَـا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْـمَ وَالْعَظْمَا
كَذَا أَنَـا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِـي وَيَـــا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَائِهِـا قُدْمَـــا
فَـلَا عَبَرَتْ بِي سَاعَـــةٌ لَا تُعِزُّنِـــي وَلَا صَحِبَتْنِي مُهْجَـةٌ تَقْبَـلُ الْظُلْمَـــا

متوالية من الأفعال الكلامية شكلت منظومة من القيم والأخلاقيات التي كان المتنبي يفاخر بها، ويرى أنه أحق من غيره بأمور لم يستطع الوصول إليها، فقوله (**وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْنَّارِ فِي يَدِي**)، فعل تقريري استلزم قوة إنجازية غير مباشرة، هي الفخر بالشجاعة وقوة التحمل، فضلا عن استحقاق الامتياز، والاستدراك بـ(لكن) الذي تجاوز الاستدراك إلى توضيح منابع الشجاعة، وتهديد الآخر. ثم الانحراف اللغوي في قوله (**فَلَّ عَزْمِي**) الذي جمع آلة الشجاعة الحسية بآلة الشجاعة المعنوية ليقصد استحالة الاستسلام، والتمسك بالحق المشروع لذاته. وتتوالى الأفعال المختلفة لتأكيد الرؤية نفسها، والقصد نفسه في أعلى تراتباته:

وَ إِنّي لَمِـنْ قَـــوْمٍ كَأَنَ نُفُوسَنَـــا بِهَـا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْـمَ وَالْعَظْمَا
كَذَا أَنَـا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي وَيَـــا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَائِهِـا قُدْمَـــا

2.3. أفعال رؤية المجتمع

يؤثر السياق الاجتماعي في الحالات القصدية للمتكلم، ويعد الخلفية قبل القصدية، التي تسهم في التأثير في تصور اعتقادات أو مشاعر أو رغبات لدي المتكلمين، ويمثل الخلفية المعرفية التي تسهم في فهم الخطابات التي قيلت فيها، ويمكن القول إن «المنجز اللفظي هو نتاج عوامل اجتماعية وفكرية وثقافية لها فاعليتها في تشكيل لغة الاستعمال وتداولها ومن ثم انعكاس آثارها في توليد خطاب متنوع تصنعه تلك السياقات المختلفة المحيطة بالنص وإنتاجه» (السعيدي، 2022، ص 18). ففي تحليل الخطابات، وتأويلها يتم الرجوع إلى الواقع المجتمعي، ولذا سُمي السياق بالمرجعية الواقعية (علي، 2016، ص 40). وفي حالة المتنبي، وخطابه في الرثاء، يتجلى السياق الاجتماعي، وتتمثل أفعاله، لتظهر رؤيته تجاهه، يقول:

لَكِ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَـةٍ بِحَبِيبِهَـا قَتِيلَـةِ شَـوْقٍ غَيْرَ مُلْحِقِهَا وَصْمَـا

يوظف المتنبي فعلا خبريا يحمل قوة إنجازية غير مباشرة، ويتمثل ظاهرة اجتماعية يتم مراعاتها من قِبل المتكلم وهي أن التي تموت بسبب حبها يلحقها وصمة العار، ليصل قصده إلى المخاطب الذي يشترك معه في الخلفية المعرفية لقوانين المجتمع وعاداته، وفي تمثيل فعله ينفي عن جدته كل ما قد يُشينها، ليقصد فعل تمجيدها وتعظيمها، يقول:

فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَـا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الوَغَى وَالْقَنَا الصُّمَّا

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

المحتوى القضوي للفعل الكلامي هو ظاهرة اجتماعية كانت تحدث في أوساط المجتمع، إذ كان الناس يعتقدون بها لأجل موتاهم، والمتنبي هنا يشارك اعتقادات مجتمعه في سياق الرثاء، إذ الفعل هنا يتضمن افتراضا مسبقا هو أنه كان لا يؤمن بهذه الرؤية ولا بتلك المعتقدات؛ ويتأكد هذا القصد بالفعل (أصبح) الذي يفيد التغيير، بعد أن قال (كنت)؛ لأن ثمة ما كان يشغله، وهو طلب المجد والعُلا في مواطن الحرب، والفعل الإخباري ينجز قوة غير مباشرة هي الحزن والأسى لفقد جدته، والحنين إلى لقائها، فقد كانت هي كل أسرته، وهي التي ذكرها في نصوصه، وعلاقته بها تجسد الرابط الأسري المقدس، يقول:

فَوَا أَسَفَـا أَنْ لَا أُكِبُّ مُقَبِّـلَا لِرَأْسِكِ وَالْصَدْرِ اللَّذَيْ مُلِئَا حَزْمَـا

وثمة مظاهر مجتمعية تتمثل في أفعاله، أظهرها موقف الحزن والرثاء، مثلت رؤية المجتمع واعتقاداته، وهي التفاخر بالآباء والأنساب، وإن كانت لا تمثل رؤيته العامة في غير سياق الرثاء، إذ إنه لا يعتقد بهذا ولا يراه، فهو يعتقد أن قيمة المرء هي نفسه وفعله وليس نسبه وآباءه، يقول في هذا النص:

وَلَوْ لَمْ تَكُوْنِي بِنْتَ أَكْرَمَ وَالِـدٍ لَكَانَ أَبَاكِ الضَّخْمَ كَوْنَكِ لِي أُمَّـا

هو هنا يعرج على رؤية المجتمع بالفخر بالآباء، وينجز هذا الفعل الإخباري قصد تأبين جدته وتعظيمها، والفخر بنفسه، وهذا دأبه في مواضع كثيرة، ففي سياق الضعف والحزن ذاته حاضرة، ورؤية الفخر بالآباء ينافي رؤيته واعتقاداته التي تخالف المجتمع، يمثل ذلك خطابه الآتي (البرقوقي، 2014، ص 386):

لَا بِقَوْمِي شَرُفْتُ بَلْ شَرُفُوا بِي وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا بِجُـدُودِي
وَبِهِمْ فَخْرُكُلّ مَـنْ نَطَقَ الضَّـا دَ وَعَـوْذُ الجَانِي وَغَوْثُ الطَّرِيدِ
إِنْ أَكُنْ مُعْجَبَاً فَعُجْبُ عَجِيبٍ لَـمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيـدِ
أَنَـا تِرْبُ النَّدَى وَرَبُّ القَوَافِي وَسِمَامُ العِدَا وَغَيْظُ الحَسُـودِ
أَنَـا فِي أُمَّـةٍ تَدَارَكَهَـا اللهُ غَرِيبٌ كَصَالِـحٍ فِي ثَمُـودِ

إن طبيعة الإنسان هي طبيعة إنسانية خيرة، وجُبلت على تمجيد القيم السامية، وتفضيل كل ما له علاقة بالمروءة والشهامة، التي هي من أصل العربي، غير أنه يضطر أحياناً للتعامل مع القيمة بوجهها الآخر، استجابة لرغبات ذاتية أو اجتماعية في الإعلان عن وجوده، وعن مكانته، وهيمنته، وهذا ما يولد لديه إمّا استهتاراً بتلك القيم أو خروجاً عن المألوف فيها لبلوغ غاية تبدو له جوهرية. هذه هي رؤية المتنبي لمجتمعه، إذ له رؤية خاصة واعتقاد لا يكون فيه تابعا لغيره أو لمجتمعه إلا ما يريد، وظهر تأثره بمجتمعه في سياق الرثاء، أما في السياقات الأخرى فقد كان اعتقاده ورؤيته هو ما يفعله، ويقصد أن يؤثر في مخاطبه ليعتقد أنه منفرد عن غيره مميز عنهم.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3.3. أفعال رؤية المرثي

المرثي هو الذي قيل لأجله النص، والفعل الكلي في القصيدة هو رثاء هذا الشخص، وتتفاوت رؤية المتكلم إليه بحسب القرب الوجداني من نفسه، ففي حالة المتنبي، المرثي هي جدته، والخلفية السياقية تذكر أن هذه الشخصية كانت أقرب إنسان إلى المتنبي، ولذا تمثلت أفعاله في هذا النص بشكل يختلف عن رؤيته العامة لكل ما حوله، إذ أنجز المتنبي فعل الرثاء والحزن للمرثية بأفعال جزئية كثيرة تمثلت بعملية حوارية تخاطبية مغلقة بينه وبين محبوبته المرثية، يقول:

لَكِ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا ... قَتِيلَةِ شَوْقٍ غَيْرَ مُلْحِقِهَا وَصْمَا
أَحِنُّ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبَتْ بِهَا ... وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمَّا
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيْفَةً فِي حَيَاتِهَا ... وَذَاقَ كِلَانَا ثُكْلَ صَاحِبِهِ قِدْمَا

...

أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ ... فَمَاتَتْ سُرُورًا بِي فَمُتُّ بِهَا غَمَّا
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنَنِي ... أُعِدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سُمَّا
تَعَجَّبُ مِن خَطِّي وَلَفْظِي كَأَنَّهَا ... تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةً عُصْمَا
وَتَلْثَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ ... مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَ أَنْيَابِهَا سُحْمَا
رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا ... وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَمَا أَدْمَى
وَلَمْ يُسْلِهَا إِلَّا الْمَنَايَا وَ إِنَّمَا ... أَشَدُّ مِن الْسُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا
طَلَبْتُ لَهَا حَظَّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي ... وَقَدْ رَضِيَتْ بِي لَوْ رَضِيتُ بِهَا قِسْمَا
فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا ... وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الوَغَى وَالْقَنَا الصُّمَّا
وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ الْنَّوَى ... فَقَدْ صَارَتِ الْصُغْرَى الَّتِي كَانَتِ العُظْمَى
هَبِينِي أَخَذْتُ الثَّأْرَ فِيكِ مِن العِدَى ... فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّأْرِ فِيْكِ مِن الحُمَّى
وَمَا انْسَدَّتِ الْدُنْيَا عَلَيَّ لِضِيقِهَا ... وَلَكِنَّ طَرْفًا لَا أَرَاكِ بِهِ أَعْمَى
فَوَا أَسَفًا أَنْ لَا أُكِبُّ مُقَبِّلَا ... لِرَأْسِكِ وَالْصَدْرِ اللَّذَيْ مُلِئَا حَزْمَا
وَأَنْ لَا أُلَاقِي رُوحَكِ الطَّيِّبَ الَّذِي ... كَأَنَّ ذَكِيَّ المِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمَا

الفعل الرئيس هو رثاء جدته، وقد تضمن أفعالا جزئية متوالية قصد بها الحزن والألم والرفض، وفي الخلفية السياقية إنها توفت بعد أن أتاها منه مكتوب بأنه سيأتي لرؤيتها بعد طول غياب، وبسبب شدة فرحها بهذا الخبر لم تحتمل، ولأن مشاعره ثائرة، ورغبته جامحة للقائها، ولن يتم هذا لاستحالته بسبب الموت، تجاوز البكاء ليحدثها حضورا وغيابا، فهي مخاطبته الأولى، ثم نفسه، ثم الآخرين، ليقصد تمثيل اللقاء الذي كان مرتقبا حضوره، ليسلي عن نفسه، ويتخلص من عذاب ضميره الذي جعله يبتعد عنها، وتمثلت قصوده التي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ترى في جدته الشخص النموذج في العالم حوله الذي كان يرى فيه النقص، بأفعال إخبارية تقريرية نحو (**أتاها كتابي، تعجب من خطي، طلبت لها، هبيني،** ...) وتعبيرية وصف بها شعوره وشعورها نحو: (**أحن، أهوى، بكيت، ماتت سرورا، مت بها غما، رقا دمعها، فو أسفا** ...)، ومتوالية الأفعال تنجز محاولة التنفيس عن النفس، والبوح بما يعتلج النفس من مشاعر الحزن والألم والضعف، ورفض تقبل البعد.

4.3. أفعال رؤية الموت والحياة

في مواقف الرثاء تتباين رؤية الشعراء حول ظاهرة الموت، وتستند تلك الرؤية إلى عوامل متعددة، منها منزلة المرثي، فضلا عن كفاءة الشاعر العلمية، وغيرها من العوامل التي يتم ترجمتها إلى أفعال تمثل رؤية خاصة بالمتكلم، أو رؤية جمعية يعيد صياغتها، وعند النظر في موضوع الرثاء بشكل عام يتضح أن الظاهرة حاضرة في الشعر العربي والغربي منذ بدايتهما، لكن تمثيل هذه الظاهرة، وتمثيل هذا المحتوى القضوي يختلف من شاعر إلى آخر، والغالب أن الناس عموما، والشعراء خصوصا يمرون بالمرتبة الأولى والثانية من مراتب الرثاء المذكورة سلفا، أما المرتبة الثالثة فلا يصلها إلا من له رؤية تمثله، وتمثل اعتقاداته وفلسفاته، وبها يتفاضل الشعراء، وتتمايز مكانتهم، ووجهات أنظارهم إلى الأشياء من حولهم، والمتنبي نظرته إلى الموت نظرة تحدٍ ولا مبالاة، إذ هو في طريقه إلى المجد والعُلا يُدرك أن الموت يتربص به، أما في سياق رثاء جدته فيتمثل فعل تجلي الرؤية والفلسفة المتعارف عليها عن الموت، فهو الحقيقة الأزلية التي لا يُنكرها أحد، ولكن تتباين الرؤى حولها، يمثل المتنبي هذه الرؤية بقوله:

أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدَاً وَلَا ذَمَّا فَمَا بَطْشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمَا
إِلَى مِثْلُ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أُبْدِى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى

القصد الظاهر أن المتنبي يُخبر عن حقيقة يعلمها كل الناس، وهي حقيقة الفناء والموت، والعودة إلى العدم، لكن الفضل يتضمن قصداً ثانيا هو مواساة النفس وتعزيتها ومحاولها تصبيرها على ما ألمّ بها من فاجعة، ويمثل قصوده بتجنب ألفاظ الموت المباشرة والتلميح لذلك بالتأشير الزماني (ما كان)، والتأشير المكاني (مرجع)، يفهمه المخاطب من الخلفية المعرفية المشتركة بينهما، ليقصد التخفيف من وطأة الحدث على نفسه. وفي تسلسل الحدث الكلامي الكلي كان هذا القول مقدمة وتمهيدا للعملية الحوارية التالية بينه وبين المرثية، وفي هذا السياق تضمنت الرؤية فعلا قصديا مضمرا هو الرفض لحدوثه، والجزع منه، وهو تمثيل لحالة المشاعر القصدية التي لم يستطع تجاهلها، وهو في سياقات رثائية أخرى يمثل فعل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الرؤية، لكنه سرعان ما يتجاوز فعل الضعف والألم، إلى الثورة عليهما ورفض الاستسلام، يقول في موضع آخر(البرقوقي، 2014، ص 163):

إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيبِ
وللواجـــد المكروب من زفراتـــه سكون عزاء أو سكون لغـوبِ

وفي سياق رثائي آخر تتجلى رؤيته وفلسفته للموت، بفعل قصدي مرفق، يقول (البرقوقي، 2014، ص 162):

وقد فارق النـــاس الأحبة قبلنا وأعيا دواء الموت كـل طبيبِ
سُبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها مُنعنا بها من جيئة وذهــوبِ
تملكهـــا الآتي تمـلك سالــب وفارقها الماضي فـراق سليبِ

تتمثل رؤية الموت بالأفعال الإخبارية، وهي رؤية كلاسيكية تطرق إليها من سبقه، يتمثل فيه قصد إثبات هذه الحقيقة التي لا يقتنع بها العقل عند حدوث المصيبة، والقصد تثبيت النفس بتذكيرها بأن هذا مصير من سبق، لكن هذه الرؤية تتغير عندما يتعلق الأمر بالأحبة، يقول في موضع آخر(البرقوقي، 2014، ص 730):

إني لأجبن مـن فـــراق أحبتي وتحس نفسي بالحمام فأشجعُ

ويقول أيضا:

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت لهـــا المنايا إلى أرواحنـا سُبلا

تتغير رؤية المتنبي للموت بالقرب الوجداني لمن حوله، إذ يتمثل الفعل القصدي لمشاعر الحب والخوف من الموت على أقرب الناس إليه، في حين أن الرؤية تختلف إذا كان هذا الأمر لا يمسهم، وتم تمثيل هذه القصود بالأفعال الإخبارية المؤكدة بأن واللام زيادة في الإثبات والتقرير، والثاني بالشرط.

4. أفعال رؤية العالم عند المعري

يتضمن النص الخطابي للمعري فعلا كلاميا مركبا وكليا هو الرثاء، وهو السياق المقامي الذي قيل لأجله النص، لكن الشاعر ضمنّ نصه أفعال كلام جزئية قام بتمثيلها عبر سلسلة من المراحل، مثلت حالاته القصدية (قصوده ومعتقداته ومشاعره ورغباته)، تمثلت رؤية المتكلم بأفعال جزئية تضمنت بنيات مباشرة وغير مباشرة، وهي كالآتي:

1.4. أفعال رؤية الذات

انبنت أفعال رؤية المعري لنفسه وتم تمثيلها بالأفعال اللغوية وإنجاز قصودها وفقا لخطوات تسلسلت لتمثيل قصود المتكلم، وتجسيد رؤاه، بدءاً بالخلفية المعرفية للعالم السابقة للقصدية التي تم

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

التعريج عليها، إذ هي تصور العالم، وهي تسمى شبكة القصود، وهي لا تنشئ الفعل، لكنها تُسهم في التصور الذهني للحالات القصدية للمتكلم، والحالات القصدية لا تكوّن الفعل لكنها تمثله وتصوره، والفعل هو تمثيل لذلك التمثيل، ففي حالة المعري الخلفية المشتركة ترى أنه كان وحيدا، وكان يرى نفسه بنظرة دونية، وكان يتمنى أنه لم يرَ هذه الحياة، كان يعتقد بعدم أهمية حياته، وبأنه لا شيء، ويشعر بالبؤس والرفض للحياة، ويرغب في ترك الدنيا، والخلاص منها، وتمثيل حالاته تلك كانت بأفعال كثيرة، ومن العوامل التي أسهمت في التأثير في شخصية المعري البيئة والعصر الذي عرف بالاضطراب، وتسلط المحتلين، وتفرق دول المسلمين، ومنها إصابته بالعمى، وفقد والديه. فتكونت لديه سمات خاصة منها: التواضع، والشك في كل الناس؛ لأنه كان يرى أن النفس شريرة بطبعها وأصلها خبيث، والتشاؤم، والإعراض عن الزواج والتناسل، وكان زاهدا في الدنيا غير مبال بملذاتها (السلفي، 2021، ص 35-36). وفي ذلك يقول:

أراني في الثلاثة مـــن سجوني فلا تســـأل عـن الخبر النبيثِ
لفقدي ناظـري ولزوم بيتـــي وكون النفس في الجسد الخبيثِ

إن السياق المقامي يفيد أن المتكلم لا يقصد المعنى المباشر للسجون المتعارف عليها، بل يقصد إخبار المخاطب عن سبب معاناته، ورؤيته التشاؤمية، واعتقاداته لكل ما حوله ويستعمل ملفوظ الرؤية البصرية التي حُرم منها (**أراني**)، وتمثيل ذاته بالفاعل والمفعول به ليقصد الحصار الذي هو فيه دون غيره، بالأشياء التي حجبته عن ذاته وعن العالم، لكن الفعل الإخباري هنا يقصد به تجاوز القصد المباشر للرؤية إلى شعوره بالعجز، وزهده فيما حوله، ومن أفعال رؤيته لذاته:

دُعيْتُ أبـــا العلا وذاك مَيْنٌ ولكـــنّ الصحيحَ أبـو النزولِ

تكشف الفعل عن قصد التقليل من قيمة الذات، وهو كان قليل الاعتداد بنفسه، وكثير الازدراء لها (حسين، د.ت)، وتأكد هذا القصد بملفوظات تسهم في إقناع المخاطب بهذه الرؤية، لاسيما حرف الاستدراك (**لكن**) الذي يفيد نقض ما سبق، فضلا عن النفي بالتأشير الذي يعود على ذاته (**وذاك مين**)، وهو يقصد التواضع، وفي القصيدة يشير إلى فعل رؤيته للكائن البشري، واعتقاده عنه، ورغبته في أن يصل هذا القصد إلى مخاطبه، يقول:

وَالَّذِي حَـارَتِ البَرِيَّـةُ فَيْـــهِ حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَـادِ
وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَـ رَّ بِكَـــوْنٍ مَصِيرُهُ لِلفَسَـــادِ

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يوظف المعري لتمثيل قصده بالفعل الكلامي الإخباري التقريري الذي يتسم بالوصفية وترك الاسمية لينجز قصد الإمعان في التحقير والحط من قدر الجنس البشري بما فيهم نفسه وذاته، فضلاً عن التأكيد على رفض أفعال الإنسان المشار إليها بلفظة "الفساد" الذي يتأتي من هذا الكائن، ويتأكد إنجاز هذا القصد بوصفه بما دونه في الوجود (**حيوان، جماد**)، وثمة قصد مضمر يتضمنه الفعل اللغوي هو أنه توصل إلى حقيقة الإنسان بعد أن عجز غيره ذلك، وهذه الرؤية هي من اعتقاداته التي انفرد بها، التي يريد أن يقتنع بها مخاطبه، وهذا الحالات القصدية والاعتقادات الخاصة هي من بنات أفكاره، وهو ما ابتدأه في مطلع القصيدة بقوله: (**غير مجد في ملتي واعتقادي...**)، وثمة نص مصاحب في موضع آخر يؤكد هذا القصد وتلك الرؤية، وذلك في قوله(المعري، 1957، ص 25):

لَـو عَـــرَفَ الإنســـانُ مِقْدَارَهُ لَـــمْ يَفَخَـرُ المَوْلَى عَلَى عَبْدِه

يعبر هذا الفعل الكلامي المتمثل ببنية الشرط التي تؤكد نفي الشرط وبالتالي انعدام النتيجة، عن رؤية المعري لذاته، وللذات الإنسانية ككل، هو يخاطب الإنسان بعموم اللفظ، ويكشف عن قصده الذي فيه أن قدر الإنسان ضئيل، وينجز فعل الاحتقار والانتقاص، وفيه افتراض مسبق هو تطاول الموالي على العبيد، والفخر بالنفس في ظل تفاوت الطبقات المجتمعية آنذاك.

2.4. أفعال رؤية المجتمع

يفترض السياق الاجتماعي أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا ينفك عن هذا، ولا يستطيع العيش في عزله عن الآخرين، وهذه معرفة مشتركة بين أقطاب التخاطب في كل مكان وزمان، ومن ثم يحدث التأثير والتأثر بكل مكونات المجتمع وعاداته وتقاليده، وفي مجتمع المتكلم/المعري الذي يقوم بتمثيل مجتمعه الخاص وفقا لقصديته ورؤيته واعتقاداته التي يؤمن بها، فهو يخالف المتعارف عليه في مجتمعه من قوانين الرثاء والعزاء، يمثل المعري قصوده، ويبنى رؤيته للمجتمع حوله باستعمال البنية المباشرة (الخبرية، التقريرية)، التي يفتتح بها قصيدته، يقول:

غَيْـرُ مُجْـــدٍ فِي مِلّتِي وَاعْتِقَـادِي نَـــوْحُ بَـاكٍ أَوْ تَرَنُّمُ شَـــادِ
وَشَبِيهٌ صَـــوتُ النَّعْـــيّ إِذَا قِيْـ سَ بِصَوتِ البَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

يفتتح المعري القصيدة بافتراض مسبق مفاده أن لديه ملة وعقيدة تختلف عن الذي يعتقده الآخرون، ويمثل هذا المعتقد بالفعل المباشر، ويقصد أن يفهم المخاطب هذا القصد دون أي مواربة؛ لأنه يرى أن هذا هو المعتقد الحق، فالفعل الإخباري والتقريري المتضمن المقابلات والمتناقضات (**نَوْحُ بَاكٍ، أَوْ تَرَنُّمُ شَادِ**)، (**صَوتُ النَّعْيّ، صَوتِ البَشِيرِ**) يؤكد قصده في ثبات الموقف، وتقرير الرؤية القاتمة في كل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الأحوال التي جمعها في مقابلاته المذكورة، التي هي كل الحياة، إذ فيها إشارة إلى الثنائي العام (الموت والحياة)، وتقديمه لمتلازمات الموت تؤكد قصد الفعل بالرؤية التشاؤمية التي تتجسد في معظم الأفعال المذكورة كما سيأتي ذكرها. وللقصد نفسه يستعمل بنية غير مباشرة في البيت التالي، يقول:

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَـــةُ أَمْ غَـــ نَّتْ عَلَى فَـرْعِ غُصْنِها المَيَّـــادِ؟

ينجز هذا الفعل غير المباشر قوة تتكون من أكثر من قصد، إذ إن القصد الحرفي المباشر هو سؤال المخاطب عن أمر يجهله المتكلم، فقد استعمل بنية الاستفهام، لكن هذا الفعل له قوة إنجازية مستلزمة هي التي قصدها المتكلم من الفعل وهي تقرير الرؤية القاتمة التشاؤمية للعالم وإثباتها، التي ترى واحديه الرؤية إلى المظاهر في الطبيعة والحياة، وثمة قصد ثالث وهو إقناع المخاطب بتلك الرؤية عن طريق الاستدلال بالمثل المذكور وهو صوت الحمامة، إذ هي في كل حالاتها ستقوم بالصوت نفسه، وفيه فعل مضمر هو عدم الاغترار بالأشياء الظاهرة فهي تُخفي ما لا نراه. ويتجلى أثر عاهة العمى على أفعاله في التمثيل بالملفوظات التي تتعلق بحاسة السمع (**نوح، ترنم، صوت النعي، صوت البشير، بكت، غنت**) في استدلالاته على عدم الرضى بما هو فيه، وعدم المبالاة بالحزن أو الفرح، ثم تفضيل الموت على الحياة، وفي هذا يقول:

ضَجْعَةُ المَـــوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـــ جِسْمُ فِيهَا، وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهادِ

وثمة نص مصاحب يربط فيه بين الموت والنوم، إذ يرى أن الموت هو الراحة، كما يرتاح في النوم، وفي ذلك يقول (المعري، 1957، ص 46):

وبين الموت والنوم قُربي ونسبـــةٌ وشتان برء للنفـــوس وإعـــلال
إذا نمت لاقيت الأحبة بعدمـــا طوتهم شهور في التراب وأحـــوال

تتسلسل الأفعال الجزئية التي تمثل رؤية المعري التشاؤمية للعالم حوله، في هيأة بنيات لغوية مباشرة وغير مباشرة، تتراتب فيها القصود، وهذه الأفعال فيها أكثر من قوة منجزة، إذ تتشكل بهيئة عملية حوارية تتم بين المتكلم ومخاطب حقيقي أو مفترض، يوجه فيها المتكلم خطابه بأفعال ذات طابع توجيهي مباشر، لكنها تتضمن قصودا غير مباشرة، يقول:

أَبَنَاتِ الهَدِيلِ أَسْعِـدْنَ أَوْعِـدْ نَ قليلَ العَـــزَاءِ بِالإِسْعَـــادِ
إِيْـــهِ! للهِ دَرُّكُـــنَّ فَأَنتُـنَّ الـــ لمَوَاتي تُحْسِـنَّ حِفْظَ الـــوِدَادِ
مَا نَسِتُنَّ هَالِكَـاً فِي الأَوَانِ الـ خالِ، أَودَى من قَبلِ هُلكِ إِيَـادِ
بَيْدَ أَنِّي لَا أَرتَضِي مَـــا فَعَلْتُ ـنَّ وَأَطْوَ اقُكُـنَّ فِي الأَجْيَـــادِ
فَتَسْلَبْنَّ واستِعِرْنَ جَمِيعَـــاً مِن قَمِيصِ الدُّجَى، ثِيابَ حِـدادِ

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ثُمَّ غَـرِّدْنَ فِـي المَآتـمِ وَانْدُبْـ نَ بِشَجـوٍ مَـعَ الغَوَانِي الحِـرادِ

يتمثل المحتوى القضوي لخطاب المتنبي في ظاهرة اجتماعية تحدث في سياقات الرثاء، وهي النواح والبكاء والحداد على الميت لاسيما من قبل النساء اللاتي يُظهرن هذا الفعل بحكم عاطفتهن وضعفهن، لكن المعري يمثل هذا الفعل بإسقاطه على بنات الهديل (**الحمائم**) في عملية حوارية تخاطبية بينه وبينهن، لينجز فعل الحزن والتألم والفقد، باستعمال الأفعال التوجيهية الأمرية (**أسعدن، عِدن، تسلبن، استعرن، غردن، اندبن**) التي تجاوزت قوتها الإنجازية المباشرة إلى قوة مستلزمة؛ لأن المتكلم لا يملك التوجيه للمخاطب، وليس له قدرة على التأثير فيه، فهي حوارية من طرف المتكلم، وفيه قول مضمر يتمثل في أن كل ما في الطبيعة يعيش الحزن ويفضل الموت، ولا يغرد للحياة، وتتضح رؤيته التشاؤمية في استحضار الأسطورة التي تقول إن الحمائم لا يزلن يبكين الهديل، وهو فرخ كان على أيام نوح فصاده أحد جوارح الطير(المعري، 1957، ص 8)، وذلك في قوله:

مَا نَسِتُنَّ هَالِكَـاً فِـي الأَوَانِ الـ ـخالِ، أَودَى من قَبلِ هُلكِ إِيَـادِ

ويتمثل فعل رؤيته لمظاهر تجهيز الميت بحسب العُرف الاجتماعي والديني، لكنه يتجاوز ذلك برؤية مختلفة، يقول:

وَدِّعَـا أَيُهَا الحَفِيّـانِ ذَاكَ الـ ـشَّخْصَ إِنَّ الوَدَاعَ أَيْسَـرُزَادِ
وَاغْسِلاهُ بِالدَّمعِ إِنْ كَـانَ طُهْراً وَادْفِنَاهُ بَينَ الحَشَى وَالفُـؤَادِ
وَاحْبُواهُ الأَكْفَانَ مِنْ وَرَقِ المُصْـ ـحَفِ كِبْراً عَـنْ أَنْفُسِ الأَبْرادِ
وَ اتْلُـوهُ النَّعْشَ بِالقِرَاءَةِ وَالتَّسْـ ـبِيحِ لَا بِالنَّحِيبِ وَالتَّعْـدَادِ

يتمثل الفعل القصدي الكلي في شدة الحزن والأسى، ويتمثل هذا بمتوالية الأفعال الجزئية التي تنوعت بين التوجيهية الأمرية (**ودعا، واغسلاه، وادفناه، واحبواه، و اتلوه**)، والنداء (أيها)، والقصد تقرير الحزن وتبريره، وقد احتوت الأفعال الإجراءات العملية التي يقوم بها المجتمع للميت، لكن المعري يتجاوز الحسيات إلى المعنويات، وينجز ذلك بالإسنادات غير المألوفة للمخاطب، فالغسل بالدمع لا بالماء، والدفن بين الحشى والفؤاد لا في الثرى، والأكفان من ورق المصحف لا القماش، والاتباع بالدعاء لا بالبكاء. ومن ثمّ فهو يشارك في الحزن، ويوجه إلى ما يفيد المرثي وينفعه بعد موته، وتمثل هذا بقوله (**لا بالنحيب والتعداد**) وقد ورد في السنة أن الميت يُعذب بهذا إذا قام به الأهل.

3.4. أفعال رؤيته للمرثي

تداولية أفعال الكلام تنظر إلى الكلام بوصفه فعلا لغويا، يدل عليه قصد المتكلم، والرثاء في النص هو الفعل الكلامي الكلي، إذ المقام الخارجي يدل أن المعري قال القصيدة في رثاء رجل حنفي، لكن القصيدة

تضمنت متوالية من الأحداث الكلامية أفضت إلى رؤية الشاعر لكل ما حوله، التي تجسدت بفعل تمثلاته الذهنية وحالات القصدية، وقد تشكل متوالية الأفعال الكلامية كالآتي: البيت الأول مثّل الفعل التمهيدي والتأطير العام لكل اعتقاداته، ثم تتالت الأفعال الجزئية لتفصيل كل رؤية على حده، وفي تلك المتتاليات تجلت رؤية المعري حول المرثي، وكيف يتصور ذلك في ذهنه وعقله، ووظف لذلك بنيات لغوية أنجز بها أفعالا كلامية مثلت حالاته القصدية، يقول في ذلك:

قَصَدَ الدَّهْرُ، مِن أَبِي حَمْزَةَ الأوّ ... ابِ مَوْلَى حِجى وخِدنَ اقْتِصَادِ
وَفَقِيهــاً أَفْكَــارُهُ شِدْنَ لِلنُّعْـ ... ـمانِ مَا لَـمْ يَشِدْهُ شِعْرُزِيَـادِ
فَالعِرَ اقيُّ بَعْــدَهُ لِلحِجَــاز ... يِّ قَلِيلُ الخِلافِ سَهْلُ القِيَادِ
وَخَطِيباً لَــوْ قَــامَ بَيْنَ وُحُوشٍ ... عَلَّمَ الضَارِيــاتِ بِرَّالنِّقَــادِ
رَاوِيــاً لِلحَدِيثِ لَـمْ يُحْوِجِ المَعْـ ... ـرُوفَ مِنْ صِدْقِهِ إِلَى الأسْنَـادِ
أَنْفَـقَ العُمْـرَنَاسِكاً يَطْلُبُ العِلْـ ... ـمَ بِكَشْفٍ عَنْ أَصْلِهِ وَ انْتِقَـادِ
مُستَقِي الكَفِّ مِنْ قَلِيبِ زُجَاجٍ ... بِغُــرُوبِ اليَرَاعِ مَــاءَ مِــدَادِ
ذَا بَنَانٍ لَا تَلمُسُ الذَّهَبَ الأَحْـ ... ـمَرَزُهْـداً فِي العَسْجَدِ المُسْتَفَادِ
وَدِّعَــا أَيُّهَا الحَفِيّــانِ ذَاكَ الـ ... ـشَّخْـصَ إِنَّ الــوَدَاعَ أَيْسَــرُزَادِ

يجاري المعري سنن من سبقه في تعزية المرثي وفقا للمعرفة المشتركة بينه وبين المخاطب التي تقتضي ذكر مآثر المرثي، وتمثل هذا المحتوى القضوي بالأفعال الإخبارية التقريرية المباشرة التي تنجز القصد المباشر، وهو الإشادة بما قدم في حياته من صفات نبيلة وسامية، وهي التي كان يفخر بها الناس في ذلك العصر، والملفوظات التي أنجز بها أفعاله هي ما كان يعتقد بأهميتها، وهي (**فقيها، خطيبا، راويا للحديث، ناسكا**)، كان القصد من استعمالها الدعوة إليها والحث عليها، وترك ما دون ذلك، إذ هو كان رافضا للتوسع على النفس في الحياة، زاهدا في كل ملذاتها، وكان قصده الرئيس تعزية المرثي، وإلا فإن اعتقاده أن الموت نجاة من تعب الحياة، وقد تمثل هذا القصد بنصوص مصاحبة تؤكده، يقول:

تَعَبٌ كُلُّهَــا الحَيَاةُ فَمَــا أَعْـ ... ـجَبُ إِلَا مِــن رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

يتجلى فيه التشاؤم من الحياة، ورفضها، وعدم الرضى بما فيها، وتفضيل الموت بقوله:

ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْــدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـ ... ـجِسْمُ فِيهَا، وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهَادِ

غير أن هذا القصد لا يعتقده المخاطب، والمتكلم يدرك ذلك من خلال الخلفية المشتركة بينهما، التي تقتضي حرص الإنسان على الحياة، وهروبه من الموت بكل الوسائل، ففي الملة والدين المشتركان بينهما تتجلى هذه

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الرؤية، يقول تعالى في كتابه العزيز: **{قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}** الجمعة: 8، والمتكلم يدرك ذلك ويؤكده بالنص المرافق في قوله (المعري، 1957، ص 15):

وخوف الردى آوى إلى الكهف أهله وكلّف نوحاً و ابنه عمل السفن
ومـــا استعذبته روح موسى وآدم وقد وُعدا، من بعده، جنتي عدن

فالمتكلم يدرك أن هذا الفعل التأثيري سيكون ضعيفا على المخاطب، ولذلك لجأ إلى الاستدلال بالطبيعة حوله ليقنعه، لكنه يدرك بُعد التأثير حتى على نفسه، لأنها الطبيعة البشرية التي يحتقرها.

4.4. أفعال رؤية الموت والحياة

الموت هو المحتوى القضوي الرئيس الذي يقابل الحياة، والرثاء نتيجة لهذا الحدث، وأفعال هذه الرؤية تمثلت وفقا لتسلسل مخطط من المتكلم، إذ يبدأ بالسياق قبل القصدي الذي تم ذكره سابقا، من أن المعري مرّ بتجربة خاصة، هي فقد عينيه وهو في الرابعة من عمره، الذي أعوزه إلى الحاجة الدائمة إلى غيره، مما أورثه اعتقادا بالرفض لواقعه، وشعوره بالظلم والنقص، ورغبته في إنهاء هذه المعاناة، إلى تمثيل ذلك بأفعال لغوية أنجزت أفعالا كلامية ذات قوات متفاوتة من القوة والضعف، والمباشرة وغير المباشرة، وكان فيها فعل قصد كلي يتمثل في رؤية الجانب المظلم السوداوي التشاؤمي، الذي يدعو إلى تفضيل الموت، والزهد في الحياة وملذاتها؛ لأنها مليئة بالمتاعب والمهالك. ومن أفعاله الكلامية التي لا ترى إلا الموت، قوله:

صَـاحِ! هَذِي قُبُورُنَـا تَمْلَأُ الرُّحْـ ـبَ فَأَينَ القُبُورُمِن عَهْدِ عـادِ؟

الفعل التوجيهي (**صاح**) المتمثل في النداء بالنكرة غير المقصودة المحذوف منه الأداة، الذي يتضمن حذف الحياة من الجميع، ويقصد به التحذير، فضلا عن التأشير بالقريب (**هذي**) ليقصد قرب الموت، فضلا عن إرادته، وإضافة الضمير الجمعي (**نا**)، للتعميم، لكن المعري ينحرف بالمعادل الطبيعي للمكان إلى معادل يخالف الوضع والعالم في ثقافته المعروفة، لينجز قوة مستلزمة وفعل متضمن هو الرؤية التشاؤمية للحياة، والتحذير من الشرور التي تمتلئ بها، وإلى هذا القصد وتأكيده جاء استعمال الفعل التوجيهي الاستفهامي (**فَأَينَ القُبُورُ مِن عَهْدِ عادِ؟**)، متوالية الأفعال الجزئية المذكورة تضمنت فعلا كليا هو حتمية الموت والزهد عن الحياة. ومن ثّم يوجه المخاطب إلى التعامل مع الحياة برؤيته تلك، يقول:

صَاحِ! هَذِي قُبُورُنَـا تَمْـلَأُ الرُّحْـ بَ فَأَينَ القُبُورُمِن عَهْدِ عادِ؟
خَفّفِ الـوَطْءَ! مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الـ أَرضِ إلا مِن هَـذِه الأَجسَـادِ
وَقَبِيحٌ بِنَـا، وَإِنْ قَـدُمَ الـعَهْـ ـدُ، هَوَانُ الآبَاءِ والأَجْـدادِ

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

سِرْ، إِنْ اسْتَطَعْتَ فِي الهَوَاء رُوَيداً لَا اخْتِيالاً عَلَى رُفَاتِ العِبَـادِ
رُبَّ لَحْـدٍ قَـدْ صَارَلَحْـداً مِـرَاراً ضَاحِكٍ مِن تَزَاحُمِ الأَضْدَادِ
وَدَفِيـنٍ عَلَـى بَقَايَـا دَفِيـنٍ فِي طَوِيـلِ الأَزْمَـانِ والآبَـادِ
فَاسْأَلِ الفَرْقَدَيـنِ عَمَّنْ أَحَسّـا مِن قَبِيلٍ، وَ آنَسَا مِـن بِـلادِ
كَـمْ أَقَامَـا عَلَـى زَوَالِ نَهَـارٍ وَ أَنَـارَا لِمُدْلَـجٍ فِـي سَـوَادِ

تتمثل أفعال رؤية المعري بسلسلة من ببنيات لغوية تتمثل بعملية حوارية تخاطبية بين المعري ومخاطبه الحقيقي أو المفترض لينجز سلسلة من الأفعال الجزئية التي تفضي إلى فعل قصد كلي هو العظة والعبرة والالتفات إلى تفاهة الحياة واحتقارها، وتنوعت الأفعال بين التوجيهية والإخبارية وغيرها، وأنجزت قوى مباشرة وغير مباشرة، وتشكلت متوالية الأفعال الكلامية كالآتي: الأفعال التوجيهية (**صاح، أين القبور؟، خفف الوطء، سر، فاسأل**)، التي تجاوزت البنية المباشرة إلى قصد غير مباشر هو حقارة الحياة وسوادها، والتحذير منها، ومن الأفعال الإخبارية التقريرية (**رب لحد قد صار...، ودفين على بقايا...، كم أقاما على...**)، ليقصد إثبات اعتقاده في لفت الناس إلى الجانب الحقيقي للحياة وتقريره، ويقصد إقناعه بهذا بواسطة الالتفات إلى ما يجري حوله، أي بالنظر والتأمل ليحدث الأثر في مخاطبه. ثم يصرح له بقصده بعد أن جعله يستدل بالمعطيات الحسية من حوله بقوله:

تَعَبٌ كُلُّهَا الحَيَاةُ فَمَـا أَعْـ جَبُ إِلَا مِن رَاغِبٍ فِي ازْدِيَـادِ

هو يرى أن الحياة توالي ولادة وموت، وأنها الطريق المؤدي إلى الموت، ويرى أنها علة الشقاء وسر الهلاك ولذلك على الناس أن يرفضوها، وكان يستخف بها ويفضل الموت عليها (زعيميان، 2003، ص 206-207)، يقول:

مـوتٌ يسيرٌ معـه رحمـة خيرٌ من اليسر وطول البقاء
وقد بلونا العيش أطواره فما وجدنا فيه غير الشقـاء

يقيم موازنة ومفاضلة بين الموت والحياة وكعادته يقدم الموت ويفضله، ويستعمل التركيب الاسمي بالفعل التقريري ليثبت ويؤكد عدم الرضى بالحياة، لعدم وجود الراحة فيها، والهروب إلى الموت الذي سيجد فيه الراحة، وتأكد هذا بقوله في موضع آخر:

ضَجْعَةُ المَـوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـ جِسْمُ فِيهَـا، وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهادِ

5. بين المتنبي والمعري

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

عند النظر إلى القصيدتين المختارتين، يلاحظ ملامح رؤية كلا الشاعرين، وأفعالهما حول كل منهما، فحين يبتدئ المتنبي قصيدته بالعزاء والفلسفة التي ترى أن الحياة لا تمنح الإنسان ما يريد، فعل يتضح فيه الانهزام الكامل، وعدم المبالاة بمجريات الأحداث، ويتمثل الفعل الكلي بمحاولة تثبيت النفس، وتصبيرها، وتتمثل هذه الرؤية بالإشارة إلى ذاته المتكلمة، المسبوقة بأداة التحضيض التي تحث على ذلك، يقول المتنبي في مطلع القصيدة:

أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدَاً وَلَا ذَمَّا فَمَا بَطْشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمَا
إِلَى مِثْلُ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أُبْدِى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى

يشير إلى فعل الرؤية العقلية الفلسفية بالفعل (**أرى**) المسبوق بالنفي، ليقصد أن هذه قناعته، وهذا اعتقاده، الذي تأتى من خلال الحدث الفاجع الذي أصابه، وهو موت جدته، وكأنه يمهد لنفسه، ويعزيها ليمنحها الصبر والتجلد؛ لأن الموقف كان أصعب من أن يتحمله، وقد كانت أفعاله قبل هذا حول نفسه ورؤية كل شيء دونه، وقوته واعتداده بها، فكان الموقف أكبر من توقعه، ولذلك اختلف مطلع القصيدة، وتغير الفعل، واتضحت الرؤية التشاؤمية، وفعل الاستسلام والحزن، إذ استوى عنده الحلو والمُر، وقصدية الاعتقاد في رؤية المتنبي وقتية، لأنها فقط نتيجة لحدث موت جدته، ولذلك الرؤية للحدث، ولذلك لم يتجاوز هذا الاعتقاد والرؤية البيتين، في حين يأتي المعري بفعل كلي يمثل فعل القصدية (الاعتقاد) والرؤية بشكل أشمل، ورؤية ثابتة، لا تتعلق بحدث، هي في ذهنيته السابقة للفعل، يقول في مطلع قصيدته التي يرثي بها رجلا حنفيا:

غَيْرُ مُجْدٍ فِي مِلّتِي وَاعْتِقَادِي نَــوْحُ بَــاكٍ أَوْ تَرَنُّمُ شَــادِ
وَشَبِيهٌ صَــوتُ النَّعْيّ إِذَا قِيْ سَ بِصَوتِ البَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

ينجز المعري فعلا كليا هو الرثاء، لكنه تضمن فعلا قصديا أعمق، هو رويته الفلسفية للموت، إذ تتجلى هذه الروية في خلفيته الذهنية، واعتقاده، قبل إنجازه الفعل، فقوله: (**في ملتي واعتقادي**)، فيها فعل قصدي يتمثل في أن رؤيته ثابتة لا تغيير فيها، كما أن استعمال الملل والاعتقادات وإضافتها بضمير التكلم تؤكد هذا القصد، إذ إنها مقدسة عند الناس، وهذه الفلسفة تتضح بنظرة أكثر تشاؤمية في حالة المعري، على الرغم من أنه يرثي شخصا ليس قريبا من قلبه كما في حالة المتنبي، إذ يستعرض هذه النظرة بشكل واسع ومطول في قصيدته قبل أن يتحول إلى ذكر المرثي.

المتنبي يرثي أقرب الناس إلى قلبه، وهي جدته، التي كانت تقريبا كل أهله، وأكثر إنسان عزيز عليه، وعلى الرغم من ذلك تتمثل فلسفته في بيتين من مطلع القصيدة ثم يتحول إلى ذكر فقيدته، في حين أن المعري يسرد

تفاصيل رؤيته ويبثها في عشرين بيتا تقريبا قبل الحديث عن المرثي، ليقصد نقل تصوره وفلسفته السوداوية إلى الآخرين، وربما يعود ذلك إلى الخلفية السابقة لكليهما، إذ إن المتنبي منذ صغره يشعر بأنه مختلف عن غيره، وأنه متفوق عليهم، وكان يجهر بذلك، وكان لديه تطلعات كبيرة، ونظرة بعيدة للحصول على أعلى المراتب، في حين أن خلفية المعري تختلف تماما، إذ إن إصابته بعاهة العمى وهو صغير أضفت له شعورا سلبيا، جعلته يشعر بالنقمة على الحياة، ويمثلها برؤيته التشاؤمية السوداوية، ربما رأى أنها غير عادلة فيما أصابه، وهذه الرؤية عند المتنبي، لكنه يرى أنها لم تمنحه ما يستحق، فهو فوق الآخرين وأفضل منهم، وهم يأخذون ما لا يستحقون. الخلفية الذاتية والاجتماعية في نفس كل منهما، ولكل رؤيته واعتقاده.

المتنبي يمثل رؤيته للعالم من خلال الموقف الذي مر به وهو موت جدته، ولذلك كان مقتضبا، في حين أن المعري يمثل فلسفة تغلغلت في نفسه، وتشربها في مجريات حياته الطويلة، ولذلك أشار إلى نفسه بالضمير المتصل (**ملتي/اعتقادي**)، وكأنها ملة جديدة طرحها للعالم، واعتقاد ينبغي أن يتبع.

الاعتقاد والفلسفة أنه لا فرق بين الحياة والموت، لا فرق بين الفرح والحزن، لا فرق بين الغناء والبكاء، كلاهما سيان، وتتمثل هذه الرؤية في قوله:

وَشَبِيهٌ صَــوتُ النَّعْيّ إِذَا قِيْـ سَ بِصَوتِ البَشِيرِ فِي كُلِّ نَــادِ
أَبَكَتْ تِلْكُــمُ الحَمَامَـةُ أَمْ غَـ نَّتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِهَا المَيَّــادِ؟

وفي رؤية المتنبي يتمثل فعل الرضى، والتبصر بالحياة، وعدم الاستغراب من الأحداث، وفي ذلك يقول:

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَـا فَلَمَّا دَهَتْنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمَــا
مَنَافِعُهَا مَــــا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَـا تَغَذَّي وَتَرْوَى أَنْ تَجُـوعَ وَأَنْ تَظْمَا

يتمثل إنجاز الفعل التعبيري بالإخبار عن رؤيته للدنيا وخبرته بها، وأن هذا هو المتوقع منها، لكن المعرفة تختلف عن حدوث الفعل، فقوله (**دهتني**)، تشير على قوة وقع الحدث على قلبه، ويتأكد هذا القصد بالتضاد في قوله (**منافعها ما ضر**)، فحتى النفع منها يضر، فكيف بالبقية التي لا تنفع، فضلا عن المقابلة في قوله: (**تَغَذَّي وَتَرْوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَا**)، وتتجلى هنا نظرته الفوقية لذاته، وأنه أعرف من أن تعلمه الدنيا وأحداثها (**لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمَا**).

كان للمتنبي رؤية ثابتة لمعظم الأشياء من حوله، ومنها اعتداده بنفسه، وبشجاعة ممدوحيه، وغيرها، ولكن في حدث وفاة جدته، يحدث أن تتغير نظرة المتنبي في لمحة وتتأرجح نفسه لتعود إلى نظرته السابقة، يقول:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ الْنَّوَى فَقَدْ صَارَتِ الْصُغْرَى الّتِي كَانَتِ العُظْمَى

المتنبي ينجز فعل الفخر والاعتداد بنفسه، ويظهر ثائرا يرى العالم كله في نفسه، هو ونفسه العالم كله، يتمثل هذا بالتواصل الخطابي في الدائرة المغلقة التي يمثلها هو ونفسه في عملية تحاورية مشتملة على ضمائر الكلام والخطاب والغياب، يقول:

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمَاً غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَابِلَا إِلَا لِخَالِقِهِ حُكْمَا
وَلَا سَالِكَاً إِلَا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ وَلَا وَاجِدَاً إِلَا لِمَكْرُمَةِ طَعْمَا
يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ؟ وَمَا تَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى
كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنَّنِي جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيُتْمَا
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجِدَّ وَالْفَهْمَا
وَلَكِنَّنِي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشْمَا
وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللِّقَاءِ تَحِيَّتِي وَإِلَا فَلَسْتُ الْسَّيِّدَ الْبَطَلَ الْقَرْمَا
إِذَا فَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفُ بُعْدِهِ فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا
وَ إِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَ نُفُوسَنَا بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتِ فَاذْهَبِي وَيَا نَفْسُ زِيْدِي فِي كَرَائِهِا قُدْمَا
فَلَا عَبَرَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعِزُّنِي وَلَا صَحِبَتْنِي مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الْظُلْمَا

يحث المتنبي نفسه ويحضها على تجاوز الحدث والعودة إلى ما كانت عليها، وعلى رؤيته الثابتة التي تتمثل في السير والإقدام للوصول إلى المكانة المستحقة. في حين نجد المعري لا يرى ما يحدث في الدنيا يستحق الالتفات، المعري ينظر إلى العالم نظرة دونية، يتمثل فعله بالتحذير من الدنيا، يقول:

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الحَمَامَةُ أَمْ غَـ نَّتْ عَلَى فَرْعِ غُصْنِها المَيَّادِ؟
صَاحِ! هَذِي قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرُّحْـ بَ فَأَينَ القُبُورُ مِن عَهْدِ عادِ؟
خَفِّفِ الوَطْءَ! مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الـ أَرضِ إلا مِن هَذِه الأَجسَادِ
وَقَبِيحٌ بِنَا، وَإِنْ قَدُمَ العَهْـ ـدُ، هَوَانُ الآبَاءِ والأَجدادِ
سِرْ، إِنْ اسْتَطَعْتَ فِي الهَوَاء رُوَيداً لَا اخْتِيالاً عَلَى رُفَاتِ العِبَادِ
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْداً مِرَاراً ضَاحِكٍ مِن تَزَاحُمِ الأَضْدَادِ
وَدَفِينٍ عَلَى بَقَايَا دَفِينٍ فِي طَوِيلِ الأَزْمَانِ والآبَادِ
فَاسْأَلِ الفَرْقَدَينِ عَمَّنْ أَحَسّا مِن قَبيلٍ، وَ آنَسَا مِن بِلادِ
كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارٍ وَ أَنَارَا لِمُدْلَجٍ فِي سَوادِ

ينجز المعري أفعاله التي تتمثل في التحذير من الحياة، وأنها كلها تعب، ولا تستحق العناء ولا قيمة للفرح فيها، وتتمثل هذه الأفعال بالأفعال التوجيهية اللافتة للنظر، (**أبكت، صاح، أين القبور، خفف**

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الوطء، سر، فاسأل)، المعري يحذر غيره، يوجه الآخرين، ليشعروا بما يشعر به من قبح الحياة. ويصرح بهذا في قوله:

تَعَبٌ كُلُّهَــا الحَيَــاةُ فَمَــا أَعْـ جَبُ إِلَا مِــن رَاغِبٍ فِي ازْدِيَــادِ
إِنّ حُزْناً فِي سَاعَةِ المَوتِ أَضعا فُ سُرورٍ فِــي ساعَــةِ المِيــلادِ
خُلِقَ النّاسُ للبقــاءِ فَضَلّتْ أُمَــــةٌ يَحْسَبُونَهُــــمْ لِلنَفَــادِ
إِنَّمَــا يُنْقَلُــونَ مِــن دَارِ أَعْمَــا لٍ إِلــى دَارِ شَقْــــوةٍ أَو رَشَــــادِ
ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـ جِسْمُ فِيهَا، وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهادِ

تتجلى رؤية المعري للعالم حوله من خلال اعتقاده سوداوية الحياة، ورغبته في اعتزالها، وعدم الاستزادة منها، ويتمثل هذا القصد بالأفعال الإخبارية التي تتكاثف بالمؤكدات على أن تفضيل الموت على الحياة، **(تعب كلها الحياة)** تتضح الرؤية باستعمال لفظ العموم **(كلها)** وتقديم الضمير عليها ليقصد الشمول على كل شيء فيها، ثم يرى أن يجعل رؤية أقل سوادا وتشاؤما، ويتمثل ذلك بمقارنة بين أوقات الحزن والفرح، فيرى أن سلبيات الحياة أكثر من إيجابياتها، بقوله:

إِنّ حُزْناً فِي سَاعَةِ المَوتِ أَضعا فُ سُرورٍ فِــي ساعَــةِ المِيــلادِ

بالمقابلة والتوازي تتمثل الرؤية التي لا ينفك عن الاعتقاد بها، وتتجلى رغبته في ترك الحياة وتفضيله الموت بتمثيل الفعل الذي فيه يتسخط من الحياة، ويطمئن إلى الموت ويرضى به، يقول:

ضَجْعَةُ المَوْتِ رَقْــدَةٌ يَسْتَرِيحُ الــ جِسْمُ فِيهَا، وَالعَيْشُ مِثْلُ السُّهادِ

مقابلة أخرى بين المتضادين **(الموت والعيش)**، يتجلى فيها تفضيل الموت على العيش، وتأكيد هذا القصد بلفظة **(يستريح)**، التي لم يذكرها إلا في موقف الموت. فضلا عن ألفاظ التشاؤم والسواد التي تستحوذ على النص الشعري، وهي كالآتي: **(نوح باك، ترنم شادي)**، **(صوت النعي، صوت البشير)**، **(أبكت، غنت)**، **(قبورنا، قبور عاد، رفات العباد، لحد، لحدا مرارا، دفين على بقايا دفين، الفرقدين، زوال نهار، مدلج من سواد، تعب كلها الحياة)**، **(حزنا ساعة الموت، سرور ساعة الميلاد)**، **(شقوة، رشاد)**، **(ضجعة الموت، العيش)**.

يبدأ بمقارنة ومقابلة بين النقيضين، الفرح والحزن، التشاؤم والتفاؤل، النور، والظلام، الأمل، واليأس، الحياة والموت، وينتصر فيها للطرف الأول، الجانب المظلم المتشائم، ثم يعود للمقارنة، ليقصد أن يثبت اعتقاده، ليقصد أن يصل المخاطب شعوره، ليثبت له أن هذا هو الاعتقاد الصحيح، ويقنعه بذلك ليؤثر فيه، لأجل أن يهون عليه كل ما يمر به.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ثم يرثي الفقيه، ويختم القصيدة بفلسفته ورؤيته القاتمة التي هي زاوية واحدة، حجبت الرؤية النورانية للحياة، يقول في ختام النص:

كُلُّ بَيْتٍ لِلهَـدْمِ مَا تَبْتَنِي الوَرْ قَاءُ، وَالسَّيّدُ الرَفِيعُ العِمَـادِ
وَالفَتَى ظَاعِنٌ وَيَكْفِيهِ ظِلُّ الـ ـسِّدرِ ضَرْبَ الأَطْنَابِ والأَوتادِ
بَـانَ أَمْرُ الإِلَهِ وَاخْتَلَفَ النَّـا سُ فَـدَاعٍ إِلَى ضَلَالٍ وَهَـادِ
وَالَّذِي حَـارَتِ البَرِيَّـةُ فَيْـهِ حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَـادِ
وَاللَّبِيبُ اللَّبِيبُ مَنْ لَيْسَ يَغْتَـ ـرَّ بِكَـوْنٍ مَصِيرُهُ لِلفَسَـادِ

تتأكد رؤية المعري في ختام نصه بأفعاله التقريرية والتعبيرية ويتجلى قصده بها، بعد أن تمثلت قصوده نفسها بالأفعال التوجيهية ليقنع المخاطب ويؤثر فيه، وهذا التمثيل يدفعه إلى استحداث ملة واعتقاد جديدين، وهذا الذي نتج عن اعتقاده وتفكيره السابق، الذي أثرت فيه أحداث الحياة، إذ إن المعري مرّ بتجربة قاسية، هي إصابته بعاهة العمى منذ صغره، فلم يعد يرى العالم ببصره، لكنه رآه ببصيرته التي حجبت عنه الجانب المشرق.

ويستحدث فلسفة تتجلى فيها النظرة الدونية للكائن البشري، إذ هو في مرتبة أقل حتى من الحيوان، ويقصد أن النهاية واحدة، ولذلك فالأصل واحد، يقول:

وَالَّذِي حَـارَتِ البَرِيَّةُ فَيْـهِ حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَـادِ

6.خاتمة

يبدأ المتنبي نصه بفلسفة الاعتقاد بحقيقة الموت وزوال الحياة التي هي معروفة للآخرين ليقصد بذلك التهوين على نفسه في المصاب الأليم الذي تعرض له في لمحة سريعة، في حين يجنح المعري إلى تمثيل أفعال رؤيته للحياة والعالم بعرض مطول يخاطب فيه الآخرين ليقنعهم ويثبت لهم ما يعتقد وما يؤمن به، وهو أن الحياة والموت عنده سيان، ولا يؤثر حزنها ولا فرحها، ويمثل هذا القصد بالمقارنة والمقابلة بين الثنائيات ليخلص إلى طغيان الجانب المظلم الأسود وهو الموت الذي فيه المستراح من شقاء الحياة.

- يندب المتنبي ويتوجع ويتفجع بموت جدته في عرض طويل بأفعال تعبيرية، تمثل أفعال الحزن والتوجع والتحسر والأسى لما حدث، في حين يجنح المعري إلى التأبين للمرثي، وذكر أفضاله ومآثره التي تبقى، وهذا يعكس فلسفته ورؤيته التي تمثلت في أن الموت أفضل من الحياة، وأن المرثي قد انتقل إلى دار الراحة وتخلص من دار الشقاء.

- يختم المتنبي مرثيته بفعل رفض الاستسلام للحزن والثورة على مشاعره التي تجعله ضعيفا، ليمثل قصده بعملية حوارية مغلقة بينه وبين نفسه، باستعمال أفعال توجيهية لقصد إلزام نفسه، وفيها قصد آخر هو إيصال المخاطب أنه أقوى، وأنه سينطلق، وسيحقق آماله ومآربه، في حين يختم المعري بإثبات اعتقاداته

وتأكيدها التي بدأ بها نصه باستعمال الأفعال التقريرية والإخبارية، ليقصد رفض أي رؤية أخرى، ولإقناع المخاطب أن هذه هي طبيعة الحياة والعالم حوله.

- ينفرد المعري برؤيته للإنسان، ويستحدث فلسفة تتجلى فيها النظرة الدونية للكائن البشري، إذ هو في مرتبة أقل حتى من الحيوان، ويقصد أن النهاية واحدة، ولذلك فالأصل واحد، فلا يغتر الإنسان بمكانته، وهو آيل إلى الفناء منها، وسينتقل إلى حياة أفضل، أو العكس.

- التقت الرؤى والتصورات لكلا الشاعرين في الشعور بالظلم، إذ إن المتنبي يرى أن المجتمع ظلمه ولم يقدر مكانته، ولم يعطه ما يستحق فجعله ذلك دائم التطلع إلى ذلك، في حين أن المعري وبالشعور نفسه رأى أنه حُرم من أشياء كان يستحقها، نتج عنها زهده في بشريته، والتطلع على الأثر الذي يُحدثه الكائن البشري.

7.المراجع

1. عبدالرحمن، عائشة. (1965). *أبو العلاء المعري*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر.
2. السلفي، أبو طاهر. (2021). *أخبار أبي العلاء المعري* (عمر السنوي، جمع وتحقيق؛ ط.1). دار فارس.
3. زعيميان، تغريد. (2003). *الآراء الفلسفية عند أبي العلاء المعري وعمر الخيام*، الدار الثقافية للنشر.
4. سعد، سارة أحمد حسين. (2024). *استراتيجيات خطاب القصد في شعر المتنبي-دراسة تداولية* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة إب، اليمن.
5. علي، محمد محمد يونس. (2016). *تحليل الخطاب وتجاوز المعنى نحو بناء نظرية المسالك والغايات*، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
6. ختام، جواد. (2016). *التداولية أصولها واتجاهاتها* (ط.1). دار كنوز المعرفة.
7. يول، ج. (2010). *التداولية* (قصي العتابي، ترجمة؛ ط.1). الدار العربية للعلوم ناشرون.
8. صحراوي، مسعود. (2005). *التداولية عند العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي*، (ط.1). دار الطليعة.
9. الورافي، نجيب. (2020). تمثيل القصد ونظام تأويله في الخطاب التداولي دراسة في القناع التمثيلي التحادثي في شعر البردوني، *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*.
10. بوبعيو، بوجمعة. (2001). *جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة*، اتحاد الكتاب العرب.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

11. المعري، أبو العلاء. (1957). *سقط الزند*، دار صادر.
12. ضيف، شوقي. (1987). *الرثاء* (ط.4). دار المعارف.
13. بوخالفة، إبراهيم. (2018). رؤية العالم في رواية (رأس المحنة) للروائي الجزائري عز الدين جلاوجي، *مجلة دراسات معاصرة*.
14. حسين، طه. (د.ت). *شرح لزوم ما لا يلزم لأبي العلاء المعري*، دار المعارف.
15. البرقوقي، عبدالرحمن. (2014). *شرح ديوان المتنبي*، مؤسسة هنداوي.
16. شاكر، محمود محمد. (د.ت). *المتنبي رسالة في الطريق إلى ثقافتنا*، مطبعة المدني، دار المدني.
17. السعيدي، هادي. (2022). *فصول في التحليل التداولي. قراءات تطبيقية* (ط.1). مؤسسة دار الصادق الثقافية.
18. سليم، أودينة. (2009). *فلسفة التداوليات الصورية وأخلاقيات النقاش عند يورغن هابرماس* [رسالة ماجستير غير منشورة]، قسم الفلسفة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر.
19. موشلار، ج.؛ ريبول، آ. (2010). *القاموس الموسوعي للتداولية* (مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف: عز الدين مجدوب، ترجمة). دار سيتانرا، المركز الوطني للترجمة.
20. بلبع، عيد. (2017). القرآن الكريم والتطبيق التداولي، أفعال الكلام بين الجذور المعرفية والنص، *سياقات*.
21. أوستين، ج. ل. (2010). *القول من حيث هو فعل (نظرية أفعال الكلام)* (محمد يحياتن، ترجمة؛ ط.2). عالم الكتب.
22. عبد الرحمن، طه. (1998). *اللسان والميزان أو التكوثر العقلي* (ط.1). المركز الثقافي العربي.
23. لانج، جوتس هنده. (2012). *مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي* (سعيد حسن بحيري، ترجمة؛ ط.1). زهراء الشرق.
24. علي، محمد محمد يونس. (2004). *مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب* (ط.1). دار الكتاب الجديد المتحدة.
25. دايك، ف. (2000). *النص والسياق، استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي* (عبدالقادر قنيني، ترجمة). أفريقيا الشرق.
26. الرشيدي، عامر سمار مفلح قعبوب. (2024). خطب التوابين: دراسة تداولية من خلال الأفعال الكلامية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(2)، 281-305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947

27. الشمري، عواد بن بايق. (2024). توظيف الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المكي (ت: 976هـ): دراسة تداولية. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(4)، 9-38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2174

28. بابكر، أفراح أبو الشير محمد. (2024). الأفعال الكلامية في خطاب التهنئة بالعيد في البلدان العربية من منظور تداولي. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(3)، 57-74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064

29. حسان، عبدالرحيم صالح. (2021). الأفعال الكلامية في ديوان رواغ المصابيح. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (4)، 40-76. https://doi.org/10.53286/arts.v1i4.244

30. الجهني، وفاء سليمان سعيد (2025). دور الفعل الكلامي في توضيح المعنى في معجم أساس البلاغة. *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(2)، 106-123. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2551

31. واصل، عصام. (2020). الأفعال الكلامية في ديوان "أبجدية الروح"، *مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب*، *1*(1)، 74-98.

8. References (In Latin letters)

1. Abd al-Rahman, A. (1965). *Abu al-Ala al-Ma'arri*. Egyptian General Institution for Authorship, News, and Publishing. (in Arabic).
2. Al-Salafi, A. T. (2021). *Akhbar Abi al-Ala al-Ma'arri* (O. Al-Sanawi, Ed.; 1st ed.). Dar Fares. (in Arabic).
3. Zaeimian, T. (2003). *Al-ara' al-falsafiyya 'inda Abi al-Ala al-Ma'arri wa 'Umar al-Khayyam*. Al-Dar Al-Thaqafiyya lil-Nashr. (in Arabic).
4. Saad, S. A. H. (2024). *Istiratijiyyat khitab al-qasd fi shi'r al-Mutanabbi: Dirasah tadawuliyyah* [Unpublished doctoral dissertation]. University of Ibb, Yemen. (in Arabic).
5. Ali, M. M. Y. (2016). *Tahlil al-khitab wa tajawuz al-ma'na nahwa bina' nazariyyat al-masalik wa al-ghayat*. Kunooz Al-Ma'rifa. (in Arabic).
6. Khitam, J. (2016). *Al-tadawuliyyah: Usuluha wa ittijahatuhā*. Kunooz Al-Ma'rifa. (in Arabic).
7. Yule, G. (2010). *Al-tadawuliyyah* (Q. Al-'Attabi, Trans.). Arab Scientific Publishers. (in Arabic).
8. Sahraoui, M. (2005). *Al-tadawuliyyah 'inda al-'Arab: Dirasa tadawuliyya li-af'al al-kalam*. Dar Al-Tali'a. (in Arabic).
9. Al-Warafi, N. (2020). Representation of intentionality in pragmatic discourse. *Journal of the University of Babylon for Humanities*. (in Arabic).

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

10. Bouba'iou, B. (2001). *Jadaliyyat al-qiyam fi al-shi'r al-jahili*. Arab Writers Union. (in Arabic).
11. Al-Ma'arri, A. A. (1957). *Saqt al-zand*. Dar Sader. (in Arabic).
12. Dayf, S. (1987). *Al-ritha'* (4th ed.). Dar Al-Ma'arif. (in Arabic).
13. Boukhalfa, I. (2018). Worldview in the novel *Ra's al-Miḥna* by Abdelaziz Glaouji. *Contemporary Studies Journal*. (in Arabic).
14. Hussein, T. (n.d.). *Sharh luzum ma la yalzam li Abi al-Ala al-Ma'arri*. Dar Al-Ma'arif. (in Arabic).
15. Al-Barquqi, A. (2014). *Sharh diwan al-Mutanabbi*. Hindawi Foundation. (in Arabic).
16. Shaker, M. M. (n.d.). *Al-Mutanabbi: Risalah fi al-tariq ila thaqafatina*. Dar Al-Madani. (in Arabic).
17. Al-Saeedi, H. (2022). *Fusul fi al-tahlil al-tadawuli: Qira'at tatbiqiyya*. Dar Al-Sadiq Cultural Foundation. (in Arabic).
18. Selim, O. (2009). *Falsafat al-tadawuliyyat al-suwariyya wa akhlaqiyyat al-niqaash 'inda Habermas* [Unpublished master's thesis]. Mentouri University, Algeria. (in Arabic).
19. Moeschler, J., & Reboul, A. (2010). *Al-qamus al-mawsu'i lil-tadawuliyyah*. National Translation Center. (in Arabic).
20. Balba', E. (2017). *Al-Qur'an wa al-tatbiq al-tadawuli: Af'al al-kalam*. Siyaqat. (in Arabic).
21. Austin, J. L. (2010). *How to do things with words* (M. Yahyaten, Trans.; 2nd ed.). Alam Al-Kutub. (in Arabic).
22. Abd al-Rahman, T. (1998). *Al-lisan wa al-mizan*. Arab Cultural Center. (in Arabic).
23. Lang, G. H. (2012). *Introduction to speech act theory* (S. H. Buhairi, Trans.; 1st ed.). Zahraa Al-Sharq. (in Arabic).
24. Ali, M. M. Y. (2004). *Muqaddima fi 'ilmi al-dalala wa al-takhattub*. United New Book House. (in Arabic).
25. Van Dijk, T. A. (2000). *Text and context* (A. Qanini, Trans.). Afrique Orient. (in Arabic).
26. Al-Rashidi, A. S. M. (2024). Repentant speeches: A pragmatic study through speech acts. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 6*(2), 281–305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947 .(in Arabic).
27. Al-Shammari, A. B. (2024). Speech acts in Al-Zamzami Al-Makki's poetry collection. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 6*(4), 9–38. https://doi.org/10.53286/arts.v6i4.2174. (in Arabic).
28. Babiker, A. A. (2024). Speech acts in Eid greeting discourse. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 6*(3), 57–74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064. (in Arabic).

29. Hassan, A. S. (2021). Speech acts in *Rwagh Al-Masabeeh*. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 1*(4), 40–76. https://doi.org/10.53286/arts.v1i4.244 . (in Arabic).
30. Al-Juhani, W. S. S. (2025). Speech acts in *Asas al-Balagha*. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 7*(2), 106–123. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2551 . (in Arabic).
31. Wasel, E. (2020). Speech acts in *Abjadiyyat al-Ruh*. *Tala'i' al-Lugha wa Bada'i' al-Adab, 1*(1), 74–98. (in Arabic).

9. إخلاء مسؤولية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي

تم إعداد هذه المخطوطة كاملةً بجهود المؤلفين أنفسهم، دون الاستعانة بأي من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) في عمليات الكتابة أو التحرير أو الإعداد، وجميع محتوياتها ناتجة حصريًا عن عمل المؤلفين دون أي دعم أو مساعدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

10. التصريح بعدم وجود تضارب للمصالح

نصرح نحن مؤلفو المقال بعدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث الذي استخلصت منه المقالة أو تأليفها أو نشرها.

11. مساهمة المؤلفين

تم أنجاز المقال بجهود ذاتية.

12.مصادرتمويل ودعم البحث

لم يتلق هذا البحث أي دعم من أي جهة.

13.بيانات المؤلف

الدكتورة سارة أحمد حسين سعد أكاديمية وباحثة يمنية متخصصة في اللغة العربية والنقد التداولي، من مواليد محافظة ذمار بالجمهورية اليمنية. حصلت على درجة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة إب عام 2024م بتقدير ممتاز، عن أطروحتها الموسومة بـ«إستراتيجيات خطاب القصد في شعر المتنبي: دراسة تداولية»، كما نالت درجة الماجستير في اللغة العربية من جامعة ذمار عام 2018م بتقدير ممتاز، برسالة بعنوان «شعر عروة بن الورد: دراسة تداولية». وتحمل درجتي بكالوريوس في اللغة العربية واللغة الإنجليزية من جامعة ذمار، إضافة إلى شهادة إتمام حفظ القرآن الكريم بتقدير ممتاز.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تعمل مدرسةً في كلية الآداب بجامعة ذمار منذ عام 2015م، وشاركت في تدريس عدد من المقررات في أقسام اللغة العربية والترجمة واللغة الإنجليزية، من أبرزها: النحو والصرف، نظرية الأدب، النقد الأدبي القديم، الأدب الجاهلي، علم الدلالة، وعلم المعاني والبيان، إلى جانب مقررات الكتابة باللغة الإنجليزية. كما أسهمت في التدريس بعدد من الجامعات اليمنية، منها جامعة السعيدة وجامعة الحكمة وكلية الحاسبات والمعلوماتية.

شغلت عدة مهام إدارية وأكاديمية، منها العمل مختصةً إدارية بقسم اللغة العربية، ومختصة كنترول بكلية الآداب، ومختصة بقسم الترجمة. وتمتلك خبرة في التدقيق اللغوي والترجمة بين العربية والإنجليزية، إضافة إلى مهارات في استخدام الحاسوب والعمل الجماعي والاستشارات الأسرية والمجتمعية. كما شاركت في دورات تدريبية متعددة في التطوير الأكاديمي، والتدريس الجامعي، والحاسوب، واللغات الأجنبية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: The Effect of the Pentagram (Penta Gram) Strategy on Developing Grammar Skills among Eighth Grade Female Students in Palestine

Author(s): Yahya Naif Al-Lahham* & Rawan Faiz Abu Gaza

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP107-136

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/176

How to cite(APA): Naif Al-Lahham , Y., & Faiz Abu Gaza, R. (2026). The Effect of the Pentagram (Penta Gram) Strategy on Developing Grammar Skills among Eighth Grade Female Students in Palestine. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 107–136. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.176

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنميةِ المهاراتِ النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين

The Effect of the Pentagram (Penta Gram) Strategy on Developing Grammar Skills among Eighth Grade Female Students in Palestine

أ. روان فايز أبو غزة
جامعة الأقصى- فلسطين

Ms. Rawan Faiz Abu Gaza
Al-Aqsa University – Palestine

د. يحيى نايف اللحام*
جامعة الأقصى- فلسطين

Dr. Yahya Naif Al-Lahham
Al-Aqsa University – Palestine

تاريخ استلام المقال: 2025/09/11	تاريخ القبول: 2025/10/17	تاريخ النشر: 2026/06/15

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين. اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق قبلي وبعدي لاختبار المهارات النحوية. تكونت العينة من (74) طالبة من مدرسة بنات رفح الإعدادية (ج)، قُسمت عشوائيًا إلى مجموعتين. أُعد اختبار مكون من (40) فقرة لقياس المهارات النحوية الأساسية (البناء، التصنيف والتحليل، الإعراب، النقد النحوي). أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، مما يعكس فاعلية إستراتيجية البنتاجرام في تحسين مستوى الطالبات وتنمية مهاراتهن النحوية بدرجة تأثير كبيرة. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على توظيف هذه الاستراتيجية داخل الصفوف، وإدماجها في الأدلة والمناهج التعليمية. كما اقترحت إجراء دراسات مستقبلية لمقارنة فاعلية البنتاجرام مع استراتيجيات أخرى وتطبيقها على مستويات ومهارات لغوية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية البنتاجرام؛ المهارات النحوية؛ طالبات الصف الثامن الأساسي.

Abstract

This study aimed to investigate the effect of the Penta Gram strategy in developing grammatical skills among eighth-grade female students in Palestine. The researcher used the

* **المؤلف المرسل:** د. يحيى نايف اللحام **البريد الإلكتروني:** yn.allahham@alaqsa.edu.ps

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

quasi-experimental approach with two groups (experimental and control), applying a pre- and post-test of grammatical skills. The sample consisted of 74 students from Rafah Preparatory Girls School (C), randomly divided into two groups. A test of 40 items was designed to measure main grammatical skills (sentence construction, classification and analysis, parsing, and grammatical critique). The results showed statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test, indicating the effectiveness of the Penta Gram strategy in improving students' performance and developing their grammatical skills with a high effect size. The study recommended training Arabic language teachers to apply this strategy in classrooms and integrating it into curricula and teachers' guides. It also suggested conducting further studies to compare Penta Gram with other strategies and to apply it to different levels and linguistic skills.
Keywords: Penta Gram Strategy; Grammatical Skills; Eighth-Grade Female Students.

1.مقدمة

لا يخفى على المشتغلين في ميدان التربية، أن التعليم قد تمحور، لفترات طويلة ، حول المعلم، وجعله المسؤول الأول عن العملية التعليمية، والمصدر الرئيس للمعلومات والمعارف، لكن التوجهات الأخيرة للتربية والتعليم غيرت كل هذه المفاهيم، وتوجهت للتعلم النشط الذي قلب الموازين، وركز على المتعلم ودوافعه وقدراته، وخصائصه وحاجاته، واهتم بتشجيعه على التعلم الذاتي والتجريب بنفسه، والتفاعل والنشاط في بيئة إيجابية محفزة، تفيض بالحيوية والتعاون والمحبة والديمقراطية، والحرية في إبداء الرأي والإبداع، والقائم على توظيف الإستراتيجيات الحديثة بأنواعها، المعرفية وفوق المعرفية، والإبداعية والناقدة بما يعزز استقلالية المتعلم، وتنمية قدراته في التحليل والبحث والاستقصاء.

وتعد إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) إحدى استراتيجيات التعلم النشط، التي تجمع بين ميزات الإستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية، وتركز على محورية المتعلم النشط، الساعي لتحقيق التعلم الذاتي، وتطوير تفكيره عبر مشاركته الفاعلة في جميع أنشطة التعلم، من خلال الانتقال المنظم بين خطوات تلك الإستراتيجية، بحيث يتمكن من مواجهة المواقف التعليمية الواقعية بمهارات عليا في التفكير والتحليل والتقويم (عبد العزيز ومرسي، 2017: 12).

كما تمتاز بمرونتها وتكاملها، وقدرتها على تعزيز المشاركة، واستثارة الدافعية، وتنمية التفكير الناقد والإبداعي، وربط المعرفة بخبرات المتعلم وواقعه (محسن، 2021: 240).

وعطفاً على ما سبق، يمكن القول بأن النحو العربي هو أحوج ما يكون لمثل هذه الإستراتيجيات الحديثة، في تيسير وتبسيط تعلمه، وتجاوز الكثير من صعوبات وتحديات تعليمه، فهو يمثل الركيزة

الأساسية لصيانة اللغة، وضبط تراكيبها وحمايتها من الفساد، كما أنه أداة رئيسة لفهم النصوص وتمكين المتعلمين من التعبير السليم. (الموسوي والتميمي، 2020: 202). وقد أكدت بعض الدراسات، منها: دراسة (سعدي، 2022) (الوحيدي، 2021) (دردونه، 2020) (خطاب،2020)،(موسى، 2020) (عكاشة، 2019) (فرج، 2019) (العتيبي،2020).

على أن القصور في تنمية هذه المهارات يمثل تحدياً كبيراً أمام تعلم اللغة العربية بفاعلية، وهو ما دفع الباحثة إلى تبني رؤية تؤكد الحاجة إلى توظيف إستراتيجيات بديلة قادرة على تطوير عملية تعلم المهارات النحوية وتسهيلها، وتشجيع المتعلمين وإثارة دافعيتهم لتعلمها، وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها ، ومنها إستراتيجية البنتاجرام، والتي تستند إلى مجموعة من الخصائص، من حيث المحورية للمتعلم، والاستمرارية في رصد التغيرات أثناء عملية التعلم، والمرونة في الخطوات بما يتناسب مع تعلم الطلبة للإتقان، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات، ومنها دراسة: (البنا،2023) (خليل،2022) (طه و زاير، 2022) (يونس، 2022) (نوير، 2021) (علام والعدوي، 2020).

ويمكن القول بأن توظيف مداخل التدريس وفق الإستراتيجيات النشطة، قد يتيح الفرص التعليمية الإيجابية في تيسير تعلم المهارات النحوية. (يونس،2022).

واستنادًا لما سبق، تلمس الباحثة الحاجة الضرورية لإجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنميةِ المهاراتِ النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسيِ، حيث اتضح من خلال قراءة الباحثة الأولية للأدب التربوي والدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثة، أنه لم تتوفر دراسات سابقة في البيئة المحلية في فلسطين قد تناولت الإستراتيجية في تنميةِ المهاراتِ النحوية. وبعد مقابلة مجموعة من معلمي مبحث اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، قد اتضح للباحثة من استجابات العينة: وجود انخفاض ملحوظ في مستوى المهارات النحوية، وأنَّ الطرق المتبعة في تدريس اللغة العربية لا تتناسبُ مع هذه المهارات، وبعد مناقشتهن في العديد من القضايا الخاصة بتنمية المهارات النحوية للطالبات، كان هناك حاجة ملحة لاستخدام إستراتيجية البنتاجرام(Penta Gram) لاكتساب الطالبات المهاراتِ النحوية، من أجل زيادة حصيلتهن اللغوية، الأمر الذي يقتضي الكشف عن أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنميةِ المهاراتِ النحويةِ والاندماج فيه.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مشكلة الدراسة: لا تزال الشكوى تتكرر من انخفاض مستوى الطالبات في هذه المهارة؛ لأنَّها لا تُقدم بما يتناسب مع الإستراتيجيات المناسبة، فالمعلمون يكتفون بسرد درس النحو دون مناقشة الطالبات بشكل بناءٍ وواعٍ، وعدم توظيفهم إستراتيجيات حديثة لتنمية مهاراتهم النحوية، وقد لامست الباحثة هذا الضعف من خلال ما خلصت إليه نتائج العديد من الدراسات التي تناولت هذه المهارة منها: دراسة (فريج، 2022) و(فرج، 2019) و(دردونه، 2020) و(موسى، 2020) و(عكاشة، 2019)، التي أكدت على انخفاض مستويات الطالبات في المهارات النحوية.

ولاستقاء البيانات من الواقع الميداني، عرضت الباحثة سؤالين مفتوحين، على مجموعة من معلمي العربية للصف الثامن الأساسي، حيث يدور السؤال الأول حول الإستراتيجيات والطرق المتبعة في تدريس مبحث اللغة العربية بوجهٍ عام ودروس النحو بوجهٍ خاص، والثاني يتعلق بمستوى الطلبة في المهارات النحوية، وقد اتضح للباحثة، وجود انخفاض في مستوى مهارات النحو، وأنَّ الطرق المتبعة في تدريس اللغة العربية لا تتناسبُ مع المهارات النحوية.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما أثر إستراتيجية البنتاجرام في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟
2. ما دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية؟

1.1.فروض الدراسة:

1. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية.
2. لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية.

2.1.أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1. الكشفُ عن أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث اللغة العربية.
2. الكشفُ عن دلالة الفرق بين متوسطي أداء درجات الطالبات (مرتفعات، منخفضات) في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية.

3.1.أهمية الدراسة:

1. تكتسب الدراسة أهمّيّتها كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحثة في فلسطين التي تتعلّق بأثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.
2. توفر الدراسة إطارًا نظريًا لكيفية توظيف إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تدريس النحو.
3. يتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة مشرفو مبحث اللغة العربية، وذلك من خلال العمل على إعداد ورشات عمل لمعلمي المبحث، وتدريبهم على توظيف إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram)؛ لتنمية المهارات النحوية.

4.1.حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تطبيق خطوات إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram)؛ وهي:" المعرفة والتخطيط واتخاذ القرار والتطبيق والتقويم" في تنمية المهارات النحوية في دروس النحو في مبحث اللغة العربية للصف الثامن.
2. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثامن الأساسي برفح.
3. الحدود المكانية: طبقت الدراسة في (مدرسة بنات رفح الاعدادية -ج-).
4. الحدود الزمانية: اقتصرت على الفصل الدراسي الثاني من العام (2022-2023).

5.1.مصطلحات الدراسة الإجرائية:

1.5.1.إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram):

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنَّها: إستراتيجية تدريسية تعتمد على التعلم النشط، تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تحدثُ بشكل منتظم ومتسلسل تتبعها المعلمة في تدريس الطالبات وتدريبهن على المهارات

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

النحوية من خلال عرض مهمة أو مشكلة ما مُعّدة مسبقًا من دروس اللغة العربية المقررة على الصف الثامن في قواعد اللغة العربية وتتكون من خمسة أطوار متكاملة مرنة تبدأ بالمعرفة والتخطيط واتخاذ القرار والتطبيق والتقويم.

2.5.1.المهارات النحوية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنَّها: مجموعة من المهارات تتضمن (البناء، والتصنيف والتحليل، والإعراب، والنقد النحوي) التي تتوفر في منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار المهارات النحوية الذي أعد خصيصًا لذلك.

3.5.1.طالبات الصف الثامن الأساسي:

تعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنَّهم: الطالبات المسجلات في مدارس الأونروا التابعة لوكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والتي تتراوح أعمارهن ما بين (13-14) سنة وهن في المستوى الثامن في السلم التعليمي الفلسطيني.

6.1.الإطار النظري للدراسة:

يتناولُ هذا الفصل عرضًا للأدبِ التربوي المتعلق بموضوع الدراسة، من خلال محورين:

1.6.1.المحور الأول: إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram):

إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) هي إحدى إستراتيجيات التعلم النشط، التي ترتبطُ بالحوار بين مجموعات الطالبات من جهة وبين معلماتهن من جهة أخرى.

1.1.6.1. مفهوم إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram):

عرفتها خليل (2022: 250) بأنَّها: "إستراتيجية حديثة تسعى لتنمية مهارات التفكير، وتقديم نظام تعليمي حديث للطلاب، وتسعى لتقديم مهماتٍ تعليمية مقننة تساعد الطالبة على البحث والاستكشاف بنفسها، ويعتمد نجاحها على وضع المضمون في حدود التصميم من خلال المصادر المتوافرة والمنتقاة مسبقًا، وتنقل الطالبة من طورٍ إلى أخر وتمتاز بالمرونة؛ مما يسهل استخدامها في جميع المراحل الدراسية".

ويرى كلٌ من طه وزاير (2022: 77) بأنَّها: "استراتيجية جديدة تعتمد على التعلم النشط تحوي خمس أطر لتنفيذ مجموعة من الإجراءات تعطى لطالبات الصف الثامن الأساسي مساحة ليبدعن في إدارة المعرفة واتخاذ القرارات بشأنها وتقيم فكرهُنَ في كل خطوة من الأطر الخمس".

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2.1.6.1. فلسفة استراتيجية البنتاجرام:

الأسس التي يجب مراعاتها عند تطبيق هذه الإستراتيجية:

1. استثارة دافعية الطالبات وتعزيزها نحو التعلم.
2. مراعاة مناسبة التحدي في المشكلة مع الفروق الفردية لدى الطالبات.
3. اختيار الموضوعات التي يناسبها حل المشكلات.
4. اقتراح مشكلات حقيقة واقعية ترتبط بحياة الطالبات.
5. لا تلتزم بخطوات ثابتة، حيث يمكن البدء في طور قبل الانتهاء من الطور الذي يسبقه.
6. تداخل وتكامل كل الأطوار، فالتغيير الذي يحدث يؤثر على السابق واللاحق.
7. التقويم عمليةٌ مستمرةٌ ترصدُ عمليات تصحيحية.
8. وجوب صياغة الأهداف العامة والإجرائية بشكل واضح للمهمة.
9. تنظيم تعلم الطالبات (فردي، جماعي) فرديًا لتنمية المهارات الفردية ومراعاة الموهوبات بينهن، وجماعيًا لتبادل الخبرات بينهن، وتنمية روح التعاون وترابط فريق العمل الجماعي.
10. ممارسة هذا الأسلوب بشكلٍ دائمٍ ومستمرٍ، لأن حل المشكلات مهارة تحتاج إلى تدريب وممارسة منتظمة (عبد العزيز ومرسى، 2017).

3.1.6.1. أبعاد استراتيجية البنتاجرام (Penta Gram):

حدد محسن (2021: 424) أبعاد إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) كما يلي:

1. **التدخلُ**: ويتمثلُ في اتخاذ إجراء لمشكلة لم يتم من قبل استدراكها وتعتمدُ على طرح السؤال، ما نوع المعرفة الضرورية والمطلوبة لحل المشكلة.
2. **الذكاء**: مسؤول عن جمع المعلومات وتحليلها وعن فهم الأشياء.
3. **الخيال**: محاكاة الظواهر بناءً على معلومات متعددة، وخلق أفكار إبداعية جديدة عن الأشياء الموجودة.
4. **المشاركة**: تنمية مهارة المشاركة مثلًا جمع الآراء وعمل المقابلات.
5. **التكامل**: دمج أنواع من المعرفة غير المتجانسة بحيثُ يتم ارتباطها بعضها مع بعض ارتباطاً وثيقاً.

4.1.6.1. دور المعلمة أثناء توظيف استراتيجية البنتاجرام(Penta Gram) :

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

1. تعملُ المعلمة على تنظيم إدارة البيئةٍ الصفية بما يناسبُ العمل.
2. تقسيمُ الطالبات إلى مجموعات تعاونية وتكليفهُنَ بالتدريب على مهمة محددة بأوراق العمل.
3. تقديم موضوع الدرس باستخدام ما تتضمنه كراسة الطالبة من مهارات ويبين الهدف من المهمة والمساعدة على استدعاء الخبرات السابقة عن المهمة.
4. رفع روح التحدي بين الطالبات وكسر الجمود.
5. تقوم بإعطاء مثال للطالبات يخصُ طبيعة المهارة وتوضيحها ومناقشة الطالبات فيها قبل توزيع أوراق العمل.
6. تشجيع الطالبات وتحفيزهن بالتعزيز المستمر.
7. العملُ على جعل الحجرة الصفية بيئة تعاونية تفاعلية من خلال الحوار بين الطالبات والمعلمة والطالبات وبعضهن البعض لعرض ما توصلوا إليه من نتائج.
8. الاستماع إلى ردود فعل ما كلفت به المجموعات من مهام وأنشطة وتقديم تغذية راجعة.
9. التدريب على استثمار المعرفة الإجرائية من أجل تحقيق التعلم.(خليل، 2022: 252).

ويُلاحظ مما سبق أن دور المعلمة في استراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) يتحددُ بأنَّها ميسرةٌ ومشرفةٌ وموجهةٌ للعملية التعليمية، ومدربةٌ للطالبة على ممارسة خطواتها بشكل تدريجي لتتمكن من القدرة على توظيفها بشكل مستقل في المواقف التعليمية التعلمية المتنوعة.

5.1.6.1. أدوار الطالبة التعلمية للاستفادة من التعلم بإستراتيجية البنتاجرام:

1. تُوظفُ خبراتها السابقة في تعلم وفهم مواقف التعلم الجديدة وتحليلها ونقدها.
2. تُشاركُ بشكلٍ فعَّال بالعملية التعليمية.
3. تقومُ بدورٍ مهمٍ للحصول على المعرفة بنفسها.
4. تحترمُ زميلاتها وتقدرهن في المجموعة.
5. تقومُ بتنظيم الأفكار في ذاكرتها وتولد أفكار جديدة.
6. تقومُ بفهم المطلوب منها جيدًا من المهام والأنشطة المكلفة بها.
7. تقومُ بتلخيص خبراتها وأفكارها حول الموضوع بأسلوبها الخاص. (خليل،2022: 252)

يُلاحظ مما سبق أنَّ دور الطالبة في ضوء استراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) يتحددُ بأنَّها محورُ العملية التعليمية حيث تمارس دورًا فعالًا ونشطًا وإيجابيًا في عمليه التعلم وتشارك بشكل فعَّال في بناء المعرفة بنفسها.

6.1.6.1. خطوات استراتيجية البنتاجرام(Penta Gram) :

تتكونُ البنتاجرام من خمس خطواتٍ، وفق (كمال، 2021) و(محسن،2021) وهي:

1. مرحلة المعرفة: وهي مرحلةٌ محوريةٌ تنطلق خلالها الطالبة لبلوغ نتاجات المهام، موفرة الخلفية المعرفية للموضوع أو القضية التي تدرسها بشكل يثير دافعيتها للبحث، والتعلم، ويهدف إلى تقديم السياق العام، والصورة المجملة المهمة المطلوب من المتعلمين القيام بها.

2. **مرحلة التخطيط:** وتنظمُ فيها المعرفة السابقة، مع البيانات، والمعلومات السابق تجميعها في المرحلة السابقة؛ لمساعدة الطالبات في وضع تصور لخطوات تنفيذ المهمة، وتحديدُ الخطوات الواجب اتباعها للإجابة عن الأسئلة السابق طرحها في مرحلة المعرفة.

3. **مرحلة اتخاذ القرار**: وتختار فيها الطالبات الطريقة المثلى للقيام بالمهمة، واختيار السبل التي تسهلُ عليهْنَ إتمامها، وتربطُ هذه السبل بالأسئلة المحورية للمهمة.

4. مرحلة التطبيق: وفيها تُنفذُ أفضلُ الفروض المختارة، والمخطط لها؛ عبر اتخاذ القرار المناسب، وبذلك تكون المهمة قابلة للتطبيق، وهي مرحلةٌ حاسمةٌ للنجاح في المهمة؛ حيثُ تنخرط الطالبات في الأنشطة؛ بغرض الوصول إلى حل للمهمة.

5. **مرحلة التقويم**: وتمثلُ تلك المرحلة المتابعة، والتقييم المستمرين لما تقوم به الطالبات في كل مرحلةٍ من المراحل السابقة، مع الحكم على طريقة السير في المهمة، ومداها، كما يجبُ على المعلمة تشجيع الطالبات، وتعزيز ثقتهم؛ ماديًا، ومعنويًا؛ وصولًا للنتائج المرغوبة.

2.6.1.المحور الثاني: المهارات النحوية:

تُعد المهارات النحوية من المهارات المهمة المراد إكسابها لطالبات المرحلة الأساسية العليا من خلال التنوع بالأنشطة والمهام التعليمية حسب مستويات المهارات النحوية، ويتضمنُ هذا المحور عرضًا لمستويات المهارات النحوية، وأسس تعليمها.

1. **مهارة التعرف**:

وهي: "قدرة الطالبة على تعريف المفهوم النحوي وتوضيح العلامة الإعرابية للكلمة في التركيب النحوي، بالإضافة إلى تحديد نوع الكلمة فيه".(الأحمدي وبريكيت،2015: 197).

وترى الباحثة أن مهارة التعريف تكمن في قدرة الطالبة على معرفة المفهوم النحوي وتوضيح العلامة الإعرابية للكلمة، وكذلك استرجاع ما سبق تعلمه.

2. **مهارة الفهم:**

وهي قدرة الطالبة على فهم ما تعلمته ؛ أي تكون الطالبة لديها القدرة على المادة والاستفادة منها، وإعادة تلخيصها وترجمتها بطريقة أخرى. (عفانة وآخرون، 2012: 72).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أي فهم ما تعلمته وتفسيره بحيث تكون لديها القدرة على فهم المادة وإعادة تلخيصها.

3. مهارة التطبيق:

ويقصد بها "ضبط الكلمات في التراكيب النحوية ضبطًا صحيحًا، وتحديد التغيير الذي يحدث فيها، بالإضافة إلى تحويل تركيب تحوي إلى تركيب آخر.(الأحمدي وبريكت، 2015: 197).

وهذا يعني تمكن الطالبة من توظيف وتطبيق ما تعلمته من معرفة ومفاهيم وتعميمات.

4. مهارة التحليل:

وتعني تمييز الأفعال النحوية وفق التمام والنقصان وتوضيح دلالة الأفعال، وكذلك تمييز الأفعال الناسخة وفق التصرف والجمود، وتحديد أوجه الاختلاف بين الصيغ النحوية. (الوحيدي،2021: 13).أي أن امتلاك الطالبة لمهارة التحليل تعني تمكنها من تحليل التراكيب النحوية أو المادة التعليمية إلى مكوناتها الأساسية ومكوناتها البنائية.

5. **مهارة التكوين:** وهي عكس عملية التحليل، ويقصد بها "ربط أو دمج العناصر والجزئيات مع بعضها، وإعادة تنظيمها لتكوين بناء جديد أو تكوين كل متماسك ومتكامل" (عفانة وآخرون، 2012: 73).

1.2.6.1.أسس تعليم المهارات النحوية:

حددت القرني (2010: 44) أسس تعليم المهارات النحوية على النحو الآتي:

1. تحديد المهارة النحوية التي يجب على الطالبات اكتسابها ودراسة خواصها.
2. توفير الهدوء النفسي للطالبات بقدر الإمكان ومتابعة دقيقة لهن.
3. تقديم المهارة النحوية بشكل تدريجي؛ لأن التدرج ضروري في تعلم المهارات الفرعية المترابطة تحت المهارة الرئيسية وذلك بأداء تدريبات متصلة؛ لأن التدريب المتصل على أسس علمية أمر ضروري لتعلم المهارة وإتقانها وتعيينها.
4. مراعاة درجة النمو العقلي والبدني فلا يعلم الفرد مهارة لا تلائم مستوى تفكيره لأن لكل مرحلة استعدادها الخاص.
5. التكرار والممارسة، وذلك بتشجيع الطالبة على الممارسة بنفسها.

2.2.6.1.الدراسات السابقة:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

تم تقسيمها إلى محورين؛ تناول المحور الأول الدراسات المتعلقة باستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram)، وخصصت المحور الثاني للدراسات المتعلقة بالمهارات النحوية، وهي مرتبة زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم:

المحورالأول: الدراسات التي تناولت استر اتيجية البنتاجرام(Penta Gram) :

دراسة البنا (2023):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على برنامج مقترح قائم على نظرية البنتاجرام (Penta Gram) لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وكفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات لدى الطلاب معلمي الجغرافيا في مصر، وقد اتبعت الباحثة المنهجين التجريبي والوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار الجانب المعرفي لمهارات القرن الحادي والعشرين، ومقياس الجانب الأدائي لمهارات القرن الحادي والعشرين، ومقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبًا وطالبة بالفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين في التطبيق البعدي لأدوات الدارسة، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة خليل (2022):

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تحصيل الأحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، وقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا المجموعتين، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي في مادة الأحياء، واختبار مهارات التفكير التحليلي، ومقياس التواصل الفعال، وتكونت الدراسة من (95) طالبًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية عددها (40) طالبًا من مدرسة عبد العزيز جبارة الثانوية ومجموعة ضابطة بلغ عددها (45) طالبًا من مدرسة الملعب الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث، لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة طه وزاير (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في العراق، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار القدرة اللغوية، واختبار الكتابة الإقناعية، وتكونت عينة الدراسة من

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

(52) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسط الشهيد نجم عبد الله السوداني التابعة لمديرية التربية بغداد الرصافة الأولى، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا في اختبار الكتاب الإقناعية لصالح المجموعة التجريبية، جاءت توصيات البحث بعدم لجوء مدرسي اللغة العربية إلى استغلال درس التعبير لأغراض القواعد.

دراسة العمري وعاصم (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في العراق، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس المهارات الحياتية للبعد المعرفي، ومقياس المهارات الحياتية للبعد السلوكي، ومقياس المهارات الحياتية للبعد الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط بإدارة تعليم صبيا، وقد توصلت النتائج عن فاعلية تدريس العلوم باستخدام إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت المهارات النحوية:

دراسة آل هتيلة والحوامدة (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمصر، واتبعت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المهارات النحوية، وتكونت عينة الدراسة من (64) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

دراسة الجعدي (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعليم المتميز في تنمية المهارات النحوية في مقرر اللغة العربية، لدى طلبة الأقسام العلمية بكلية التربية في صنعاء، واتبع الباحث المنهجين الوصفي وشبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المهارات النحوية، وتكونت عينه الدراسة من (41) طالبًا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار المهارات النحوية، لصالح التطبيق البعدي.

دراسة سعد (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية، لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، واتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المهارات النحوية، وتكونت عينه الدراسة من (60) طالبًا بالصف الأول الثانوي، وتم اختيارها بطريقه قصدية، وقسمت العينة إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية عددها (30) طالبًا والمجموعة الضابطة (30) طالبًا، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

3.2.6.1.التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة، أن استراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) يُعد من المتغيرات الحديثة، والذي تناوله الباحثين بالدراسة كمتغير مستقل، والوقوف على أثره في المتغيرات التابعة. ويمكن بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية:

1. تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة خليل (2022)، ودراسة العمري وعاصم (2022): من حيث الاهتمام باستراتيجية البنتاجرام، واستخدامها كمتغير مستقل.
2. تتفق مع دراسة (آل هتيلة والحوامدة، 2022) (الجعدي، 2022) (سعد، 2022)، من حيث الاهتمام بتنمية المهارات النحوية كمتغير تابع.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

على رغم الاتفاق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في بعض الأوجه، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها بالسعي للتعرف على أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي.

أوجه تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نواحي منها ما يلي:

1. توظف الدراسة الحالية إستراتيجية البنتاجرام في تنمية المهارات النحوية لدى الطالبات.
2. تعد دراسة نوعية في ظل ندرة الدراسات التي تناولت تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن في البيئة الفلسطينية.

4.2.6.1. الطريقة والإجراءات:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ ذو التصميم الثنائي للمجموعات (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، مع التطبيق القبلي والبعدي لأدوات الدراسة.

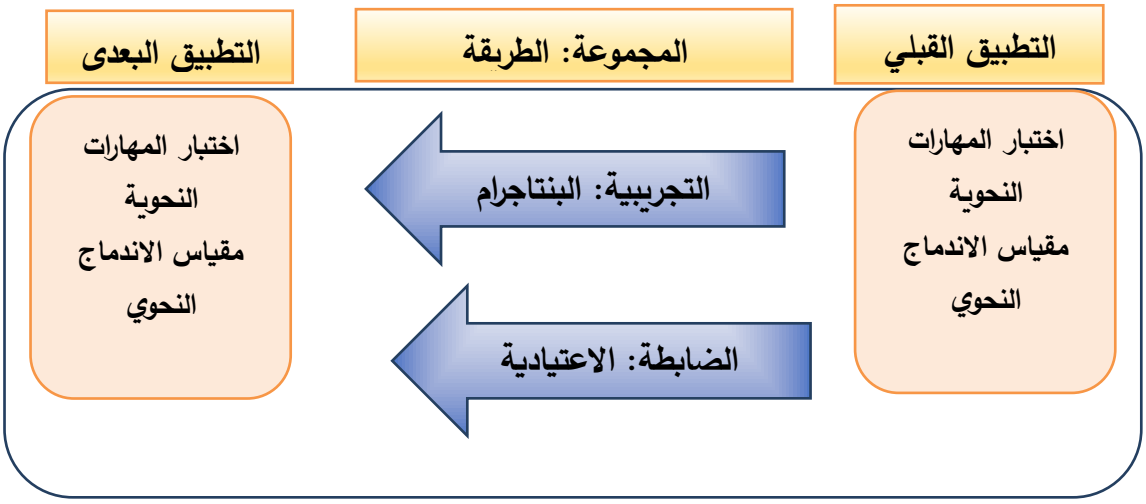

شكل (4.1): التصميم التجريبي المستخدم في الدراسة

5.2.6.1.مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الأساسي في مدارس وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين- في محافظة رفح للعام (2022-2023)، والبالغ عددهم في مجتمع الدراسة (2577) طالبة وفقًا لإحصائية مكتب تعليم منطقة شمال رفح.

6.2.6.1. عينة الدراسة:

1) **العينة الاستطلاعية:** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (36) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة بنات رفح الإعدادية (ج) بمديرية رفح التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية من خارج نطاق العينة الفعلية.
2) **العينة الفعلية:** تكونت عينة الدراسة من (74) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة بنات رفح الإعدادية (ج) بمديرية رفح التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية، وقد تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية نظرًا لاستعداد إدارة المدرسة للتعاون من أجل تطبيق التجربة، وقد قامت الباحثة بتوزيع عينة الدراسة على مجموعات الدراسة بالطريقة العشوائية، وجدول (4.1) يبين عدد أفراد العينة تبعًا لعدد كل مجموعة.

جدول (4.1) *أفراد عينة الدراسة حسب مجموعات الدراسة*

نوع المجموعة	الشعبة	العدد
تجريبية: إستراتيجية البنتاجرام	1	37
ضابطة: الطريقة الاعتيادية	2	37
المجموع		**74**

7.2.6.1.أدوات الدراسة:

1.7.2.6.1. قائمة المهارات النحوية:

قامت الباحثة بإعداد قائمة المهارات النحوية باتباع الخطوات التالية:

1. الهدف من قائمة المهارات النحوية:

الهدف من تحديد المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية؛ هو العمل على تنمية تلك المهارات من خلال توظيف استراتيجية البنتاجرام.

2. مصادربناء قائمة المهارات النحوية:

- المراجع ذات الصلة بموضوع الدراسة، في مجال طرائق تدريس اللغة العربية.
- الدراسات السابقة التي تناولت مهارات النحو مثل دراسة فريج (2022)، والوحيدي (2021)، ودردونه (2020)، والعتيبي (2020)، وخطاب (2020)، وموسى (2020)، وفرج (2019)، وعكاشة (2019).
- الأهداف العامة لتدريس مبحث اللغة العربية للمرحلة الأساسية وفق وزارة التربية والتعليم.
- كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي (2020- 2021).
- مقابلة بعض معلمي ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية.

3. قائمة المهارات النحوية في صورتها الأولية:

تكونت القائمة في صورتها الأولية من أربع مهارات رئيسة للنحو يندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي لها.

4. صدق قائمة المهارات النحوية:

للتأكد من صدق قائمة المهارات النحوية، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال اللغة العربية، وطرائق تدريسها، ومشرفي اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية للصف الثامن

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الأساسي، وقد وافق معظم المحكمين على قائمة المهارات النحوية والحرة، مع إبداء بعض الملاحظات عليها وتعديل بنود منها. وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تكونت قائمة المهارات النحوية في صورتها النهائية من (19) مهارة، والمشار إليها في ملحق (3).

2.7.2.6.1. اختبار المهارات النحوية:

تم الاعتماد على قائمة المهارات النحوية التي تم تحديدها والتأكد من صدقها في خطوة سابقة من الدارسة، ويمكن إجمال خطوات إعداد اختبار المهارات النحوية على النحو التالي:

1. **هدف الاختبار:** هدف اختبار المهارات النحوية إلى قياس مستوى المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة رفح، قبل تطبيق التجربة وبعدها، والوقوف على مقدار تنميتها.
2. **صياغة أسئلة الاختبار وتعليماته:** استعانت الباحثة بقائمة المهارات النحوية التي تم التوصل إليها، من خلال الدراسات والأبحاث السابقة التي اشتملت على أداة اختبار المهارات النحوية، كتب القياس والتقويم المتخصصة بتصميم أدوات الدراسة، كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي للعام الدراسي (2022/ 2023)، آراء الخبراء والمختصين في اللغة العربية وآدابها، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
3. **بناء الاختبار:** وقد راعت الباحثة عند صياغة الأسئلة الاختبارية التعليمات التالية:
   أ. أن تكون الأسئلة سليمة من الناحية اللغوية النحوية وشاملة للمحتوى العلمي المختار.
   ب. أن يتكون كل سؤال من مقدمة تعقبها أربعة بدائل محتملة لإجابتهم.
   ج. أن تكون الأسئلة الاختبارية مناسبة للمستوى الزمني والعقلي للطالبات.
   د. أن تكون البدائل واضحة متجانسة مع المقدمة وأن يكون من هذه البدائل بديل واحد صحيح وأن تكون بقية البدائل محتملة الصحة من وجهة نظر الطالبة.
   هـ. تأخذ الأسئلة الاختبارية الأرقام (1، 2، 3، 4، .....،42) وتأخذ البدائل التي تعقب كل سؤال (أ، ب، ج، د).

كما شملت تعليمات الاختبار الطلب من التلميذ كتابة بياناته، وقراءة السؤال جيدًا قبل الاجابة، ومثال يوضح كيفية الاجابة عن السؤال.

4. **صدق اختبار المهارات النحوية:** تم التأكد من صدق الاختبار من خلال:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أ- **صدق المحكمين:** تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في طرق تدريس اللغة العربية وآدابها.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للأسئلة من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار مع المجموع الكلي لأسئلة الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثامن الأساسي بمدرسة بنات رفح الإعدادية (ج) عددها (36) طالبة من خارج العينة الفعلية، والجدول (4.2) يوضح معاملات الاتساق الداخلي للاختبار.

جدول 4.2 *معاملات ارتباط كل بند من اختبار المهارات النحوية ودرجة المجال المدرجة فيه*

المجال الأول		المجال الثاني		المجال الثالث		المجال الرابع	
الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
3	.700**	1	.362*	8	.576**	7	.451**
4	.776**	2	-.191	25	.540**	14	.692**
6	.569**	5	.761**	13	.643**	16	.669**
9	.569**	11	.761**	29	.361*	21	.623**
10	.700**	26	.714**	30	.540**	23	.703**
12	.355*	15	.382*	37	.694**	24	.443**
20	.776**	17	.761**	39	.670**	32	.643**
36	.776**	18	-.207	41	.694**	33	.623**
38	.613**	19	.686**			34	.488**
		22	.388*			42	.525**
		27	.615**				
		28	.761**				
		31	.734**				
		35	.701**				
		40	.615**				

**** دالة عند 0.01، * دالة عند 0.05**

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يشير جدول (4.2) أن جميع أسئلة الاختبار مرتبطة بالدرجة الكلية ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، باستثناء السؤالين رقم (2، 18) وتم حذفهما، وبلغ عدد أسئلته (40) سؤالًا، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.355- 0.776).

كما وقامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل بيرسون، والجدول (4.3) يوضح ذلك:

جدول (4.3) معاملات ارتباط كل مجال من مجالات الاختبار بالدرجة الكلية

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة بناء الجملة	.913**	دال
مهارة التصنيف والتحليل	.974**	دال
مهارة الإعراب	.971**	دال
مهارة النقد النحوي	.991**	دال

يتضح من الجدول (4.3) أن مجالات اختبار المهارات النحوية مرتبطة مع الدرجة الكلية للاختبار ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاختبار:

تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة معادلة كودر- ريتشاردسون (ك ر- 20)، وقد بلغ معامل الثبات (0.954) وهو معامل مقبول يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق لما أُعد لأجله.

5. **معاملات السهولة والتمييز للاختبار:** تم حساب معاملات السهولة للاختبار والتي تراوحت ما بين (0.25- 0.7)، كما قامت الباحثة بحساب التمييز للاختبار واتضح أن فقرات تمييز الاختبار لا تقل عن (0.30)، والجدول (4.4) يوضح ذلك.

جدول (404) معاملات السهولة والتمييز لاختبار المهارات النحوية

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل التمييز
1	0.4	0.6	21	0.45	0.9
2	0.45	0.9	22	0.25	0.5
3	0.6	0.8	23	0.4	0.6
4	0.55	0.7	24	0.45	0.9
5	0.6	0.6	25	0.6	0.8

6	0.4	0.6	26	0.55	0.7
7	0.6	0.8	27	0.6	0.6
8	0.6	0.6	28	0.4	0.6
9	0.45	0.9	29	0.45	0.9
10	0.55	0.7	30	0.6	0.8
11	0.45	0.5	31	0.55	0.7
12	0.6	0.8	32	0.6	0.6
13	0.6	0.8	33	0.45	0.9
14	0.65	0.7	34	0.6	0.8
15	0.45	0.9	35	0.55	0.7
16	0.55	0.7	36	0.6	0.6
17	0.45	0.9	37	0.45	0.9
18	0.6	0.8	38	0.6	0.8
19	0.55	0.7	39	0.55	0.7
20	0.65	0.7	40	0.65	0.6

يتضح من جدول (4.4) أن معاملات السهولة تراوحت بين (0.25- 0.65)، وهي معاملات مقبولة وتقع ضمن المعيار الشائع لمعاملات السهولة وهو (0.20-0.80)، كما يتضح من الجدول أن معاملات التمييز المحسوبة أكبر من المعيار (0.30) ويعني هذا أن أسئلة الاختبار تتمتع بقدرة تمييز عالية.

6. **الصورة النهائية لاختبار المهارات النحوية:** تكون الاختبار في صورته النهائية من (40) سؤالًا من نوع الاختيار المتعدد، وخص له (45) دقيقة والدرجة القصوى للاختبار (40) درجة، وملحق (5) يبين الصورة النهائية للاختبار.

جدول (4.5) *الأوزان النسبية لاختبار المهارات النحوية في صورته النهائية*

المهارة الرئيسة	عدد الفقرات	أرقام الفقرات	النسبة المئوية للمهارة
بناء الجملة	9	2، 3، 5، 8، 9، 11، 18، 34، 36	%22.5
التصنيف والتحليل	13	1، 4، 10، 14، 16، 17، 20، 24، 25، 26، 29، 33، 38	%32.5

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الإعراب	8	7، 12، 23، 27، 28، 35، 37، 39	%20
النقد النحوي	10	6، 13، 15، 19، 21، 22، 30، 31، 32، 40	%25
المجموع		40	%100

3.7.2.6.1. إعداد دليل المعلم وفق استراتيجية البنتاجرام(Penta Gram) :

1. المقدمة.
2. نبذة مختصرة عن إستراتيجية البنتاجرام(Penta Gram) .
3. خطوات إستراتيجية البنتاجرام(Penta Gram) .
4. الخطة الزمنية المقترحة.
5. النتاجات العامة لدروس النحو.
6. خطوات تدريس دروس النحو في مبحث اللغة العربية وفق إستراتيجية.

وقد تضمنت خطة التدريس على؛ عنوان الدرس، وعدد الحصص المقترحة لكل درس، والأهداف السلوكية لكل درس، والمتطلبات الأساسية والبنود الاختبارية، والوسائل والأدوات التعليمية، وخطة السير في الدرس، والتقويم بأنواعه، وأوراق العمل، والنشاط البيتي، والغلق.

وبعد إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم:

- مدى صلاحية الدليل للتطبيق، ومناسبة أنشطته لطالبات الصف الثامن.
- مدى ملاءمة مكونات الدليل لأهداف البحث وطبيعة مقرر اللغة العربية.
- سلامة الصياغة النحوية لمحتويات الدليل.

وبعد ذلك تم الأخذ بآراء السادة المحكمين لدليل المعلم، وإجراء التعديلات وفقًا لملاحظاتهم أصبح دليل المعلم في صورته النهائية ملحق (8).

الأساليب الإحصائية:

- معادلة كودر- ريتشاردسون (ك ر- 20)، ومعامل التمييز.
- معامل السهولة، ومعاملات الارتباط.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات البيانية.
- تم استخدام اختبار (T- test) لعينتين مستقلتين.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

- معادلة مربع إيتا المعتمدة على الاختبار القبلي البعدي للمجموعة التجريبية: للكشف عن تأثير إستراتيجية البنتاجرام، ومحكات الحكم.

2.نتائج الدّراسة ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل عرضًا تفصيليًا للنتائج التي توصلت إليها الدّراسة، ومناقشتها وتفسيرها، ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات، وذلك على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أثر إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الأول، والذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية. ولفحص الفرض والتحقق من صحته تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية، وكانت النتائج كما في جدول (5.1).

جدول(5.1) نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اختبار المهارات النحوية	الضابطة	37	29.70	6.67	4.523	72	0.00
	التجريبية	37	35.84	4.86			

يتضح من جدول (5.1) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية بمتوسط حسابي بلغ (35.84)، مما يعني تفوق إستراتيجية البنتاجرام على الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين، وقد يعزى ذلك إلى تركيز الاستراتيجية على استثمار طاقات الطالبات في كافة المستويات وتنمية مهارات النحو لديهن، كونها تستند إلى التعلم النشط، وتبادل الخبرات فيما بينهم، وتعزيز روح التعاون فيهم كفريق؛ فهي بذلك تجعل

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الطالبة تدرك الحقائق وتربطها بالواقع الذي تشاهده في البيئة التي تعيش فيها، وهي مكونة من مجموعة إجراءات تحدث بشكل منظم ومتسلسل لحل مشكلة أو مهام معدة مسبقًا؛ حيث تعتمد على تخطيط واتخاذ القرار وتطبيقه ثم تقويمه، وتعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة تجعل الطالبة قادرة على القيام بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات معتمدة على ذاتها؛ حيث ساعدت الإستراتيجية في التدريس على توفير مناخ خصب لتنمية المهارات النحوية؛ من خلال توفير بيئة تعليمية تفاعلية تتيح للطالبات (المجموعة التجريبية) المشاركة الإيجابية في الأنشطة والمهام الموكلة إليهن؛ مما كان له أثر بالغ في ممارسة وتنفيذ ما يطلب منهن من المهارات النحوية، مما أسهم بدوره في الاحتفاظ بالمعلومات وترسيخها في عقولهن، كما وفرت الإستراتيجية التشجيع والتعزيز والتغذية الراجعة المستمرة بالإضافة إلى التنوع في أساليب التقويم مما أحدث تغييرًا في البيئة الصفية وخلق بيئة محفزة.

ولإكمال مفهوم الدلالة الإحصائية ومعرفة تأثير إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في تنمية مهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين تم إيجاد قيمة مربع إيتا (η^2) حسب المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ليتم الحكم على مقدار حجم التأثير باستخدام مربع إيتا حسب المعيار التالي:

- حجم الأثر صغير: إذا كانت قيمة (η^2=0.01) (0.01≤ η^2≤0.059).
- حجم الأثر متوسط: إذا كانت قيمة (η^2=0.06) (0.06≤ η^2≤0.0137).
- حجم الأثر كبير: إذا كانت قيمة (η^2=0.138) (0.138≤ η^2) (السر، 2021: 431-432).

جدول 5.2

قيمة مربع إيتا (η^2) في التطبيق القبلي- البعدي لاختبار المهارات النحوية

الأداة	قيمة (t)	Df	مربع إيتا (η^2)	درجة التأثير
اختبار المهارات النحوية	8.648	36	0.68	كبيرة

ويتضح من الجدول (5.2) أن قيمة معامل مربع إيتا (η^2) في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية كانت كبيرة، مما يدلل على أن حجم الأثر الناتج عن استخدام إستراتيجية البنتاجرام في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في فلسطين.

واتفقت النتيجة السابقة مع نتائج الدراسات السابقة التي استخدمت إستراتيجيات ومداخل وأساليب حديثة لتنمية المهارات النحوية لدى عينات الدراسة، مثل دراسة فريج (2022)، والوحيدي (2021)، ودردونة (2020)، والعتيبي (2020)، وخطاب (2020)، وموسى (2020)، وفرج (2019)، وعكاشة (2019).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة باختبار صحة الفرض الثاني، والذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية. ولفحص الفرض والتحقق من صحته تم استخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية، حيث تم أخذ نصف عدد الطالبات الكلي لكل مجموعة والتي كانت درجاتهن أعلى لتمثل مرتفعات التحصيل، وذلك بسبب قلة عدد طالبات كل مجموعة كما ذكر أبو جحجوح (2021: 38)، وكانت النتائج كما في جدول (5.3).

جدول 5.3

نتائج اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
اختبار المهارات النحوية	الضابطة	18	34.94	2.21	8.55	34	0.00
	التجريبية	18	39.61	0.69			

يتضح من جدول (5.3) وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات مرتفعات التحصيل في المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية، ولصالح طالبات المجموعة التجريبية مرتفعات التحصيل بمتوسط حسابي بلغ (39.61)، مما يعني تفوق إستراتيجية البنتاجرام على الطريقة الاعتيادية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثامن مرتفعات التحصيل في فلسطين، وقد يعزى ذلك إلى مراعاة الإستراتيجية في تنفيذ الأنشطة بطريقة

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

سلسة جذابة محببة لنفوس الطالبات؛ مع الأخذ بعين الاعتبار التدرج في مستوى تلك الأنشطة، بما يتناسب مع مستويات الطالبات، والتعامل مع كل مستوى بما يلائمه.

3.توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، فإن أهم ما توصي به الباحثة ما يلي:

1. توعية معلمي ومعلمات اللغة العربية بأهمية إستراتيجية البنتاجرام (Penta Gram) في التدريس وتدريبهم على استخدامها في البيئة الصفية، وذلك من خلال إعداد ورش العمل، وتوزيع النشرات التعليمية، وعقد الدورات التدريبية لهم.
2. تشجيع معلمي ومعلمات اللغة العربية على توظيف إستراتيجية البنتاجرام، وذلك لأهميتها في تنمية المهارات النحوية لدى الطالبات في مبحث اللغة العربية.
3. تبني القائمين على التعليم في وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، إستراتيجية البنتاجرام ، ضمن المناهج والكتب المدرسية وأدلة المعلمين في مختلف المراحل الدراسية؛ بصفتها واحدة من الإستراتيجيات النشطة في تنمية المهارات النحوية.

4.مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة إجراء دراسات مكملة للدراسة الحالية مثل:

1. إجراء دراسة تقارن بين إستراتيجيات مختلفة، في تنمية المهارات النحوية، لدى الطالبات في مبحث اللغة العربية.
2. إجراء دراسة باستخدام أنماط وأساليب جديدة لتنمية وإكساب المهارات النحوية لدى الطالبات.
3. إجراء دراسة موازية للدراسة الحالية على فئات أخرى من الطالبات (المتأخرين دراسيًا، والمتفوقين)؛ مع التنويع في المتغيرات، مثل الاندماج القرائي، المهارات البلاغية.

5.المراجع

1. *أبو جحجوح، يحيى. (2021). هندسة أدوات البحث والتقويم، مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.*
2. *الأحمدي، رشا عبد الكريم حامد، بريكت، أكرم بن محمد بن سالم. (2015). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الفصول المقلوبة والتقويم البديل في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، 58(2)، 179- 226.*
3. *آل هتيلة، نورة علي والحوامدة، هيفاء عواد. (2022). أثر إستراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مجلة التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة، 1(193)، 403- 444.*

4. البنا، تهاني عطية محمود. (2023). برنامج مقترح قائم على نظرية البنتاجرام لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وكفاءه التمثيل المعرفي للمعلومات لدى الطلاب معلمي الجغرافيا. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 17(4)، 154- 227.
5. الجعدي، إبراهيم عباس. (2022). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في تنمية المهارات النحوية في مقرر اللغة العربية لدى طلبه الاقسام العلمية بكلية التربية بصنعاء. مجلة المناهج وطرق التدريس، 1(16)، 91- 121.
6. خطاب، عصام محمد عبده. (2020). أثر برنامج قائم على المسارات المتعددة للجملة العربية والتفكير الجهري في تنمية المهارات النحوية وخفض القلق النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، 17(92)، 134- 166.
7. خليل، شيرين السيد إبراهيم محمد. (2022). فاعلية إستراتيجية البنتاجرام"Pentagram" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية (38)، 235- 294.
8. دردونة، يوسف مدحت ربيع. (2020). أثر توظيف بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات النحو العربي لدى الطلاب الصف الرابع الاساسي بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
9. سعد، يحيى علي. (2022). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(57)، 26- 45.
10. طه، أمال حمزة عبد، زاير، سعد علي. (2022). أثر إستراتيجية البنتاجرام في تنمية مهارات الكتابة الاقطاعية عند طالبات الصف الثاني متوسط. مجلة نسق، 34(4)، 72، 92.
11. عبد العزيز، عمرو، مرسي، نفين. (2017). إستراتيجية البنتاجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق إبداعية. مكتبة الأنجلو المصرية.
12. العتيبي، انجود عبيد نوار. (2020). فاعلية إستراتيجية الدمج بين التعلم التوليدي وخرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة الطائف. مجلة العلوم التربوية والنفسية،4(18)،17- 45.
13. عفانة، عزو، والسر، خالد، وأحمد، منير، والخزندار، نائلة. (2012). استراتيجيات تدريس الرياضيات (ط.1). الجامعة الإسلامية، غزة.
14. عكاشة، رواء جهاد. (2019). أثر استخدام إستراتيجية الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الاساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
15. علام، هبة صابر، والعدوي، مروة صلاح. (2020). برنامج قائم على نظرية البنتاجرام لتنمية الاستدلالين: الجغرافي، والتاريخي؛ لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة الدراسات بكلية التربية. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(5)، 268- 342.
16. العمري، فاطمة بنت علي بن محمد، وعاصم، وداد عبد الحليم أحمد. (2022). فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية البنتاجرام في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة العربية للنشر العلمي، (٤٨)، 213- 252.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

17. فرج، وردة سعدي خالد. (2019). أثر استخدام المدخل المنظومي في تنمية مهارات النحو والاتجاه نحو في مادة اللغة العربية لدى طالبات الصف السادس الاساسي بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
18. فريج، حسين خالد حسين. (2022). أثر توظيف الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات قواعد النحو لدى طلاب الصف السادس الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
19. القرني، صالحة. (2010). مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدسية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، السعودية.
20. كمال، أحمد بدوي أحمد. (2021). برنامج قائم على إستراتيجية البنتاجرام في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات إدارة المعرفة وأبعاد الاستدلال التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة جامعة الفيوم العلوم التربوية والنفسية، 15(11)، 767- 833.
21. محسن، عبير عبد الله حسنين. (2021). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية البنتاجرام لتنمية مهارات البحث العلمي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة بيشة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (20)، 237- 256.
22. الموسوي، محمد، والتميمي، رائد. (2020). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (ط.1). الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. موسى، منى علي محمد. (2020). أثر توظيف إستراتيجية Es7 في تنمية مهارات القواعد النحوية وبعض مهارات التفكير الجانبي لدى طالبات الصف العاشر الاساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
24. نوير، مها فتح الله بدير. (2021). فاعلية توظيف استراتيجية البنتاجرام تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التصميمي وتحقيق الازدهار النفسي للطالبات ذوات العجز المتعلم بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (34)، 237- 315.
25. الوحيدي، حنين مهدي. (2021). *أثر توظيف نموذج ميلر وتنسون في تنمية مهارات النحو لدى طالبات الصف الثامن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
26. يونس، نكتل جميل. (2022). أثر إستراتيجية البنتاجرام في تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم. *مجلة العلوم الإنسانية، 8*(13)، 341- 369.

6.References (In Latin letters)

1. Abu Jahjouh, Yahya. (2021). *Research and Evaluation Tools Engineering*. Samir Mansour Library for Printing, Publishing and Distribution. (in Arabic).
2. Al-Ahmadi, Rasha Abdul Karim Hamed, & Briket, Akram bin Mohammed bin Salem. (2015). The Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Integration of Flipped Classrooms and Alternative Assessment in Developing Grammatical Skills among Second-Year Secondary School Female Students. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, 58(2), 179–226. (in Arabic).
3. Al-Hutailah, Noura Ali, & Al-Hawamdeh, Haifa Awad. (2022). The Effect of the Concept Mapping Strategy on Developing Grammatical Skills and

Retention of Learning among Third-Year Secondary School Female Students. *Journal of Education, Al-Azhar University*, 1(193), 403–444. (in Arabic).

4. Al-Banna, Tahani Atiya Mahmoud. (2023). A Proposed Program Based on Pentagram Theory for Developing Twenty-First Century Skills and Cognitive Representation Competence among Geography Student Teachers. *Fayoum Journal of Educational and Psychological Sciences,* 17(4), 154–227. (in Arabic).
5. Al-Jaadi, Ibrahim Abbas. (2022). The Effect of Using the Differentiated Instruction Strategy on Developing Grammatical Skills in the Arabic Language Course among Students of Scientific Departments at the Faculty of Education in Sana'a. *Journal of Curricula and Teaching Methods*, 1(16), 91–121. (in Arabic).
6. Khattab, Essam Mohammed Abduh. (2020). The Effect of a Program Based on Multiple Pathways of the Arabic Sentence and Think-Aloud Strategy on Developing Grammatical Skills and Reducing Grammar Anxiety among Primary School Pupils. *Journal of the Faculty of Education*, 17(92), 134–166. (in Arabic).
7. Khalil, Sherine El-Sayed Ibrahim Mohammed. (2022). The Effectiveness of the Pentagram Strategy (Pentagram) in Biology Achievement and Developing Analytical Thinking and Effective Communication Skills among Secondary School Students. *Journal of the Faculty of Education,* (38), 235–294. (in Arabic).
8. Dardouna, Youssef Medhat Rabie. (2020). *The Effect of Employing Some Active Learning Strategies on Developing Arabic Grammar Skills among Fourth-Grade Students in Gaza* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
9. Saad, Yahya Ali. (2022). The Effectiveness of a Proposed Program Using Smartphones in Developing Grammatical Skills among Secondary School Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 6(57), 26–45. (in Arabic).
10. Taha, Amal Hamza Abd, & Zayer, Saad Ali. (2022). The Effect of the Pentagram Strategy on Developing Segmental Writing Skills among Second Intermediate Grade Female Students. *Nasaq Journal*, 34(4), 72–92. (in Arabic).
11. Abdel Aziz, Amr, & Morsi, Nevine. (2017). *The Pentagram Strategy and TRIZ Theory for Creative Problem Solving*. Anglo Egyptian Bookshop. (in Arabic).
12. Al-Otaibi, Anjoud Obaid Nawar. (2020). The Effectiveness of Integrating Generative Learning and Concept Mapping Strategies in Developing Grammatical Skills among Third Intermediate Grade Female Students in

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Taif Governorate. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 4(18), 17–45. (in Arabic).

13. Afana, Azzo, Al-Sirr, Khaled, Ahmed, Mounir, & Al-Khuzandar, Naela. (2012). *Mathematics Teaching Strategies* (1st ed.). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
14. Okasha, Roaa Jihad. (2019). *The Effect of Using the Scaffolding Strategy on Developing Grammatical Skills among Seventh-Grade Female Students* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
15. Allam, Heba Saber, & Al-Adawi, Marwa Salah. (2020). A Program Based on Pentagram Theory for Developing Geographical and Historical Reasoning among Fourth-Year Students in the Studies Division at the Faculty of Education. *Journal of Scientific Research in Education*, 21(5), 268–342. (in Arabic).
16. Al-Omari, Fatimah bint Ali bin Mohammed, & Asim, Widad Abdel Halim Ahmed. (2022). The Effectiveness of Teaching Science Using the Pentagram Strategy in Developing Life Skills among Intermediate School Female Students. *Arab Journal of Scientific Publishing*, (48), 213–252. (in Arabic).
17. Faraj, Warda Saadi Khaled. (2019). *The Effect of Using the Systems Approach on Developing Grammar Skills and Attitudes toward Arabic Language among Sixth-Grade Female Students in Gaza* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
18. Freij, Hussein Khaled Hussein. (2022). *The Effect of Employing Electronic Games in Developing Arabic Grammar Skills among Sixth-Grade Students* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
19. Al-Qarni, Saleha. (2010). *The Level of Arabic Language Teachers' Mastery of Methods for Developing Grammatical Skills among Third-Year Secondary School Female Students in the Holy Capital* (Unpublished Master's Thesis). Umm Al-Qura University, Saudi Arabia. (in Arabic).
20. Kamal, Ahmed Badawi Ahmed. (2021). A Program Based on the Pentagram Strategy in Teaching Social Studies for Developing Knowledge Management Skills and Dimensions of Historical Reasoning among Students of the Second Cycle of Basic Education. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15(11), 767–833. (in Arabic).
21. Mohsen, Abeer Abdullah Hasanein. (2021). The Effectiveness of a Training Program Based on the Pentagram Strategy in Developing Scientific Research Skills among Female Students of the College of Home Economics,

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

University of Bisha. *International Journal of Humanities and Social Sciences*, (20), 237–256. (in Arabic).

22. Al-Mousawi, Mohammed, & Al-Tamimi, Raed. (2020). *Arabic Language Curricula and Methods of Teaching* (1st ed.). Al-Dar Al-Manhajiyyah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. (in Arabic).
23. Mousa, Mona Ali Mohammed. (2020). *The Effect of Employing the 7Es Strategy on Developing Arabic Grammar Skills and Some Lateral Thinking Skills among Tenth-Grade Female Students* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
24. Nuwair, Maha Fathallah Badr. (2021). The Effectiveness of Employing the Pentagram Strategy in Teaching Home Economics for Developing Design Thinking and Achieving Psychological Flourishing among Preparatory School Female Students with Learned Helplessness. *Journal of Research in the Fields of Specific Education*, (34), 237–315. (in Arabic).
25. Al-Wuhaidi, Haneen Mahdi. (2021). *The Effect of Employing the Miller and Tennyson Model on Developing Grammar Skills among Eighth-Grade Female Students* (Unpublished Master's Thesis). Islamic University of Gaza, Gaza. (in Arabic).
26. Younis, Naktal Jameel. (2022). The Effect of the Pentagram Strategy on Developing Habits of Mind among Second Intermediate Grade Students in Science. *Journal of Human Sciences*, 8(13), 341–369. (in Arabic).

7. إخلاء مسؤولية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي:

تم إعداد هذه المخطوطة كاملةً بجهود المؤلفين أنفسهم، دون الاستعانة بأي من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي(GenAI) في عمليات الكتابة أو التحرير أو الإعداد، وجميع محتوياتها ناتجة حصريًا عن عمل المؤلفين دون أي دعم أو مساعدة من تقنيات الذكاء الاصطناعي.

8.التصريح بعدم وجود تضارب للمصالح:

نصرح نحن مؤلفو المقال بعدم وجود أي تضارب في المصالح فيما يتعلق بالبحث الذي استخلصت منه المقالة أو تأليفها أو نشرها.

9.مساهمة المؤلفين:

أ. روان فايز أبو غزة: الطالبة صاحبة رسالة الماجستير.

د. يحيى نايف اللحام: الدكتور المشرف على رسالة الماجستير والذي قام باستلال هذا البحث منها.

10.بيانات المؤلفين:

أ. روان فايز أبو غزة باحثة ومعلمة فلسطينية متخصصة في مجال المناهج وطرائق التدريس، أمتلك خلفية أكاديمية وتربوية تجمع بين المعرفة النظرية والخبرة التطبيقية في ميدان التعليم. حصلت على درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس من جامعة الأقصى عام 2023، وعلى درجة البكالوريوس في اللغة العربية وأساليب تدريسها من الجامعة نفسها

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

عام 2021، وأعمل في مدرسة الحياة التعليمية، الأمر الذي أسهم في بناء قاعدة علمية متينة مكنتني من تطوير مهاراتي المهنية والبحثية في المجالات التربوية المختلفة.

أهتم بالبحث العلمي التربوي وتطوير الممارسات التعليمية الحديثة، وأسعى لتوظيف الاتجاهات المعاصرة في التعليم بما يحقق جودة العملية التعليمية ويرتقي بمخرجاتها. كما أمتلك مهارات متعددة في التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت والعمل ضمن الفريق، إلى جانب قدرتي على التعامل الإيجابي مع الآخرين وبناء علاقات مهنية قائمة على الاحترام والتعاون وتبادل الخبرات.

شاركت في عدد من الدورات التدريبية المتخصصة، من أبرزها دورات المهارات الحياتية، والتنشيط التربوي، والتعليم المدمج، مما أسهم في تعزيز كفاءتي المهنية وتوسيع خبراتي في توظيف الأساليب التعليمية الحديثة. كذلك أتمتع بقدرات قيادية وتحفيزية تساعدني على توحيد الجهود وتحقيق الأهداف المشتركة بكفاءة وفاعلية، إضافة إلى إتقاني استخدام برامج مايكروسوفت أوفيس وتطبيقاتها المختلفة.

وأؤمن بأهمية التعلم المستمر والتطوير الذاتي بوصفهما أساسًا للتميز المهني والأكاديمي، وأسعى دائمًا إلى توسيع معارفي ومهاراتي بما ينسجم مع متطلبات العصر والتطورات المتسارعة في مجال التربية والتعليم. كما اهتم في قراءة الكتب والمجلات ومتابعة الأفلام الوثائقية والتاريخية، وأحاول متابعة المعرفة والثقافة ورغبتي الدائمة في الاطلاع على مختلف القضايا العلمية والفكرية، بما يدعم مسيرتي الأكاديمية والمهنية ويعزز إسهاماتي في خدمة المجال التربوي.

الدكتور يحيى نايف خليل اللحام فلسطيني من مواليد 1970/12/1، ويعمل أستاذًا مساعدًا في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بقسم المناهج والتدريس في جامعة الأقصى بقطاع غزة. حصل على درجة الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من جامعة أفريقيا العالمية عام 2001، كما حصل على درجة الماجستير في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها من معهد الخرطوم الدولي للغة العربية عام 1997، وعلى درجة البكالوريوس في التربية (لغة عربية) من كلية التربية بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان عام 1994.

عمل محاضرًا غير متفرغ في بعض الجامعات الفلسطينية، منها جامعة القدس المفتوحة وجامعة الأزهر بغزة، كما شارك في عدد من الندوات والمحاضرات وورش العمل، وشغل منصب نائب رئيس قسم المرحلة الأساسية بجامعة الأقصى، وشارك في العديد من اللجان العلمية والتحضيرية للمؤتمرات. نال عضوية جمعية معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية للأجانب بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان، وكذلك عضوية المجلس الدولي للغة العربية خلال العامين 2013–2014. كما عمل مدرسًا للغة العربية للناطقين بغيرها في معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية بالسودان خلال عامي 2000 و2001. وله العديد من الأبحاث والدراسات العلمية المنشورة في المجلات العلمية المحكمة وفي المؤتمرات الدولية.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Layered Needs, Divided Realities: A Phenomenology of EFL Teachers' PD in Addis Ababa

Author(s): Yoseph Feleke Sahle* & Abebe Gebretsadik Woldearegawi

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP137-151

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/177

How to cite(APA): Feleke Sahle, Y., & Woldearegawi, A. G. (2026). Layered Needs, Divided Realities: A Phenomenology of EFL Teachers' PD in Addis Ababa. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 137–151. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.177

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

قضايا لغوية
LINGUISTIC ISSUES
Volume : 07 Number : 01 June 2026 Pages : 137 - 151

الاحتياجات المتراكبة، والواقع المنقسم: دراسة فينومينولوجية لتطوير المهني لمعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في أديس أبابا

Layered Needs, Divided Realities: A Phenomenology of EFL Teachers' PD in Addis Ababa

Yoseph Feleke Sahle *
Addis Ababa University, Ethiopia

Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi
Addis Ababa University, Ethiopia

Received date: 14/12/2025	Acceptance date: 16/01/2026	Publication date: 15/06/2026

الملخص

تبحث هذه الدراسة الفينومينولوجية في احتياجات التطوير المهني (PD) لدى معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في أديس أبابا. وهي تعالج فجوة في البحث النوعي من خلال استكشاف الخبرات المعيشة للمعلمين عبر المقابلات، ومجموعات التركيز، وتحليل الوثائق. وتُظهر النتائج أن احتياجات المعلمين منظمة بشكل هرمي، حيث يشكل تعزيز الكفاءة في اللغة الإنجليزية والمهارات التدريسية العملية الأساس الجوهري. كما تُشكِّل ثنائية صارمة قائمة على الموارد إطارًا محددًا لبقية الاحتياجات؛ إذ يحتاج المعلمون في المدارس محدودة الموارد إلى مواد أساسية، بينما يسعى المعلمون في المدارس المجهزة جيدًا إلى دمج بيداغوجي متقدم. ويرفض المعلمون بشكل صريح ورش العمل ذات الطابع الموحد(one-size-fits-all) ، وبدلًا من ذلك يدعون إلى تعلم مستمر وتعاوني ومندمج في الممارسة. وتخلص الدراسة إلى أن التطوير المهني الفعّال ينبغي إعادة تصوره جذريًا ضمن منظومة داعمة.

الكلمات المفتاحية: التطوير المهني (PD)؛ معلمو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية؛ الفينومينولوجيا؛ الاحتياجات الهرمية؛ ثنائية الموارد.

Abstract

This phenomenological study investigates the professional development (PD) needs of English as a Foreign Language teachers in Addis Ababa. It addresses a gap in qualitative research by exploring teachers' lived experiences through interviews, focus groups, and document analysis. Findings reveal that teachers' needs are hierarchically structured, with enhanced English proficiency and practical teaching skills forming the foundational core. A strict resource-based dichotomy shapes further needs: teachers in under-resourced schools

* **Corresponding author:** Yoseph F. Sahle **E-mail:** yosephfeleke21@gmail.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

require basic materials, while those in well-resourced schools seek advanced pedagogical integration. Teachers explicitly reject one-size-fits-all workshops. Instead, they advocate for continuous, collaborative, and practice-embedded learning. The study concludes that effective PD must be radically reconceptualized within a supportive ecosystem.

Keywords: Professional Development (PD); EFL Teachers; Phenomenology Hierarchical Needs; Resource Dichotomy.

1. Introduction

During the time when the level of education can be inseparably connected with the national development, the professional development of teachers has become a top priority. The profession of teaching is dynamic and complicated because it provides a practitioner with the opportunity to constantly renew and advance his/her skills as an adaptive expert to satisfy the changing needs of the students (Craft, 2000; Bransford et al., 2005). This is a more urgent necessity among English as a Foreign Language (EFL) teachers. The second language teaching field experiences constant changes and the world political, cultural and economical exchange position of the English language compels the institutions to continuously address emerging requirements of the curriculum and students (Celce-Murcia, 2001). Therefore, it is generally agreed that one of the most important school-related factors affecting student achievement is effective professional development (PD) (Darling-Hammond and Skyes, 1999; Fullan et al., 2006).

The concept of PD has changed across the world to become wider and more inclusive of the concept of continuous development based on long-term teacher development (Freeman, 1989; Richards and Farrell, 2005). Nonetheless, old fashioned models tend to prevail which will involve top-down, fits all in-service training (INSET). These externally-inspired practices run the risk of creating a consumer-like attitude regarding the teachers, where the latter underestimates his/her own experience and has little say in the learning process and content (Borg, 2015). High-quality PD, in turn, is characterized by its relevance to the needs identified by teachers, the possibility of collaboration and reflection, job-embeddedness, and an appreciation of the experience of teachers (Guskey, 2002; Borg, 2015). This change highlights the importance of basing any successful PD

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

program on an in-depth assessment of the urgent needs of teachers in their respective teaching settings.

Ethiopian context has provided a serious situation to consider this imperative. After several years of impressive growth in education, national policy is currently focused on the quality improvement. The Continuous Professional Development (CPD) framework is a platform set by the Ministry of Education (MOE) as part of its General Education Quality Improvement Program (GEQIP). This model promotes a bottom-up and school-based model which is responsive to the needs of individuals and institutions (MOE, 2009). There is however a wide gap between this policy vision and the implementation. National reports and assessments reveal that there are still some issues, such as lack of needs assessment of trainings, inconsistency of CPD practices, and the absence of evident connection between CPD practices and the practical outcomes, or practical classroom practice (MOE, 2008, 2009). As it is mentioned in the Addis Ababa context, the enforcement of CPD is by no means entirely achieved and it is even seen to not make any meaningful impact on the professional competence of teachers (BGREB, 2010).

In the case of EFL teachers in Ethiopia, these systemic issues are supplemented by historical and subject-specific baggage. The fact that English is the medium of instruction since secondary school has given special and a heavy burden to EFL teachers; they are expected to form the basis of language skills on which all other academic subjects are based. However, the history of English language education is also characterized by a vicious circle, in which the teachers who studied English as a foreign language teach the next generation, a process that has been associated with a decline in proficiency since the 1970s (Kahsay, 2016; Negash, 2006). This has led to a general foreign language anxiety and low levels of proficiency by both students and teachers, which has allowed a scenario in which, as one report puts it, teachers teach what they know, what they have... They are not able to give more than they have (Mejena, 2003). Such background renders the necessity of pertinent, empowering, and efficient PD not only an administrative issue but also a general demand towards the quality of education.

Nevertheless, there is one critical gap in the research despite these identified challenges. Although the literature has reported the systemic CPD implementation

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

issues, there are limited qualitative, in-depth research studies that put the voices and lived experiences of EFL teachers at the center in defining their own developmental needs. Majority of study in the Ethiopian setting uses quantitative designs that might not be able to best represent the subtle perceptions, beliefs, and contextual battles that define the professional worlds of teachers. This paper fills this gap by taking the Heideggerian hermeneutic phenomenological approach. It goes beyond considering externally developed PD programs to rather investigate and explain the nature of the perceptions of EFL teachers themselves based on their lived reality.

To this end, the study is guided by the following three specific objectives:

To phenomenologically investigate and describe the core teaching-related professional development needs (e.g., pedagogy, assessment, technology integration) as perceived by EFL teachers in Addis Ababa.

To explore and interpret the personal and strategic development needs (e.g., English language proficiency, collaborative learning, professional advocacy) that underpin EFL teachers' professional growth and identity.

To analyze how the articulation and prioritization of these needs are mediated and shaped by teachers' specific institutional contexts and resource environments.

By pursuing these objectives, this inquiry seeks to understand professional development not as an administrative event but as a continuous, lived process of "becoming." The insights generated are crucial for informing the design of PD that is not only effective but also emancipatory, empowering Ethiopian EFL teachers as agents of their own growth and, ultimately, of meaningful educational improvemet.

2. Materials and Methods

This study employed a qualitative research design grounded in Heideggerian hermeneutic phenomenology. This philosophical approach is fundamentally concerned with interpreting and understanding the lived experiences (Erlebnisse) of individuals within their specific world (Lebenswelt). It moves beyond

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

describing events to uncovering the deeper meanings individuals ascribe to their existence and professional practice. For this inquiry, it is ideal for exploring the subjective, often tacit, understandings that English as a Foreign Language (EFL) teachers hold regarding their professional development needs. As van Manen (1990) asserts, phenomenology is the "systematic attempt to uncover and describe the structures… of lived experience." In contrast to Husserl's transcendental phenomenology, which seeks essences through the bracketing (epoché) of the researcher's presuppositions, the Heideggerian hermeneutic tradition posits that understanding is always interpretive and that the researcher cannot be separated from the world of the participants. We are all, as Heidegger described, "Being-in-the-world"; our interpretations are shaped by our pre-existing involvement in a shared social and historical context. Therefore, this study did not seek to bracket the researcher's perspective but to engage with it reflexively, using it as a vital tool for a deeper, dialogical interpretation of the teachers' narratives. The aim was not to find a single objective truth but to present a rich, contextualized interpretation of the phenomenon—the perceived professional development needs—as lived by EFL teachers in Addis Ababa.

2.1. Participants and Sampling Strategy

Participants were sampled using a purposive sampling strategy since they were able to give rich and in-depth information on the phenomenon. The research was carried out in five sub-cities of Addis Ababa in the government secondary schools in order to have a variety of institutional settings. The main sources of data were the sixteen (16) EFL teachers, who were chosen amongst four sub-cities, i.e. Yeka, Gullele, Arada and Akaki Kately. Out of these four sub-cities, two schools were picked, and two teachers were picked out of each school, and there was a variation in the gender, years of teaching experience (between early-career teachers and very experienced teachers), and the socio-economic background of the area serviced by the school.

The size of the sample is justified by the rules of phenomenological inquiry, according to which depth, richness, and detailed study of lived experience are more important than breadth or statistical generalizability (Creswell and Poth, 2018; van Manen, 1990). This was in order to achieve a stage of thematic saturation, whereby, no additional data would provide any new information about

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

the underlying structures of the experience (Guest et al., 2006). The intensive experience of 16 individual stories, which was supported by the focus group discussions, presented considerable and repeated evidence of the crucial themes that make the phenomenon under investigation.

The study was also supplemented with two Focus Group Discussions (FGDs) comprising of eight people to further enrich the data and get to know how the needs are socially constructed and negotiated among peers. The teachers in the first FGD were selected among the same group of sub-cities (Yeka, Gullele, Arada, Akaki Kality) and the second FGD was done with four teachers of the Addis Ketema sub-city. Such design created the opportunity to study similar and dissimilar views in and between various administrative areas of the city. Also, two contrastive school settings were analyzed in terms of the official school Continuous Professional Development (CPD) portfolios, teacher supervision checklists, and a document analysis. Such methodological triangulation of voices, group discussion and institutional artifacts played a vital role in increasing the level of credibility and richness of the findings through a multi-faceted, corroborative analysis of the phenomenon.

2.2. Data Collection Procedures

The semi-structured interview guides were the main data collection tools, both in individual interviews and FGDs. The format ensured that the main thematic domains regarding professional development requirements were always addressed and at the same time the flexibility to explore new ideas and trace the personal story of participants. The qualitative interview as Kvale (1996) observes is a construction site of knowledge, a sharing of the opinions on a topic of common interest. The 17-39-minute one-on-one interviews allowed the teachers to have a personal and confidential time to candidly reflect on their own struggles, their developmental paths, and their unmet needs. The interviews were necessary to reach the first-person aspect of lived experience. The 55-minute-long FGDs created an active atmosphere in which participants were able to develop, discuss, and designate their opinions together. This encounter frequently produced new knowledge, with the participants illuminating, challenging, or confirming one another, bringing out the socially negotiated aspect of professional requirements. Each interview and FGD was carried out in a mutually agreed and quiet place, and

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

audio-taped with the consent of the participants, and subsequently transcribed word-to-word to be analyzed.

The interview protocols were highly validated before the actual study. Five EFL teacher education experts had reviewed them and piloted them with teachers not part of the main study on a think-aloud protocol. This was done to make sure the questions were clear, relevant and able to draw reflective narratives on professional development.

2.3. Data Analysis

The analysis of data was done through the hermeneutic interpretive process which was iterative and cyclical and not linear. It was directed by the method of phenomenological analysis used by van Manen (1990), who suggests immersing in the data in order to reveal the aspects of the lived experience in form of themes. The interpretive team to apply interpretive rigor and dialogical reflection comprised of two members, namely, the main researcher and a second expert, who was a PhD in English Language Teaching (ELT) graduate at Dire Dawa University.

It was initiated by having several close readings of every transcript to get the holistic meaning of the account of each participant. Preliminary notes were taken on the margins recording the interpretive thoughts of the researcher, questions and notes of important statements. After this, a collaborative coding procedure was undertaken in detail. With the help of a hermeneutic lens, the team was in a continuous movement between the components of the text (particular statements) and the entirety (the whole transcript and the phenomenon itself), which is called the hermeneutic circle.

The first descriptive codes were created individually and discussed during regular meetings. These codes were grouped into developing thematic patterns (e.g., Anxiety over Language Proficiency, Need for Practical Classroom Strategies, Frustration with Resource Scarcity). The view of the external coder was invaluable in the context of challenging the assumptions of the primary researcher, revealing aspects that would otherwise have been omitted, and making

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

sure that the themes that developed were well rooted in the accounts of the participants and not the preconceptions.

These themes were then actively analyzed on all data sources, i.e., individual interviews, FGD transcripts, and documents. The team sought convergences, divergences and relationships among themes and continually compared and refined them in a discussion until agreement was achieved. As an example, one of the themes arising in personal interviews regarding the absence of technology was elaborated and made more contextual by discussions in FGDs that indicated a radical dichotomy between those schools that had resources but lacked integration skills, and those schools that did not have access to the basics. The analysis of the documents offered an institutional perspective on the same, giving a form to these articulated needs (or lack thereof) within the official planning and evaluation documentation. This data and analyst triangulation greatly reinforced the credibility of the analysis.

The last phase was combining these consensually-validated themes into a textured description of the nature of the phenomenon. It was aimed at creating an interesting story of the perceived professional development needs that was tightly anchored in the words and experience of the participants themselves. The credibility was also promoted by member checking (when participants confirmed their interpretations), descriptive writing which was thick, and open triangulation of data sources and methods as stipulated by Lincoln and Guba (1985).

2.4. Limitations and Reflexivity

This work is placed in the Heideggerian school of thought, in which the pre-understanding of the researcher is identified as the very basis of the interpretation. The 12-year experience of the researcher in the Yeka and Gullele sub-cities offered the necessary background to experience the hermeneutic circle. To keep this fore-structure open and dialogical, rigorous reflexivity was upheld by ensuring that the journaling was constant, discussion with the interpretive team was critical, and member checking wherein the validations of the participants were in opposition to the initial interpretations and refined their original interpretations. The main constraints that are taken into consideration are more situational: some of the teachers might have been limited to articulating subtle

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

experiences because of the use of the English language, which is not a native language of participants. Moreover, the attention to government schools does not allow gathering information about the PD experience in the private institutions.

3. Conclusion

The contemporary phenomenological study has examined the lived experience of EFL teachers in the secondary schools in Addis Ababa to give some insight into the intricate nature of their professional development needs. The emphasis on teacher voice due to hermeneutic interpretive approach to the research leads to the fact that the study is not based on the list of weaknesses, but on a multi-layered reality. These needs are not arbitrary as the results clearly indicate that they are hierarchical, identity driven structure, radically mediated by institutional context and are a powerful critique of top-down development models currently in existence. It is found that there is an underlying core that is not subject to negotiation, as in both, there is a requirement to increase English language proficiency and the requirement to learn communicative pedagogy. These are not technical, but they are part of professional identity that teachers collectively develop that of subject master and teaching expert. This is the dual burden, which is unique to the EFL teachers in the Ethiopian system, where English is the instructional language, which brings about the sense of vulnerability which lingers and the PD that is a response to this underlying identity. Another crucial resource based dichotomy that cuts across the professional world is also revealed in the study. In the schools that have enough resources, the demands change to higher levels of pedagogical unity where in the under-resourced schools, the demands are directly linked to the struggle of the basic resources and infrastructure. It is materially manifested in this dichotomy which is in turn, the radical difference in the meaningful and the perfunctory CPD portfolios, which render standardized PD programs ineffective as well as unfair, and this is what drives the feeling of professional alienation.

Ideally, these findings emphasize the need to have teacher development as a socio-constructivist and ecological approach. The teachers preference in the continuous, collaborative and job embedded learning is associated to the theory of the communities of practice, developed by Wenger, that indicates the failure by the current system to form such genuine communities of professionals. Further,

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

the diagnostic and non-growthful quality of the supervision checklist is an example of a panopticon systematically (Foucault) and its orientation is on surveillance, not on nurturing, which translates a very grave disconnect between the evaluation and the growth structure. According to the paper, the solution to those needs lies in the radical re-conceptualization of the PD ecosystem, in which the delivery of discrete training units is substituted by the establishment of the enabling conditions that would enable the teacher-led and context-specific professional development.

Thus, the concluding policy and practice-related recommendations of the given study are as follows: To Educational Policymakers and School Leaders: 1.Mandate and Resource Foundational Language Development: Learn that the English language proficiency represents a professional development area of EFL teachers. Implement long-term and efficient language improvement methods (e.g. fluency workshops, conversation clubs, access to immersive digital media) as one of the indivisible parts of CPD. 2.Adopt a Differentiated, Context-Sensitive Policy on PD: Abandon city-wide training requirements. Empower sub-city and school-level leaders in accomplishing actual needs assessment and disbursement of resources. The pedagogical innovation should be invested in well-resourced schools and the under-resourced schools investment should be evidently founded on the provision of basic instructional resources and facilities and then superimpose pedagogical education. 3. Professional Time of Collaboration should be institutionalized: Policy needs to define and protect a regular and scheduled time on the school calendar, which can be used by peers to observe each other, conduct lesson study, and meet within professional learning groups. This change in the organization is needed to bring PD down to a culture of inquiry.

To PD Facilitators and Teacher Educators:

1. Model Praxis-Based and Dialogic Approaches: The whole PD to EFL teachers should be modelled as cyclic praxis where planning, doing and evaluation will focus on teachers own classrooms as the learning centre. Facilitators should use the very communicative and student-centered approaches which they encourage.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. Incorporate Training in Alternative Assessment: Educate teachers to know how and with confidence to develop and implement formative and performance-based testing, which will fulfill communicative teaching goals, and thereby help in bridging the crippling divide between pedagogy and the exam-driven system of evaluation.

3. Be Coaches and Bridge-builders: Go beyond being a knowledge deliverer. PD facilitators are supposed to be coaches that help teachers to negotiate their specific issues and critical friends that help them to translate policy into practice that is contextually relevant.

Towards Implementation: First Steps in the Real Life

These recommendations must be converted into action by taking small and achievable steps. As possible solutions, educational leaders could start pilot programs in a sub-city or two, such as: 1) establishing guarded and cooperative preparation time between EFL departments; 2) matching well-equipped and under-equipped schools in mentorship associations to share resources and strategies; and 3) establishing educator-led innovation laboratories to design and test context-sensitive assessment tools. Such pilots would generate locally relevant models and evidence before scaling in order that systemic changes would be informed by viable accomplishment and proprietorship.

Lastly, the transformation of professional development, in the complex educational context in Ethiopia, should pay tribute to the lived reality of the teacher. It must be re-envisioned as an enabling ecosystem that is not only building individual strength but also dealing with the systemic injustices that constrain it. This means listening to and believing teacher self-assessment of their needs as it has been the case in this study and working jointly with them in developing a coherent, responsive and equitable system of continuous professional growth. This is the most important partnership that will ensure that English language education in Ethiopia is of good quality in future.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

4. References

1. Abrar, M. K. (2023). English language teachers' professional development needs in Ethiopia. Psychological-Educational Studies, 15(1), 73–84. https://doi.org/10.17759/psyedu.2023150105

2. Arba, M. E., & Gezahegn, G. (2023). High school EFL teachers' continuous professional development: Target needs, reflection, and challenges. Journal of Linguistics, Literature, and Language Teaching, 2(1). https://doi.org/10.37249/jlllt.v2i1.518

3. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. W.H. Freeman.

4. Bignold, B. M. (2022). Implementing Ethiopia's CPD framework: A case of policy borrowing. University of Bath.

5. Borg, S. (2019). Language teacher cognition: Perspectives and debates. In The Routledge Handbook of English Language Teacher Education (pp. 115–129). Routledge.

6. Borg, S. (2022). Teacher cognition and language education: Research and practice revisited. Bloomsbury Academic.

7. Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. Qualitative Research in Psychology, 3(2), 77–101. https://doi.org/10.1191/1478088706qp063oa

8. Chemir, S., & Kitila, T. (2023). English for academic purposes learners' needs analysis: Language difficulties encountered by university students in Ethiopia. Celtic: A Journal of Culture, English Language Teaching, Literature and Linguistics, 9(1). https://doi.org/10.22219/celtic.v9i1.20646

9. Cheng, L., & Cheung, W. (2020). Context-sensitive teacher learning in second language education. TESOL Journal, 11(2). https://doi.org/10.1002/tesj.456

10. Creswell, J. W., & Poth, C. N. (2018). Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches (4th ed.). Sage Publications.

11. Darling-Hammond, L., Hyler, M. E., & Gardner, M. (2017). Effective teacher professional development. Learning Policy Institute. https://doi.org/10.54300/122.311

12. Desimone, L. M. (2009). Improving impact studies of teachers' professional development: Toward better conceptualizations and measures. Educational Researcher, 38(3), 181–199. https://doi.org/10.3102/0013189X08331140

13. Education Endowment Foundation. (2021). Teacher professional development: What are the characteristics of effective teacher professional development? https://educationendowmentfoundation.org.uk

14. Farrell, T. S. C. (2019). Reflective practice in English language teaching: Research-based principles and practices. Routledge.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

15. Farrell, T. S. C. (2022). Reflective practice in English language teaching: Research-based principles and practices. Bloomsbury Academic.

16. Guskey, T. R. (2002). Professional development and teacher change. Teachers and Teaching: Theory and Practice, 8(3), 381–391. https://doi.org/10.1080/135406002100000512

17. Knowles, M. S., Holton, E. F., III, & Swanson, R. A. (2020). The adult learner: The definitive classic in adult education and human resource development (9th ed.). Routledge.

18. Lemma, D., Wirtu, D., & Mekonnen, D. (2025). Continuous professional learning in North Shoa Zone secondary schools: Enhancing teacher agency and student achievement. The Ethiopian Journal of Education, 45(1), 179–222. https://doi.org/10.63990/eje.v45i1.12001

19. Mishra, P., & Koehler, M. J. (2006). Technological pedagogical content knowledge: A framework for teacher knowledge. Teachers College Record, 108(6), 1017–1054. https://doi.org/10.1111/j.1467-9620.2006.00684.x

20. Patton, M. Q. (2015). Qualitative research & evaluation methods (4th ed.). Sage Publications.

21. Richards, J. C. (2006). Communicative language teaching today. Cambridge University Press.

22. Richards, J. C. (2020). Competence and performance in language teaching: Bridging theory and practice. Cambridge University Press.

23. Schön, D. A. (1983). The reflective practitioner: How professionals think in action. Basic Books.

24. Smith, J. A., Flowers, P., & Larkin, M. (2009). Interpretative phenomenological analysis: Theory, method and research. Sage Publications.

25. van Manen, M. (1990). Researching lived experience: Human science for an action sensitive pedagogy. State University of New York Press.

26. Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.

27. Wolde, B. D. (2021). The role of continuous professional development in improving secondary school teachers' teaching and learning competencies to deliver quality education in Ethiopia: A case of secondary school. The Qualitative Report, 26(5), 1345–1363. https://doi.org/10.46743/2160-3715/2021

5.Disclaimer Regarding the Use of Generative Artificial Intelligence

This manuscript has been prepared entirely through the authors' own efforts, without the use of any Generative Artificial Intelligence (GenAI) tools in the processes of writing, editing, or preparation. All contents are exclusively the

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

product of the authors' work, without any support or assistance from artificial intelligence technologies.

6.Declaration of Absence of Conflict of Interest

We, the undersigned authors of this article, declare that there are no conflicts of interest related to the research from which this article was derived, nor to its authorship or publication. The study was conducted independently as part of a doctoral dissertation at Addis Ababa University, and no financial or personal relationships have influenced the research process or outcomes.

Yoseph Feleke Sahle
Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi

7.Author's Contributions

Yoseph Feleke Sahle (PhD Candidate, Addis Ababa University) was responsible for the conceptualization of the study, the research design, and all data collection procedures, including individual interviews, focus group discussions, and document analysis. He performed the data analysis and interpretation, drafted the original manuscript, and carried out all revisions and finalization of the text.

Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi (Adviser, Addis Ababa University) supervised the entire research process, provided critical review and editing of the manuscript, offered methodological guidance, validated the interpretive findings, and approved the final version for submission.

Both authors have read and approved the final manuscript.

8.Sources of Research Funding and Support

This research received no external funding. The article is part of a PhD dissertation fulfillment at Addis Ababa University, Ethiopia. The authors acknowledge the institutional support provided by Addis Ababa University.

9.Author Information

Yoseph Feleke Sahle (First Author & Corresponding Author)
PhD Candidate in English Language Teaching
Addis Ababa University, Ethiopia
Email: yosephfeleke21@gmail.com
ORCID: 0009-0003-1786-8527

Yoseph Feleke Sahle is a PhD candidate at Addis Ababa University, Ethiopia, where he is conducting research on the professional development of English as a Foreign Language (EFL) teachers. He holds a Master's degree in TEFL, BA in TEFL and has over two decades of teaching experience in secondary schools and Addis Ababa University in the capital of Addis Ababa, Ethiopia. His research interests include teacher professional development, language teacher identity, and qualitative research methodologies, particularly hermeneutic phenomenology. He is committed to improving educational quality in Ethiopia by centering teacher voices in policy and practice. His ORCID ID is 0009-0003-1786-8527

Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi (Second Author & Adviser)
Assistant Professor of TEFL
Addis Ababa University, Ethiopia
Email: hiwoteabebe9@gmail.com

Dr. Abebe Gebretsadik Woldearegawi is an Assistant Professor of TEFL (Teaching English as a Foreign Language) at Addis Ababa University, Ethiopia. He holds a PhD in Linguistics and has over 40 years of extensive experience in English language teaching, teacher education, and curriculum development. Throughout his distinguished career, he has supervised numerous graduate theses, contributed to national educational policy reforms, and published widely on issues related to applied linguistics, professional development, and language pedagogy. He currently serves as a senior adviser and mentor to emerging researchers in the field.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Pragmatic Strategies in Humanitarian Diplomacy: A Linguistic Analysis of Negotiation and Mediation Discourse

Author(s): Ahmed Kaid Thabet Alshokhada* & Marwah Hatem Khaleel

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP152-170

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/178

How to cite(APA): Alshokhada, A. K. T., & Hatem Khaleel, M. (2026). Pragmatic Strategies in Humanitarian Diplomacy : A Linguistic Analysis of Negotiation and Mediation Discourse. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 152–170. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.178

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

قضايا لغوية
LINGUISTIC ISSUES
Volume : 07 Number : 01 June 2026 Pages : 152 - 170

الاستراتيجيات التداولية في الدبلوماسية الإنسانية: تحليل لغوي لخطاب التفاوض والوساطة

Pragmatic Strategies in Humanitarian Diplomacy: A Linguistic Analysis of Negotiation and Mediation Discourse

Ahmed Kaid Thabet Alshokhada *
Thamar University, Yemen

Dr. Marwah Hatem Khaleel
Al-Iraqia University

Received date: 04/03/2026	Acceptance date: 10/05/2026	Publication date: 15/12/2026

ملخص

تناولت هذه الدراسة الدور المحوري للاستراتيجيات التداولية في الدبلوماسية الإنسانية، حيث تُعدّ الفعالية في التواصل أمرًا بالغ الأهمية لنجاح المفاوضات ووساطات الحلول. قامت الدراسة بفحص الاستراتيجيات التداولية التي يستخدمها الدبلوماسيون في البيئات المتأثرة بالنزاعات والسياسات الحساسة، بهدف فهم كيفية تأثير جودة اللغة وفعاليتها على قدرتهم في الوصول، والتفاوض، والوساطة. باستخدام منهجية وصفية-تحليلية نوعية، أجرت الدراسة تحليلًا للخطاب التداولي للبيانات المختارة بعناية، بما في ذلك البيانات الرسمية، وموجزات المفاوضات، وخطاب الوساطة. كشفت التحليلات أن الدبلوماسيين يستخدمون بشكل مستمر استراتيجيات الأدب، والالتباس الاستراتيجي، واللطف غير المباشر، والتخفيف لإدارة الديناميكيات الشخصية، وتخفيف التوتر، وتحقيق الأهداف الإنسانية. تُظهر النتائج أن فهم التداولية يلعب دورًا استراتيجيًا في الدبلوماسية الإنسانية، مع تسليط الضوء على ضرورة امتلاك الممارسين للكفاءة التداولية. تسهم هذه الدراسة في تعزيز الدراسات اللغوية في السياقات الإنسانية، مؤكدة على أهمية التواصل الفعال لتحقيق الأهداف الإنسانية.

الكلمات المفاتيح: التداولية؛ الدبلوماسية الإنسانية؛ التفاوض؛ الوساطة؛ تحليل الخطاب.

Abstract

This study investigated the pivotal role of pragmatic strategies in humanitarian diplomacy, where effective communication is crucial for successful negotiations and mediations. The study examined the pragmatic strategies employed by humanitarian diplomats in conflict-affected and politically sensitive environments, aiming to understand how language quality and effectiveness impact their ability to access, negotiate, and mediate. Employing a qualitative descriptive-analytical methodology, the study conducted a pragmatic discourse analysis of purposively selected data, including official statements, negotiation briefings, and

* **Corresponding author:** Ahmed Kaid Thabet Alshokhada **E-mail:** adkdtt@tu.edu.ye

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

mediation discourse. The analysis revealed that humanitarian diplomats consistently utilize politeness strategies, indirectness, mitigation, and strategic ambiguity to manage interpersonal dynamics, alleviate tension, and achieve humanitarian objectives. The findings demonstrate that understanding pragmatics plays a strategic role in humanitarian diplomacy, highlighting the need for humanitarian practitioners to possess pragmatic competence. This study contributes to the advancement of linguistic studies in humanitarian contexts, emphasizing the importance of effective communication in achieving humanitarian goals.

Keywords: Pragmatics; Humanitarian Diplomacy; Negotiation; Mediation; Discourse Analysis.

1. Introduction

With the increase in conflicts and crises around the world today, humanitarian diplomacy is more important than ever before. Humanitarian diplomacy allows agencies involved with providing humanitarian assistance to stabilize the delivery of the aid provided during times of armed conflict and political instability. Utilizing the core principles of neutrality, independence, and impartiality, humanitarian diplomatic activities can take place within an environment in which there are multiple state and non-state actors involved. As Xi and Wang (2024) note, that “negotiation is a communication activity between two or more parties and arises only when the needs of the parties involved are likely to be met through the actions of the other” (p. 43). In this context, communication is used as a strategic resource rather than as a technical means of transmission, as each party involved needs to be able to establish a relationship of trust and cooperation. Humanitarian negotiations and mediation processes, therefore, are particularly sensitive due to the fact that they take place in an environment characterized by asymmetrical power dynamics, competing political interests, and increased emotion and moral stakes. According to Lum (2012, xiv), negotiation "signifies any discussion in order to reach an agreement which embraces almost any situation where people are trying to persuade and influence each other." This broad definition highlights the complexity of negotiation processes. In contrast, Kolmackova (2011, p. 14) suggests that "distributive negotiation, also referred to as slicing the pie or win-lose bargaining, is grounded on a competing style." In addition to being sensitive in terms of the afore mentioned factors, negotiation and mediation processes can also be negatively affected by using a confrontational or rigid approach to language.

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

For humanitarian diplomatic personnel, this requires using pragmatic strategies to communicate indirect aims, diminish the face-threatening nature of negotiation, and create ongoing collaborative relationships with a variety of actors. As AlIott (2010, p. 38) states, "the context of an utterance represents a source of information that assists the hearer in finding out what the speaker intended to express." This highlights the significance of context in effective communication. Additionally, understanding the context can help individuals navigate complex social situations. Jenkins and Leung (2019) found that “practicing different kinds of conversations, from casual chats to formal discussions, helps learners adjust their language to fit the situation.” (p. 86). This adaptability is crucial in various professional settings, including negotiation. Furthermore, Nieuwmeijer (1988, p. 1) states that "negotiation refers to an exchange of information through communication." In order to facilitate dialogue and decrease tensions within the humanitarian negotiation process, various pragmatic strategies, including politeness, hedging, implicature, and context-sensitive framing, exist from a linguistic perspective. Thompson (2001, p. 43) suggests that "negotiators can increase the probability of obtaining a favourable slice of the pie if they apply ten basic strategies." This implies that negotiation is a skill that can be developed with the right approaches. Negotiation may be described as "an interaction between people to meet their requirements. In other words, every negotiation is a sort of trade where people obtain something at the expense of something else" (Schatzki & Coffey, 1991, p. 180; Al-Youbi, 2025; Babiker, 2024, Wasel, 2020). This trade-off is a fundamental aspect of negotiation, which is a pervasive social activity that manifests across various levels of human interaction. Reflecting this breadth, Mulholland (1991, p. xi) assumes that "negotiation is a social activity which ranges from instances such as discussion of the daily distribution of work within an office to organizing a huge sales campaign intended for an overseas market." Indeed, negotiation is a versatile process that applies to various contexts, including politics. According to Saffah (2022, p. 220), "negotiation is prevailing in the political field where politicians frequently apply it in order to resolve conflicts and achieve the best outcomes." This highlights the importance of negotiation in achieving mutually beneficial results, particularly in high-stakes environments. In practice, effective negotiation requires balancing firmness and flexibility, as seen in pragmatic strategies that

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

help humanitarian actors navigate complex situations. These strategies enable them to firmly state their commitment to humanitarian principles while not appearing to coerce and adapt their communication to the rapidly changing context surrounding their organisation's activities. Although these pragmatic strategies are important from a practical standpoint within humanitarian diplomacy, linguistic aspects of this activity have not been examined as thoroughly as they should have been by future researchers, and little has been written about practical examples of how to implement these strategies into negotiation and mediation discourse.

This study will examine the use of several pragmatic strategies within the context of humanitarian diplomatic communication, with particular attention to their manifestation at the linguistic level within negotiation and mediation discourse. Through analysis of discourse from a pragmatic standpoint, this study will enhance understanding of how language serves as a major tool in the practice of humanitarian diplomacy, and how the use of strategic communication contributes to achieving the goals of humanitarian workers in the complex and constantly changing environments in which they work.

1.1. Study Problem

The importance of humanitarian diplomacy is on the rise. However, most studies of this phenomenon have looked primarily at the political and institutional aspects of humanitarian diplomacy, and not enough focus has been paid to the linguistic and pragmatic dimensions of negotiation and mediation in humanitarian diplomacy. Yet since humanitarian workers must continually explore and utilize strategic linguistic tactics to facilitate their sensitive engagement with third parties for humanitarian access in volatile and complex environments, the absence of any comprehensive systematic analysis of these pragmatic tactics within humanitarian diplomatic discourse indicates a major gap in our understanding of how effective negotiating and mediating practices are conducted by humanitarian workers.

1.2. Study Objectives

This study aims to achieve the following objectives:

1- Identify the core pragmatic strategies used in humanitarian diplomatic discourse.

2- Analyze how these strategies are linguistically expressed in negotiation and mediation contexts.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3- Examine the communicative roles of pragmatic strategies in supporting humanitarian goals.

1.3. Study Questions

The study addresses the following questions:

1- What pragmatic strategies are used in humanitarian diplomatic discourse?

2- How are these strategies linguistically realized in negotiation and mediation contexts?

3- What communicative functions do these strategies serve in achieving humanitarian objectives?

1.4. Study Significance

The study studied the importance of pragmatic strategies in humanitarian diplomacy by demonstrating how language is used strategically within conflicts when negotiating and mediating. Furthermore, this research provides an example of how many of the pragmatic strategies, politeness, indirect language, mitigation of language and strategic ambiguity, etc., within Humanitarian Diplomacy can be effectively utilised to promote humanitarian access, mitigate sensitive interactions and increase the level of trust between relevant stakeholders. This study extends the current Academic literature by applying pragmatic discourse analysis methods or principles to the less studied area of humanitarian diplomacy, creating greater potential for collaboration between linguistics and humanitarian studies. Additionally, the practical outcome of this study is in the form of providing valuable tools to enhance humanitarian practitioners training and increase their communication capability, ultimately providing greater opportunities for creating and implementing effective, principled and contextually appropriate humanitarian Interventions based on neutrality, independence and impartiality.

2. Theoretical Framework

This study adopts an empirical theoretical approach that corresponds closely with its qualitative descriptive analytical methodology and its focus on pragmatic discourse analysis within the broader scope of pragmatic theory. The purpose of this theoretical framework is to explain how meaning is constructed in humanitarian diplomatic communication, while simultaneously functioning as an analytical tool that guides the systematic processes of coding, categorizing, and interpreting the research data. As Sifakis (2019) notes, that "the communicative approach's tone lies in its ability to evaluate various features of language

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

proficiency outside grammar, such as critical thinking, creativity and problem-solving, contributing to a well-rounded evaluation of language competence". (p. 288). Accordingly, pragmatic theory is employed both as a conceptual lens and as an operational framework that directly informs the analytical procedures described in the data analysis section of this study.

Pragmatics is particularly appropriate for the analysis of humanitarian diplomacy as it emphasizes the interrelationship between language use, communicative function, and contextual influence. Humanitarian negotiations and mediation processes take place within highly complex institutional, political, and ethical environments where meanings are rarely expressed in a fully explicit manner. In such settings, language must be carefully managed to balance authority with neutrality, cooperation, and sensitivity. According to Clark (2018), adopting a flexible mindset is key, "the pragmatic Approach, which emphasizes language's pragmatic and contextual usage in everyday contexts, marks a substantial shift from conventional evaluation techniques in language testing" (p. 170). By focusing on the functional role of utterances in context rather than solely on their propositional content, pragmatics allows for the systematic identification of communicative strategies used by humanitarian actors to pursue access, compliance, and cooperation. The theoretical basis for understanding language as a form of social action and for examining how utterances perform functions such as requesting, expressing obligation, and signalling intent is provided by Speech Act Theory, as developed by Austin (1962) and further refined by Searle (1969). Searle (1969) suggested that "the concept of perlocutionary actions or speech's actual effects on the recipient or listener" (p. 10) is vital to understanding the impact of language. This focus on the "actual effects" aligns with how Speech Act Theory constitutes a central component of the analytical framework for identifying and coding pragmatic moves in humanitarian diplomatic discourse, which serve as the unit of analysis in this study. By examining these outcomes, the study adopts the view of Jenkins & Leung (2019), who note that "the fundamental building blocks of communication, or speech actions, are a central idea in pragmatics" (p. 87).

In humanitarian negotiations, directive and commissive speech acts frequently occur, particularly in contexts involving access provision, solution proposals, and expressions of commitment. However, due to the presence of

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

power asymmetries and contextual sensitivities, these speech acts are most often realized through mitigated or indirect forms in order to reduce imposition and preserve cooperative relationships. As Hussain (2024, p. 384) notes, "the speech act theory's illocutionary, perlocutionary, and locutionary actions are explained in depth, emphasizing that language usage is dynamic and how its context affects interpretation". Through the application of Speech Act Theory, this study demonstrates how humanitarian practitioners perform institutional roles and professional responsibilities while maintaining neutrality and cooperation. According to Alemi & Haeri (2020, p. 83), understanding "the functional and contextual components of language use requires understanding the pragmatic approach and speech act theory". Particularly, politeness theory, as proposed by Brown and Levinson (1987, p. 160), outline five superstrategies for politeness, spanning from direct to indirect approaches. These include: "bald on record, positive politeness, negative politeness, off record, and withhold the FTA." This framework structures their understanding of social interaction. Politeness Theory offers additional insight into how humanitarian actors manage interpersonal interaction and address face concerns during negotiation and mediation. The concept of face is especially relevant in humanitarian communication, as such interactions typically involve multiple actors with varying degrees of power and potentially competing interests.

Consequently, humanitarian communicative exchanges often carry a high risk of face-threatening acts. The effective management of face is therefore essential for sustaining dialogue and facilitating cooperation. In this study, both positive politeness strategies, such as expressions of solidarity and shared interests, and negative politeness strategies, such as hedging, indirectness, and deference, are operationally identified as recurring pragmatic strategies. Politeness Theory thus provides a systematic basis for identifying and interpreting linguistic devices that mitigate face threats, reduce tension, and support ongoing cooperation in humanitarian negotiations.

Importantly, Grice (1989, p. 26–28) identifies four key maxims governing conversational cooperation. The guiding principles for effective communication are: "quality, quantity, relevance, and manner." Intentional deviation from these maxims can lead to "a conversational implicature can be generated" (Grice, 1989), implying more than what's explicitly stated. Grice's framework also applies to

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

humanitarian diplomacy, where indirect communication and implied meaning play a crucial role, incorporating the cooperative principle and its maxims to unpack subtle exchanges. Humanitarian diplomats frequently rely on implicature to convey sensitive information in a manner that avoids confrontation or escalation. This may involve the deliberate non-observance of certain conversational maxims through indirect statements, or the careful observance of these maxims to maintain an appearance of cooperation while conveying implicit expectations or concerns. As De Bartolo (2014, p. 453) notes, "the global spread of English and the different forms and shapes that the language has taken in diverse settings has contributed, especially in recent decades, to the development of a peculiar sociolinguistic phenomenon, which has had implications in a wide range of areas, including linguistic, political, socio-cultural, ideological, and pedagogical." Gricean pragmatics is therefore particularly useful for analysing indirectness, mitigation, and strategic ambiguity, which emerged as prominent analytical categories in the data.

Together, speech act theory, politeness theory, and the cooperative principle constitute an integrated analytical framework that directly informs the data analysis procedures of this study. These theories guide the identification and coding of pragmatic moves, the categorization of pragmatic strategies, and the interpretation of their communicative functions. By linking specific linguistic forms, such as indirect requests, hedging expressions, and ambiguous formulations, to their pragmatic functions, such as reducing resistance, managing face, and sustaining dialogue, the framework enables a coherent and replicable analysis of humanitarian diplomatic discourse. Overall, this theoretical framework ensures methodological consistency across the study by aligning theory, data analysis, and findings, and it provides a structured means of examining how humanitarian diplomats strategically use language to negotiate access, mediate conflicts, and achieve humanitarian objectives within politically sensitive contexts. By operationalizing pragmatic theory within a qualitative discourse analytical methodology, this study contributes to a deeper understanding of language as a strategic resource in humanitarian diplomacy.

2.1 Literature Review

The body of literature on diplomatic and institutional discourse shows that language is a key tool for exercising power, persuading others, and managing

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

conflict. As Al-Smaihyeen et al. (2025) argue, that "language is a powerful tool in political discourse that shapes public perception and constructs ideological narratives. It extends beyond mere communication to functioning as a power, persuasion, and control mechanism" (p. 3596). Much of the empirical research on both historical and contemporary studies demonstrates the importance of using a variety of language strategies to negotiate interests, build relationships, and create a stable context for negotiation. In essence, while language serves as a medium of communication, it can also be considered as an instrument or resource for achieving desired outcomes in mediating and negotiating relationships with others. As such, many scholars have examined and analyzed pragmatic uses of language in relation to speech acts, politeness strategies, mitigation, and implicature; and in political/institutional contexts. According to Fairclough (2015), "speech acts function as a powerful tool in political discourse, conveying information while simultaneously performing actions that affect social and political realities" (p. 17). In particular, study based on Speech Act Theory shows how the use of directives and commitments (e.g., requests) and declarations, have tremendous influence over interlocutors' decisions with little overt confrontation.

The study using politeness theory indicates that face-saving strategies (e.g. indirectness and hedging) play an important role in sustaining cooperation and reducing tensions, particularly in asymmetrical power relationships between interlocutors. The collective body of these studies shows that in addition to dialogue maintenance, the choices made regarding politeness, mitigation, and indirectness in pragmatics support conflict management in political/institutional contexts. The study regarding negotiations has identified indirect and mitigated language in the context of negotiation as being particularly helpful for negotiators to reach agreements and to avoid escalating disagreements. As Maiwald (2015, p. 5) notes, that "negotiation can contain compatible and incompatible interests. In other words, it can include distributive and integrative elements." Studies looking at diplomatic negotiations have identified a tendency for negotiators to avoid making explicit requests when making offers rather, negotiators tend to use strategic proposals that include conditional statements and implicit commitments. According to Kolmackova (2011, p. 16), "the first thing to be realized is that negotiation is a process with some definite steps and phases that every successful negotiator should go through." These strategies allow negotiators to assert their

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

negotiating position, while also allowing for flexibility in their relationship with the other party; therefore these ways of communicating are especially important when dealing with protracted and high-stakes negotiations. As Nieuwmeijer (1988, p. 10) argues, "persuasion represents a vital component of negotiation. It is a communicative process that results in a shift of attitude or behaviour." Similarly, the way language is used in context can significantly impact communication, and as Levinson (1983, p. 54) notes, "the most noticeable way in which the relationship between language and context is revealed in the structures of languages themselves is through the phenomenon of deixis." Buiding on this idea, Kehal & Bephoul (2018) argue that "the continuous improvement and growth of pragmatic language testing in the digital sphere will lead to more precise, pertinent, and significant evaluations of students' communicative proficiency as technology develops"(p.13). Despite the progress made in this area of research, there is a lack of practical linguistic research regarding humanitarian diplomacy. Current study on humanitarian action places less emphasis on pragmatic language than on legal frameworks, ethical principles, organisational coordination, and policy analysis, often leaving out or treating language as a neutral or secondary aspect of the overall picture of humanitarian action. There is therefore a lack of empirical research on how actors within the field of humanitarian action strategically adapt their way of communicating to accommodate competing pressures - such as maintaining neutrality while exercising authority, or attempting to persuade parties involved in conflict situations without compromising the principles of humanitarian action. As Reisigl & Wodak (2001) state, "the interplay between presuppositions and speech acts enables politicians to formulate compelling narratives"(p. 50). While limited multidisciplinary research considers the role of communication in humanitarian situations, there is a lack of comprehensive functional analyses (pragmatic) of the real-life dialogue involved with negotiating and mediating humanitarian diplomacy. According to Yule (1996), presupposition can be understood as "something the speaker assumes to be the case prior to making an utterance" (p. 25). Therefore, it is unclear how humanitarian diplomats utilize different linguistic tools to create trust among their partners or how they utilise the language to operate in an unstable political situation. As Berridge (2010, p. 1) suggests, in international politics, negotiation is "composed of disputes between officially appointed representatives intended to

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

arrive at a formal agreement on a matter that is decisive to their governments' relationship." The lack of data in this area limits the ability to develop theories in the field of pragmatics and comprehend the communication processes of humanitarian diplomacy.

The current project will build on previous studies in both pragmatics and the analysis of diplomatic speaking by using a pragmatic-based framework (theories of pragmatics) to analyse discourse concerning humanitarian negotiations and mediations. This study will identify and enlarge upon the types of communicative strategies (the properties of this language) that humanitarian negotiators and mediators utilise to support the humanitarian cause in these contexts. The findings of the study will help to inform the pragmatic interaction between humanitarian diplomacy and humanitarian assistance.

3. Methodology

This study utilized qualitative analysis to identify the pragmatic strategies used in humanitarian diplomacy, it looked at how language is utilized to accomplish negotiation and mediation objectives within various real-world scenarios.

3.1 Research Design

The researchers employed a qualitative descriptive research design in order to conduct a systematic investigation of pragmatic functions in selected texts; this approach provides a framework for identifying and interpreting linguistic strategies that are consistent with the purpose of the study.

3.2 Data Selection

Data were purposively selected to ensure relevance and richness, including official statements, negotiation briefings, and mediation discourse from international humanitarian organizations such as the Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA) and the International Committee of the Red Cross (ICRC). This approach targets texts where pragmatic strategies are most evident.

3.3 Unit of Analysis

The unit of analysis is the pragmatic move, including speech acts, politeness strategies, indirect expressions, and mitigation devices, to link linguistic forms to communicative functions.

3.4 Sample of Data

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

The following examples illustrate the application of theoretical frameworks to real-world humanitarian communication:

Example 1	Indirect Request	"We would appreciate considering access arrangements."
Example 2	Politeness Strategy	We value your continued cooperation."
Example 3	Mitigation	It may be helpful to explore alternative options…"
Example 4	Strategic Ambiguity	Appropriate measures will be taken…"
Example 5	Commissive Act	We remain committed to supporting civilians…"

3.5 Data Analysis Procedures

The data analysis procedures involved textual analysis, wherein communicative actions were identified and coded utilizing Speech Act Theory, Politeness Theory, and Grice's Cooperative Principle. Triangulation techniques were employed to ensure the validity and reliability of the findings.

3.6 Validity and Reliability

Credibility was ensured through theoretical grounding, consistent coding criteria, transparent data selection, and triangulation across multiple texts, guaranteeing trustworthy and replicable findings.

Methodology Summary Table

Step	Description	Unit of Analysis	Analytical Tools/Framework
1	**Data collection**	Humanitarian diplomatic texts (statements, briefings, mediation discourse)	Purposive sampling
2	**Text reading & familiarization**	Contextual interaction segments	Close reading, notes
3	**Coding**	Pragmatic moves (speech acts, politeness strategies, indirectness,	Speech Act Theory, Politeness Theory, Grice's Cooperative Principle

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

		mitigation)	
4	**Interpretation**	Function and role of each pragmatic strategy	Theoretical framework alignment
5	**Verification**	Consistency and reliability check	Triangulation, cross-text comparison

4. Results

The findings of this section are based on the qualitative pragmatic discourse analysis methodology. A qualitative pragmatic analysis of humanitarian diplomatic discourse reveals how specific pragmatic strategies systematically manage sensitive negotiation and mediation. The analysis found that both directive and commissive speech acts were widely used in humanitarian negotiations, but direct and authoritative phrasing for requests and commitments were mostly avoided. Requests and commitments were softened to avoid pressuring partners during negotiations and allow humanitarian actors to maintain neutrality while pursuing their goals. Additionally, the use of mitigation strategies, such as hedging and indirect language, was prevalent in humanitarian negotiations. This approach enabled negotiators to convey their messages effectively without jeopardizing relationships or causing offense.

4.1 Use of Speech Acts in Humanitarian Negotiation

The analyses showed that directive and commissive speech acts were frequently employed during humanitarian negotiations, often in a manner that avoided direct or authoritative phrasing. Speakers softened requests and commitments, using alternative means to seem less demanding and reduce pressure on negotiation partners. By using speech acts in this way, humanitarian organizations achieved their goals while maintaining neutrality. Notably, the strategic use of speech acts facilitated effective communication and helped build trust between parties.

4.2 Politeness Strategies and Face Management

Politeness strategies were a major component of the fiat-mediating discourse analysis. The sample contained both positive politeness (expressions of mutual concern or common interest) and negative politeness (words expressing hedging and indirect phrasing). Both forms of politeness protected negotiators' faces and

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

facilitated constructive dialogue. These politeness strategies were crucial in maintaining a positive atmosphere during negotiations.

4.3 Indirectness and Mitigation

Data indicated a reliance on indirect language and mitigation strategies in negotiations. Humanitarian diplomats used conditional or suggestive language instead of direct demands, allowing dialogue to continue in politically sensitive environments. This indirect approach enabled negotiators to navigate complex situations effectively.

4.4 Strategic Ambiguity in Mediation Discourse

One notable finding was the use of strategic ambiguity, allowing negotiators to provide vague or flexible statements with multiple interpretations. This enabled both parties to maintain their positions without obstructing the negotiation process, critical for continuing dialogue in conflict-sensitive environments. Strategic ambiguity facilitated creative problem-solving and helped parties find common ground.

Table 1: Pragmatic Strategies in Humanitarian Diplomatic Discourse

Pragmatic Strategy	Linguistic Example (Illustrative)	Communicative Function
Indirect Request	We would appreciate considering access arrangements.	Reduces imposition and resistance
Politeness Strategy	We value your continued cooperation	Maintains positive relations
Mitigation	It may be helpful to explore alternative options.	Softens proposals
Strategic Ambiguity	Appropriate measures will be taken…	Allows flexible interpretation
Commissive Act	We remain committed to supporting civilians…	Builds trust and credibility

5. Interpretation and Discussion

The data reveal that context-sensitive language use is crucial in humanitarian diplomacy. Specifically, polite communication strategies, indirect language, and strategic ambiguity work together to achieve negotiation and mediation goals.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

These strategies demonstrate that successful diplomatic outcomes rely on maintaining rapport with the other party and respecting their role in their society and political system. But what does this mean in practice? It means that diplomats need to be aware of the cultural nuances and tailor their approach accordingly, taking into account the local customs, values, and power dynamics. For instance, in some cultures, direct communication is seen as aggressive, while in others, it's a sign of respect. The use of indirect or softened language creates a comfortable atmosphere, allowing both parties to discuss substantive issues while reducing tension. This approach also mitigates the risk of escalating hostilities. For instance, using phrases like "We appreciate your efforts" or "We understand the challenges you're facing" can go a long way in diffusing tension. Additionally, using modal verbs like "could" or "would" can help soften the tone and make the language more collaborative.

Strategic ambiguity allows both parties to interpret statements differently and remain engaged in dialogue despite opposing interests. This approach requires a deep understanding of the context and the parties involved, as well as the ability to read between the lines. By using ambiguous language, diplomats can create a sense of shared understanding without committing to a specific course of action. These three pragmatic language strategies show that humanitarian diplomacy negotiation is not just about transferring information or issuing directives. It's about carefully manipulating linguistic subtleties to balance humanitarian and political imperatives. This requires a high degree of emotional intelligence, cultural competence, and linguistic skill.

The integration of these strategies demonstrates that successful communication between diplomats results from combining politeness, indirectness, and ambiguity to foster cooperation and provide access to at-risk populations. But how can diplomats apply these strategies effectively? By being aware of their own communication style and adapting it to the context, they can build trust and credibility with their counterparts. The findings also indicate that diplomatic professionals can use these technical aspects to navigate the challenges of providing humanitarian assistance. For example, indirect language can help maintain dignity, while strategic ambiguity can help find common ground without risking public image. Moreover, these strategies can be used to build relationships, establish common goals, and create a sense of shared purpose.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

One potential challenge is ensuring that these strategies are used authentically and not perceived as manipulative. Diplomats need to be genuine in their approach and prioritize building trust with their counterparts. This requires a deep understanding of their own values and motivations, as well as a commitment to transparency and honesty. The interconnections of these techniques highlight their importance as effective instruments for addressing complex problems and achieving humanitarian outcomes. By mastering these strategies, diplomats can improve their negotiation skills and make a meaningful impact in high-pressure situations, ultimately saving lives and promoting peace.

6. Conclusion

This study elucidates the pivotal role of pragmatic strategies, including politeness, indirectness, mitigation, and strategic ambiguity, in facilitating effective humanitarian diplomacy. The findings demonstrate that humanitarian agencies' adept use of these tactics is crucial in navigating intricate negotiations, conflict resolution, and maintaining neutrality within complex political environments. The study highlights that successful humanitarian interventions hinge not only on material resources and logistical support but also on diplomatic acumen, trust-building, and relationship management with diverse stakeholders. The strategic deployment of language emerges as a critical factor in achieving these objectives. Consequently, integrating pragmatic approaches into training and professional development programs is likely to enhance humanitarian professionals' diplomatic effectiveness and ethical decision-making capabilities. Furthermore, this study underscores the importance of considering linguistic and cultural nuances in humanitarian diplomacy. The findings suggest that recognizing and adapting to these differences can significantly impact negotiation outcomes and conflict resolution processes. By combining practical training with knowledge and skill, humanitarian organizations can foster a more sustainable and effective humanitarian response culture, ultimately advancing their principles and objectives.

7.References

1. Alemi, M., & Haeri, N. S. (2020). Robot assisted instruction of L2 pragmatics: Effects on young EFL learners' speech act performance. *Language Learning & Technology, 24*(2), 82–101. http://hdl.handle.net/10125/44727

2. Allott, N. (2010). *Key terms in pragmatics*. Continuum International Publishing Group.
3. Al-Smaihyeen, M. M., Rashid, R. A., Al-Ramahi, R. A., Al-Hanaqtah, M. F., Abualadas, O. A., & Al-Shamayleh, T. S. (2025). Forced displacement and rhetoric: A pragmatic analysis of presuppositions and speech acts in Trump's discourse on the Gaza Strip. *Theory and Practice in Language Studies, 15*(11), 3595–3605. https://doi.org/10.17507/tpls.1511.12
4. Bai, H., Tang, J., & Wang, N. (2025). The pragmatic strategies of politeness principles and role balance of interpreters in Sino-U.S. diplomatic negotiations. *Pacific International Journal, 8*(2). https://doi.org/10.55014/pij.v8i4.842
5. Berridge, G. R. (2010). Diplomacy: Theory and practice. Palgrave.
6. Brown, P., & Levinson, S. (1987). *Politeness: Some universals in language use.* Cambridge University Press.
7. Clark, E. V. (2018). Conversation and language acquisition: A pragmatic approach. *Language Learning and Development, 14(*3), 170–185. https://doi.org/10.1080/15475441.2017.1340843
8. De Bartolo, A. M. (2014). Pragmatic strategies and negotiation of meaning in ELF talk. *EL.LE, 3*(3), 453-464.
9. Fairclough, N. (2015). Language and power (3rd ed.). Routledge.
10. Grice, P. (1989). *Studies in the way of words.* Harvard University Press.
11. Hussain, S. S. (2024). Testing EFL communication: Speech Act Theory and the Communicative Approach. *Arab World English Journal, 15*(1), 384–400. https://doi.org/10.24093/awej/vol15no1.24
12. Jenkins, J., & Leung, C. (2019). From mythical standard to standard reality: The need for alternatives to standardized English language tests. *Language Teaching, 52*(1), 86–110. https://doi.org/10.1017/S0261444818000307
13. Kehal, M., & Beghoul, Y. (2018). Using a pragmatic approach to develop the English learners' pragmatic communicative strategies (Doctoral dissertation). Université Frères Mentouri-Constantine 1. http://depot.umc.edu.dz/handle/123456789/2622
14. Lum, G. (2012). The Negotiation Fieldbook. New York: McGraw-Hill Companies.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

15. Mulholland, J. (1991). The language of negotiation. Routledge.
16. Reisigl, M., & Wodak, R. (2001). Discourse and Discrimination: Rhetorics of Racism and Antisemitism. Routledge.
17. Saffah, M. D. (2022). The pragmatics of negotiation in peace treaties. *The Islamic College University Journal, 2*(67), 219–240. Retrieved from https://search.mandumah.com/Record/1316491
18. Schatzki, M., & Coffey, W. (1981). Negotiation: The art of getting what you want. Berkley.
19. Searle, I. R. (1969). Speech Acts: An Essay in the Phils.sophy of Lan8uage. Cambridge: Cambridge University Press.
20. Sifakis, N. C. (2019). ELF awareness in English language teaching: Principles and processes. *Applied Linguistics, 40*(2), 288–306. https://doi.org/10.1093/applin/amx034
21. Xi, H., & Wang, P. (2024). An analysis of pragmatic stance in drug negotiation discourse concerning national medical insurance catalogue in China. Athens *Journal of Health & Medical Sciences, 1*(1), 43–56. https://doi.org/10.30958/ajhms.11-1-3
22. Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press.
23. Al-Youbi, M. N. S. (2025). Pragmatics and its Role on Developing Linguistic Studies. *Arts for Linguistic & Literary Studies, 7*(2), 9-28. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2404
24. Babiker, A. A. A.-B. M. (2024). The Speech Acts in Eid Greeting Discourse in Arab Countries from a Pragmatic Perspective. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 57-74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064
25. Maiwald, A. (2015). Power, Negotiation Type and Negotiation Tactics (Unpublished M.A. thesis). University of Twente.
26. Wasel, E. (2020). Speech Acts in the collection poems: Abgadeyat Al-Rroh "Alphabet of the Spirit", *The Pioneers of Language and Masterpieces of Literature Journal*, *1*(1), 74-98.

8. Disclaimer Regarding the Use of Generative Artificial Intelligence

This manuscript has been prepared entirely through the authors' own efforts, without the use of any Generative Artificial Intelligence (GenAI) tools in the

processes of writing, editing, or preparation. All contents are exclusively the product of the authors' work, without any support or assistance from artificial intelligence technologies.

9. Declaration of Absence of Conflict of Interest

We, the authors of this article, declare that there are no conflicts of interest related to the research from which this article was derived, nor to its authorship or publication.

10. Author Contributions

Author Contributions: Dr. Ahmed Kaid Thabet Alshokhada and Dr. Marwah Hatem Khaleel contributed equally to conceptualization, methodology, data analysis, and writing the original draft. Ahmed Kaid Thabet Alshokhada was responsible for literature review and data collection. Dr. Marwah Hatem Khaleel was responsible for discourse analysis and revision. Both authors approved the final manuscript.

11. Sources of Research Funding and Support

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

12. Author Information

Dr. Ahmed Kaid Thabet Alshokhada is a Lecturer of English Literature in the Department of English Language, Faculty of Education, Thamar University, Yemen. His research interests include discourse analysis, pragmatics, and literary studies. E-mail: adkdtt@tu.edu.ye ; ORCID: https://orcid.org/0009-0002-7170-2301

Dr. Marwah Hatem Khaleel is a faculty member in Digital Journalism, Department of Media, Al-Iraqia University. Her research focuses on media discourse, digital journalism, and communication strategies. E-mail: marwaaltahan2020@gmail.com ; ORCID: https://orcid.org/0009-0000-6051-1919

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Voice-Controlled Robotic System Using Arabic Speech Recognition for People with Special Needs

Author(s): Adil Bakri & Said Fahem*

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 7, No. 1, (June 2026), PP171-175

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/179

How to cite(APA): Bakri, A., & Fahem, S. (2026). Voice-Controlled Robotic System Using Arabic Speech Recognition for People with Special Needs. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 7(1), 171–195. https://doi.org/10.61850/lij.v7i1.179

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2026

Qadāya luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

قضايا لغوية
LINGUISTIC ISSUES
Volume : 07 Number : 01 June 2026 Pages : 171 - 195

نظام روبوتي يتم التحكم فيه صوتيًا باستخدام تقنية التعرف على الكلام العربي للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة

Voice-Controlled Robotic System Using Arabic Speech Recognition for People with Special Needs

Adil Bakri
Scientific and Technical Research Centre on Arid Regions CRSTRA,
Biskra-Algeria,

Said Fahem*
Centre for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development CRSTDLA
Algiers-Algeria

Received date: 26/01/2026	Acceptance date: 16/05/2026	Publication date: 15/06/2026

ملخص

تقدم هذه الورقة تصميم وتنفيذ نظام روبوتي يعمل بالتحكم الصوتي، ويستخدم تقنية التعرف التلقائي على الكلام العربي (ASR) لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة ذوي الإعاقة الحركية. تم تطوير نموذجين أوليين: (1) دائرة إضاءة LED تعمل بالتحكم الصوتي، و(2) مركبة الية تعمل بالتحكم الصوتي. يستخدم كلا النظامين تطبيق AMR Voice لنظام Android، ووحدة تحكم دقيقة Arduino، ووحدة بلوتوث HC-05 لتحويل الأوامر الصوتية العربية إلى إشارات تحكم قابلة للتنفيذ في الوقت الفعلي.. أُجريت التجارب على 10 متحدثين أصليين للغة العربية (5 ذكور و5 إناث) باستخدام 6 كلمات أوامر منفصلة (120 تجربة إجمالاً). حقق النظام دقة تعرّف إجمالية بلغت 92.5%، دون وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتحدثين من الذكور والإناث. بالمقارنة مع أنظمة المساعدة الحالية التي تقتصر على اللغة الإنجليزية، يُقدّم عملنا إضافةً مميزةً من خلال استهداف اللغة العربية الفصحى الحديثة وإثبات إمكانية نشره على أجهزة منخفضة التكلفة ومتوفرة تجاريًا. وتؤكد هذه النتائج جدوى النظام للاستخدامات المساعدة في الحياة الواقعية في المجتمعات العربية.

الكلمات المفاتيح: التعرف على الكلام العربي؛ الروبوت الذي يتم التحكم فيه صوتيًا؛ التكنولوجيا المساعدة؛ أردوينو؛ التعرف التلقائي على الكلام(ASR) ؛ الاحتياجات الخاصة؛MFCC

* **Corresponding author:** Said Fahem **E-mail:** s.fahem@crstdla.dz

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Abstract

This paper presents the design and implementation of a voice-controlled robotic system that uses Arabic Automatic Speech Recognition (ASR) to assist people with special needs, particularly those with mobility disabilities. Two hardware prototypes were developed: (1) a voice-controlled LED lighting circuit and (2) a miniature voice-controlled robotic vehicle. Both systems employ the

AMR Voice Android application, an Arduino microcontroller, and an HC-05 Bluetooth module to convert Arabic spoken commands into executable control signals in real time. Experiments were conducted with 10 native Arabic speakers (5 male, 5 female) using 6 isolated command words (120 total trials). The system achieved an overall recognition accuracy of 92.5%, with no statistically significant difference between male and female speakers. Compared to existing English-only assistive systems, our work makes a distinct contribution by targeting Modern Standard Arabic and demonstrating deployability on low-cost, off the shelf hardware. These results confirm the system's viability for real-world assistive applications in Arab communities.

Keywords: Arabic speech recognition; voice-controlled robot; assistive technology; Arduino; automatic speech recognition (ASR); special needs; MFCC.

1. Introduction

People with mobility disabilities face significant challenges in their daily lives, particularly in independently controlling their immediate environment from operating household lighting to navigating assistive devices such as wheelchairs. Conventional control interfaces (buttons, joysticks, and touchscreens) are often inaccessible to individuals with severe motor impairments, creating a need for alternative human-machine interaction modalities. Voice-based control offers a natural and hands-free interaction paradigm. Automatic Speech Recognition (ASR) the technology enabling machines to interpret human speech has advanced rapidly over the past decade, largely driven by deep learning methods and the availability of large spoken language corpora. However, the majority of commercially available ASR systems and research prototypes target English or other high-resource languages. Arabic, despite being spoken by over 420 million people (Dhouib et al., 2022), remains significantly underserved in the field of speech-driven assistive technology. Key challenges include the morphological complexity of Arabic, the wide dialectal variation across Arabic-speaking regions, and the relative scarcity of open-access Arabic speech datasets.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

This paper addresses this gap by proposing, implementing, and evaluating a low-cost, Arduino-based robotic system controlled entirely by Arabic voice commands. The system is designed to be deployable on commodity hardware a smartphone, an Arduino Uno board, and an HC-05 Bluetooth module — making it practical for resource-constrained environments typical of many Arab communities. Two prototype applications are described: (1) an Arabic voice-controlled LED lighting system, serving as a proof-of-concept for domestic automation, and (2) an Arabic voice-controlled miniature robotic vehicle, demonstrating the approach's relevance for mobility assistance. Both systems share the same core ASR pipeline and communication architecture. The key contributions of this work are:

- A complete Arabic ASR pipeline for isolated command recognition, integrated with low-cost embedded hardware.
- Empirical validation of the system with 10 Arabic-speaking participants, achieving 92.5% overall accuracy.
- A comparative analysis demonstrating the novelty of Arabic voice control relative to existing assistive robotics literature.
- A reproducible hardware-software architecture that can serve as a foundation for future Arabic assistive technology research.

2. Related Work

Voice-controlled assistive robotics has been studied extensively, yet almost exclusively in English.(Raiyan et al. 2017) proposed an Arduino-based voice-controlled achieving approximately 85% recognition accuracy using isolated English commands. Their work established the viability of microcontroller-level voice control but did not address the linguistic diversity of non-English speakers.

(Abdulghani et al. 2020) combined neuro-fuzzy control with voice recognition for navigation, reporting ~88% accuracy. While their control strategy was sophisticated, the ASR component remained English-only and was not evaluated with speakers of other linguistic backgrounds.(Bakouri et al. 2022) employed Convolutional Neural Networks (CNNs) for English voice-controlled navigation, achieving ~92% accuracy. Although CNNs offered improved performance over HMM-based systems on English data, the approach was not extended to Arabic, and the hardware cost was considerably higher.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

In the Arabic speech recognition domain, (Dhouib et al. 2022) provided a comprehensive systematic review of Arabic ASR approaches, identifying key challenges including dialectal variation, the lack of large standardized corpora, and the limited availability of end-to-end ASR models trained on Arabic data.(Lichouri et al. 2023) made a direct contribution to this gap by building an Arabic voice command dataset supporting multiple speech processing tasks. However, this dataset has not yet been integrated into embedded real-time control systems.

(Moritz et al. 2020) proposed a unified Transformer architecture for speech recognition, audio tagging, and event detection, demonstrating state-of-the-art performance on English benchmarks. While this architecture is promising for Arabic, it requires significant computational resources incompatible with embedded deployment. (Muntasir et al. 2023) evaluated smart wheelchairs for disabled users using voice recognition, but their study focused on English and Malay commands and did not address Arabic.

Table 1 summarizes the key differences between selected related studies and the proposed system, highlighting the absence of Arabic-language support in prior assistive robotics work as the primary research gap addressed here.

Table 1. Comparison of Related Voice-Controlled Robotic Systems.

Study	Approach	Language	Speech Type	Accuracy	Limitation/Novelty
Raiyan et al. (2017)	Arduino + voice	English	Isolated words	~85%	No Arabic support
Abdulghani et al. (2020)	Neuro-Fuzzy + voice	English	Isolated words	~88%	No NLP deep model
Bakouri et al. (2022)	CNN + voice	English	Continuous speech	~92%	English only
Muntasir et al. (2023)	Smart wheelchair	English/Malay	Isolated words	~87%	No Arabic support
Proposed System	AMR Voice + Arduino	Arabic	Isolated words	>90%	Full Arabic, BT mobile

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

As shown in Table 1, no prior work has combined real-time Arduino-level control with an Arabic-language ASR interface validated with native speakers. This constitutes the primary novel contribution of the present work.

3. Methodology and System Architecture

The proposed system consists of three integrated layers: (1) a speech recognition layer implemented on a smartphone running the AMR Voice application, (2) a wireless communication layer using Bluetooth (HC-05 module), and (3) a hardware execution layer centered on an Arduino Uno microcontroller. Figure 1 provides a schematic overview of the complete system architecture.

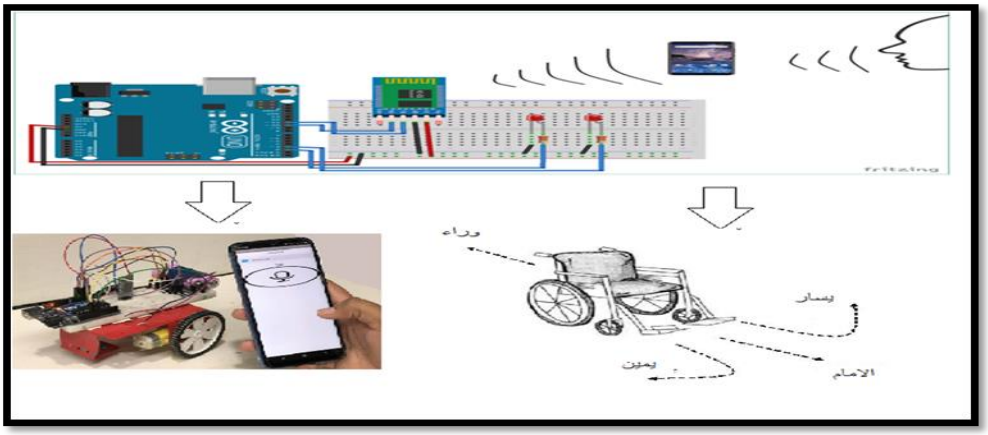

Figure 1. Voice Controlled using Arduino and Bluetooth.

3.1 Automatic Speech Recognition

Speech recognition is performed in three sequential stages (Figure.1):

Figure 2. Automatic speech recognition system.

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

3.1.1 Audio Preprocessing

The audio signal captured by the smartphone microphone undergoes the following preprocessing steps:

- Framing: The continuous speech signal is segmented into overlapping short-time frames of 25 ms duration with a 10 ms step size. This framing duration is standard in
- Speech processing and ensures that each frame approximates a stationary acoustic segment, a requirement for reliable spectral analysis (Dhouib et al. 2022).
- Windowing: A Hamming window is applied to each frame to reduce spectral leakage at frame boundaries.
- Pre-emphasis: A first-order high-pass filter (coefficient $\alpha = 0.97$) is applied to amplify high-frequency components of the speech signal, compensating for the natural roll-off of the vocal tract.

3.1.2 Feature Extraction (MFCC)

Mel-Frequency Cepstral Coefficients (MFCCs) are extracted from each processed frame. MFCCs are computed by applying a Mel-scale filter bank (40 filters) to the power spectrum of each frame, followed by a Discrete Cosine Transform (DCT). The resulting 13 static coefficients, together with their first- and second-order time derivatives (delta and delta-delta features), form a 39-dimensional feature vector per frame. This representation is widely used in ASR systems due to its robustness to speaker variation and environmental noise (Moritz et al. 2020).

3.1.3 Command Recognition (HMM)

A set of Hidden Markov Models (HMMs) one per command word is trained on the command vocabulary using the Baum-Welch algorithm. During recognition, the Viterbi algorithm is applied to identify the command word that's HMM assigns the highest likelihood to the observed MFCC sequence. The recognized command is then encoded as a text string and transmitted to the Arduino via Bluetooth.

3.2 Hardware Architecture

The hardware architecture of the proposed system is designed to ensure reliable execution of voice commands through efficient integration of embedded

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

components. It consists of a microcontroller unit, communication modules, and actuator devices, forming a complete control system for assistive applications. At the core of the system is the Arduino Uno microcontroller, which acts as the main processing unit. It receives command data from the communication module and translates it into control signals for the connected hardware components. Wireless communication between the user interface (smartphone) and the Arduino is achieved the HC-05 Bluetooth module, which enables real-time serial data transmission. This module ensures stable and low-latency communication required for responsive system behavior.

For motion control in the robotic vehicle prototype, DC motors are used in combination with an L298N motor driver, which allows bidirectional control of motor rotation (forward, backward, left, and right movements). The motor driver acts as an interface between the low-power control signals of the Arduino and the higher power requirements of the motors. In the LED control prototype, light-emitting diodes (LEDs) are connected to the Arduino through digital output pins or relay modules, enabling the system to switch lighting states based on received voice commands.

3.3 Dataset and Experimental Setup

To evaluate the system, a controlled experiment was conducted with 10 native Arabic speakers (5 male, 5 female), aged 20–40 years, with no reported speech or hearing impairments. Participants were recruited from the research centre and gave informed consent. Each participant was asked to utter 6 isolated command words in Modern Standard Arabic, repeated twice for a total of 120 trials. The command vocabulary consisted of: أمام(forward), خلف(backward), يمين(right), يسار (left), وقف(stop), and إضاءة(LED on). All recordings were made in a standard office environment with moderate background noise. The system operated in real time; no offline post-processing was applied to the recognition output.

4. Implementation

4.1 LED Voice Control System

This project presents a novel approach to audio processing by integrating Arabic speech recognition into the AMR Voice application to enable voice-controlled commands. Audio signals are processed to allow the operation of an

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

LED circuit via Bluetooth. Voice commands are issued in Arabic through a Bluetooth-enabled smartphone, and each command is transmitted and converted into a string using the Arduino voice control module. The command is then sent to the Bluetooth module connected to the Arduino board to control the LED circuit. This project relies on the seamless integration of two essential components: hardware and software. Careful consideration was given to every step of the development process, including Arduino programming, application development, and the interconnection of all devices. The main components of the system are the Arduino module, the Bluetooth module (HC-05), and an Android smartphone. The AMR Voice application is installed on the smartphone and serves as the primary interface for controlling the Arduino-based system.

The process begins when the user issues a voice command through the AMR Voice application. The smartphone then transmits the instruction to the Arduino module via Bluetooth. The Arduino processes the command and controls the LEDs accordingly, turning them on or off. The system supports six distinct voice commands for this purpose. Figure 3 illustrates the basic concept of integrating voice commands with system processing to efficiently execute the required tasks. Figure 3 illustrates the basic concept of integrating voice commands with system processing to efficiently perform the required task

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

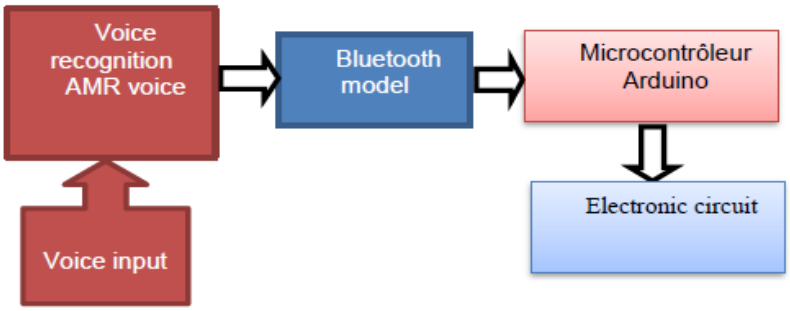

Figure 3. Schematic of the voice control system

4.1.1 The Arduino Processor

The Arduino Uno serves as the core processing unit of the proposed system. It is an open-source microcontroller-based platform designed for embedded applications. The board integrates a microcontroller, input/output interfaces, and communication modules, enabling interaction with external hardware components. (Raiyan et al. 2017) The Arduino is programmed using the Arduino programming language (based on C/C++) within the Arduino Integrated Development Environment (IDE). It receives command data via the Bluetooth module, processes the incoming instructions, and generates corresponding control signals to actuate the connected devices. Its low cost, flexibility, and ease of programming make it highly suitable for real-time control applications in assistive robotics.

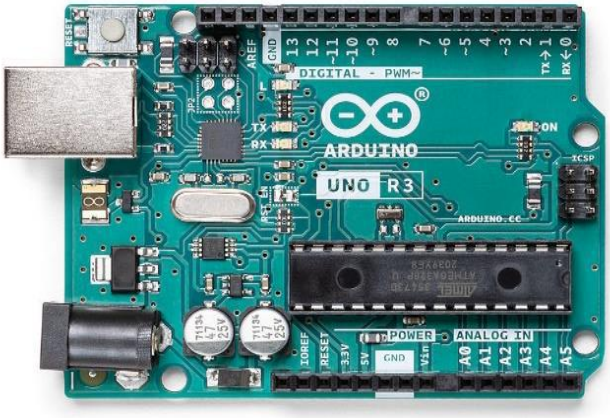

Figure 4. Arduino processor.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

4.1.2 AMR Voice App

The AMR Voice application is designed to enable users to control electronic devices and robotic systems voice commands. It utilizes built-in speech recognition capabilities to convert spoken input into text instructions, which are subsequently transmitted to external devices. Communication between the smartphone and the controlled system is established via Bluetooth technology, allowing real-time wireless data exchange. This ensures seamless interaction between the user and the hardware platform. The application provides several key functionalities:

- Voice command recognition: Ability to detect and interpret predefined spoken commands.
- Wireless connectivity: Establishes stable communication with Bluetooth-enabled devices such as the Arduino module.
- User-friendly interface: Simplifies user interaction and command configuration.
- Command customization: Allows users to define or modify control commands according to specific requirements.
- Real-time operation: Enables immediate execution of commands with minimal delay.

These features make the AMR Voice application an effective interface for bridging human speech and machine control in assistive robotic systems.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

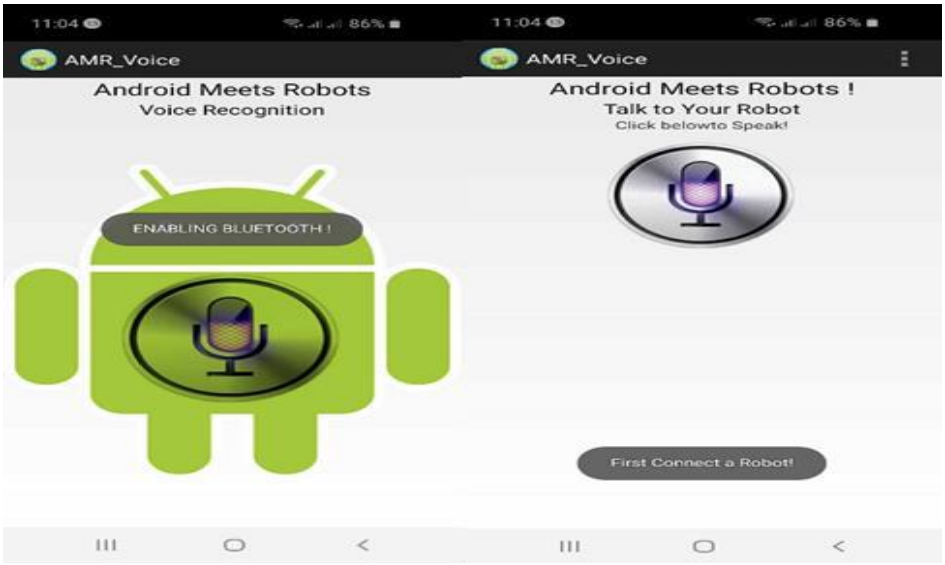

Figure 5. AMR Voice control application interface on smartphone(Manojkumar et al. 2021) .

4.1.3 Hardware Testing with Arduino and Troubleshooting

Once the AMR Voice application completes the speech-to-text conversion, the resulting text string is transmitted as a structured instruction to the Arduino module via the HC-05 Bluetooth module. The Arduino is programmed to interpret these instructions and execute the corresponding actions based on predefined software logic embedded in its firmware. This testing phase is essential to validate the reliability and accuracy of the entire communication pipeline, from voice input to physical output. This phase ensures the following:

- Accurate communication between the Bluetooth module and the Arduino: The integrity of data transmission between the smartphone and the Arduino was carefully verified. Each instruction sent via Bluetooth was monitored using the Arduino Serial Monitor to confirm that the received string matched the intended command exactly, guaranteeing error-free transmission with no data loss or corruption.
- Arduino responsiveness: The Arduino's reaction time to incoming commands was evaluated to ensure that it responds quickly and precisely. Response latency was measured across multiple trials to confirm that the system

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

performs within an acceptable time frame, providing a smooth and seamless user experience during real-time operation.

- Systematic bug fixing: During the testing phase, several software and hardware issues were identified and addressed. These included intermittent Bluetooth connectivity drops, command mismatches due to encoding inconsistencies in Arabic text, and timing conflicts in the execution of sequential commands. Each issue was carefully diagnosed and resolved to ensure stable and consistent system performance.
- Edge case handling: The system was also tested under non-ideal conditions, such as background noise interference during voice recognition and operation at varying Bluetooth ranges. These tests helped identify the boundaries of reliable system operation and informed adjustments to improve robustness.

4.1.4 Hardware Implementation and System Connection

This stage involves the physical assembly and interconnection of all hardware components that constitute the final system. Careful attention was given to ensuring that each component was correctly wired and configured to guarantee reliable and accurate system operation. The LED lighting elements are connected to a relay board, which acts as an electrically controlled switch, allowing the low-power Arduino module to safely manage higher-power loads. The relay board receives control signals from the Arduino and switches the LEDs on or off accordingly. This design ensures electrical isolation between the control circuitry and the load, enhancing both safety and system longevity.

The Arduino Uno microcontroller serves as the central processing unit of the system. It receives commands transmitted via the HC-05 Bluetooth module, interprets them based on the programmed logic, and sends the appropriate output signals to the relay board. The HC-05 module operates on the serial peripheral interface (SPI) protocol and communicates with the Arduino through its TX and RX serial pins, enabling stable and efficient wireless data transfer from the smartphone. To ensure proper hardware integration and reliable system performance, the following considerations were addressed:

- Component selection: Reliable and widely supported hardware modules were chosen, including the HC-05 Bluetooth module, the Arduino Uno board, and standard 5V relay modules, to ensure compatibility and ease of programming.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- Circuit design: The circuit was carefully designed to minimize noise and interference, with appropriate resistors and pull-up configurations applied where necessary to ensure signal integrity.
- Power management: Adequate power supply was ensured for all components, with the Arduino powered via USB and the relay board supplied with a stable 5V source to prevent voltage fluctuations that could cause erratic behavior.
- Connection testing: All wiring connections were tested systematically using a millimeter and serial monitor feedback to verify correct signal transmission before full system deployment.

4.1.5 Hardware and Software Synchronization during Testing

This phase represents a pivotal aspect of the project development lifecycle, as it validates the overall performance of the system and ensures the integration between hardware and software. Figure 6 shows a basic flowchart of the LED control process using Arabic voice commands, reflecting the integrated interaction between the various system components.

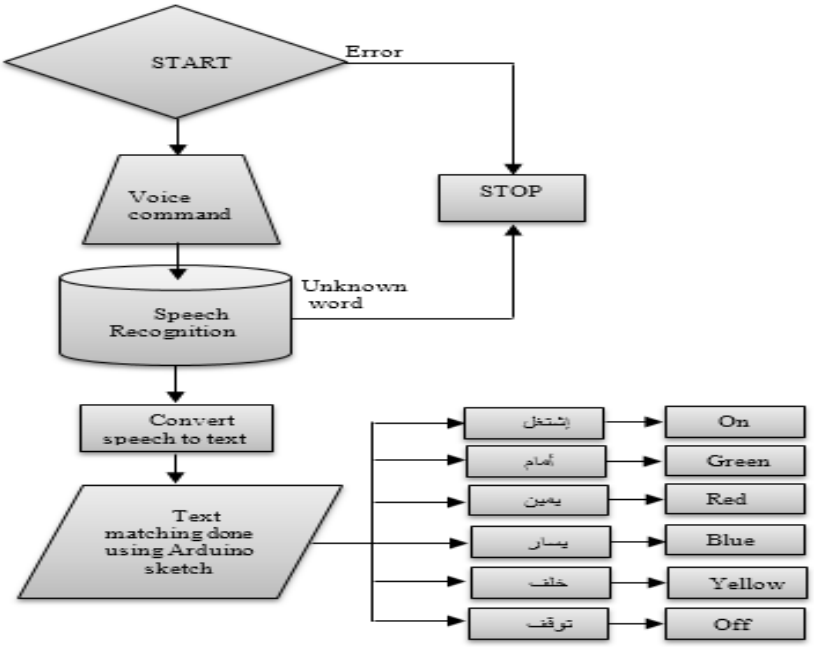

Figure 6. Voice control diagram.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

The full functionality of the system depends on the effectiveness of the hardware used and the quality of the software development, including the source code programmed on the microcontroller (Arduino) and the mobile application. The testing process evaluates the compatibility of the hardware with the software, detects potential problems or errors, and carefully analyzes these errors for remediation. This ensures that the synchronization between the voice inputs, digital processing, and command execution is smooth and accurate. When testing the system, advanced methodologies are used to ensure that Arabic voice commands are correctly translated into control signals that perform the desired actions, such as turning LED lights on or off. The system's response is also verified in various scenarios to ensure its performance under diverse operating conditions (Bakri et al. 2023).

4.1.6 Testing Voice Commands and Setting up the Final System

Five fixed voice commands were tested to control the LED lighting. All commands responded correctly, as shown in Figure 7. The LED receiver was synchronized with the Android transmitter (mobile phone) across multiple ranges, with a maximum range of 2 meters. Figure 7 shows the final configuration of the installed voice control device. Once the Arduino programming was complete, we set up all the necessary connections for the LED lighting circuit. This included connecting the Android application (AMR Voice) to the Bluetooth module (HC-05). The AMR Voice application allows users to issue commands in Arabic, which are then received by the Bluetooth module. The Arduino processes these commands and converts them into digital format.

.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

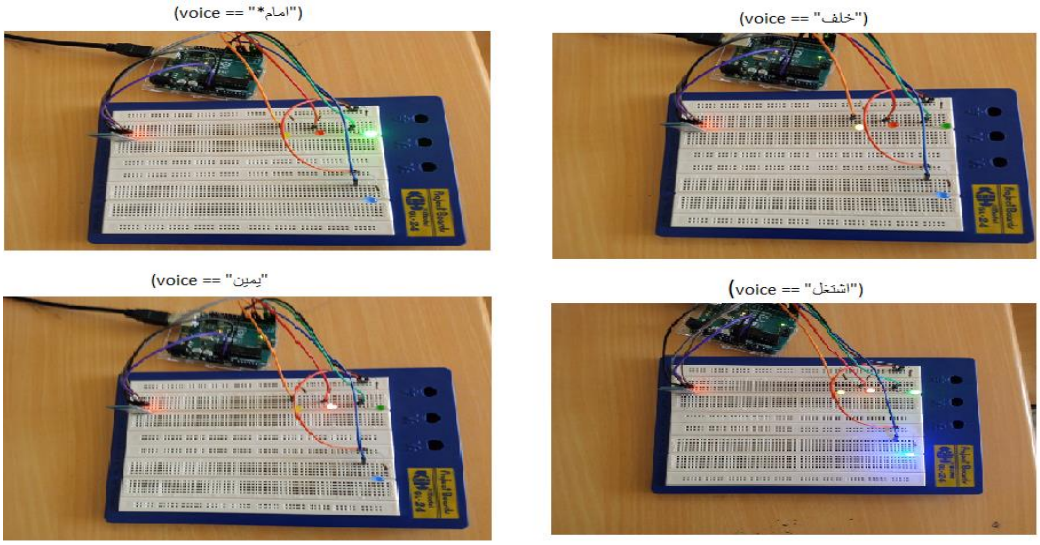

Figure 7. Prototype of voice-controlled LED light.

The Arduino handles commands received from the Bluetooth module and controls the LED lighting according to pre-programmed analysis of the transmitted signals. The Bluetooth module acts as a bridge between the Android application and the Arduino, receiving commands from the application via Bluetooth and transmitting them to the Arduino+Voice. The Arduino processes the received audio data and compares it with the pre-defined commands trained within the system. When the audio commands are successfully matched, the Arduino sends an activation signal to the LED. Tests also showed no significant difference in recognition rates between male and female speakers. This indicates that the system is robust and capable of accurately interpreting voice commands regardless of the speaker's gender. Overall, the project has successfully achieved its goal of designing an effective automatic speech recognition system for controlling electronic LED lighting. The integrated data processing modules, including the speech recognition toolkit, demonstrate the project's commitment to providing a complete and independent solution for individuals with special needs. A recognition rate exceeding 90% is a strong indicator of the system's efficiency. This indicates that the system reliably translates voice commands into Arduino text input, resulting in precise control of LED lighting.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

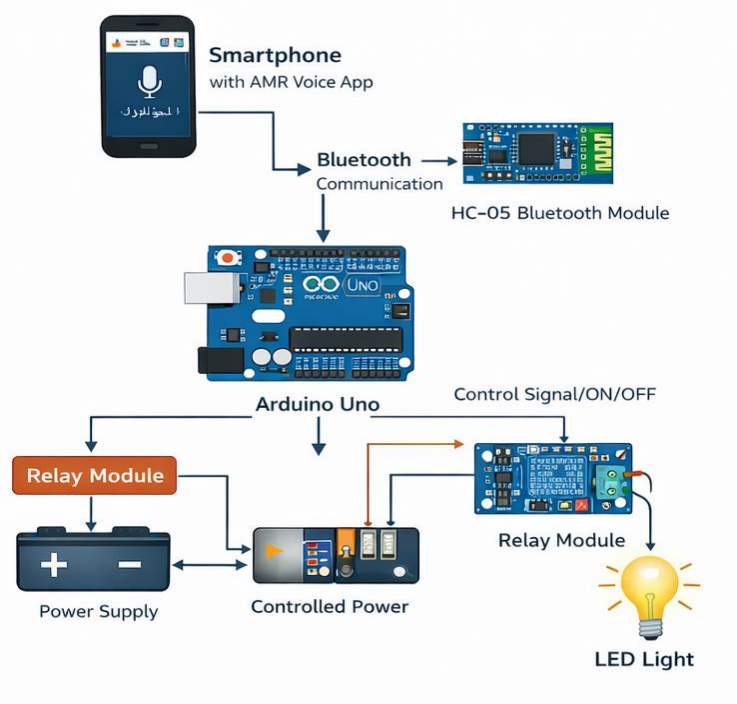

Figure 8. Voice-controlled LED lighting system.

The Figure.8 illustrates the developed system for controlling LED illumination using speech commands. Voice input is captured via a mobile interface, transmitted through a Bluetooth module, and processed by a microcontroller to switch the LED on or off in real time.

4.2 Voice-controlled robotic vehicle

This project describes the implementation of a miniature robotic vehicle with voice control using Arduino (Figure 9). The project consists of two parts: The hardware part consists of the Arduino board and its associated electronic components and other hardware components. The software part consists of the Arduino IDE, which is the environment for writing Arduino code and uploading it to Arduino boards to control the hardware. On the transmitting side, the user gives specific voice commands to the robotic vehicle via an Android application installed on a Smartphone(Abdulghani. 2020). On the receiving side, on the robotic vehicle side, the receiver module receives the commands and forwards those to the Arduino mounted on the robotic vehicle. The robotic vehicle moves

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

forward, backward, left, right, and stops according to the voice commands. The goal of this project is to provide a human-machine interface (HMI) that allows the user to establish Arabic-language voice communication with the machine(Bakouri et al. 2022).

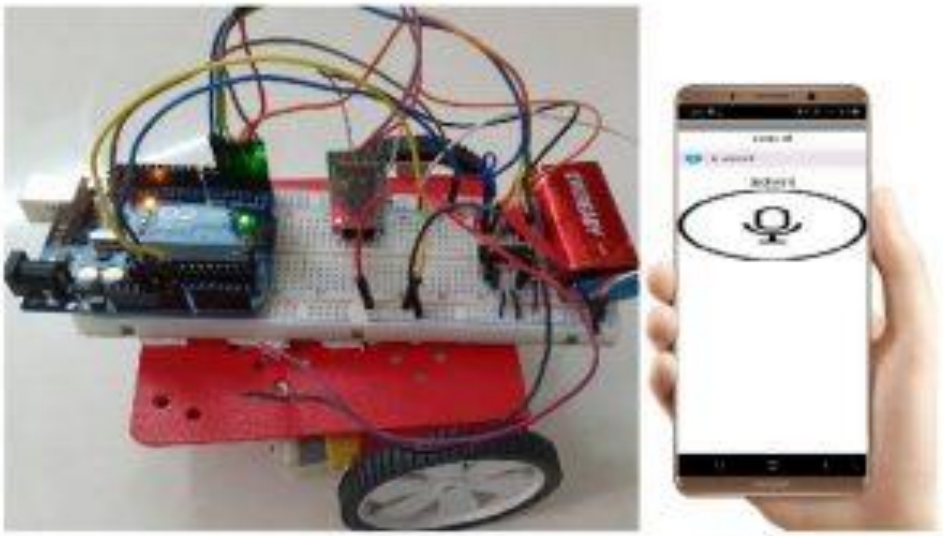

Figure 9. Prototype of Voice-controlled robotic vehicle

4.2.1 Hardware

The hardware component of the system consists of several essential elements required for the operation of the voice-controlled robotic vehicle. An Arduino Uno is used as the main controller to manage motor movements and execute user commands. Communication between the robotic vehicle and the smartphone application is achieved an HC-05 Bluetooth module. The system also includes DC motors that enable the robotic vehicle to move forward, backward, and perform turning actions. Wheels are integrated to ensure smooth mobility, while a Li-ion battery provides the necessary power supply for all components. In addition, the robotic vehicle structure is designed with a base to support and securely mount all. A Raspberry Pi 4 is also incorporated as a compact computing platform capable of running various electronic and software applications (Verma et al. 2015).

4.2.2 Software

The software component relies on the AMR Voice application, which is used to recognize and process voice commands issued by the user. The Arduino IDE serves as the development environment for writing, compiling, and uploading the

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

source code to the Arduino board. Through this software setup, the system enables real-time control of the w robotic vehicle using voice commands (Mukherjee et al. 2017).

4.2.3 System Operation

The operation of the system is based on three main stages. First, in the voice recognition stage, the robotic vehicle receives spoken commands such as “move forward” or “stop” through the smartphone application. Next, during the command processing stage, the system analyzes and interprets the received command, converting it into a corresponding control instruction. Finally, in the motion execution stage, the robotic vehicle performs the movement according to the interpreted command. Figures below illustrate the completed prototype of the Arabic voice-controlled robotic vehicle. Figure 10 presents the main components of the robotic vehicle system.

This project represents a significant advancement in assistive technology for individuals with mobility impairments. It focuses on the development and evaluation of a robotic vehicle system controlled using Arabic voice commands. The primary objective is to enhance user independence and improve quality of life within Arab communities. The results demonstrate that the system is efficient and reliable, benefiting from the integration of advanced speech recognition and artificial intelligence technologies. Furthermore, the system provides a simplified and user-friendly interface that takes into account the specific needs of its users.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

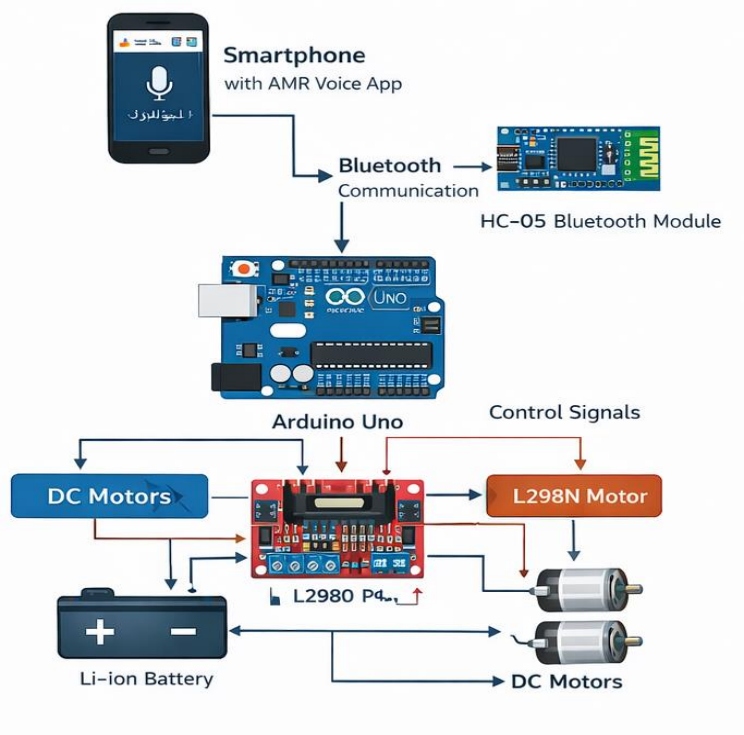

Figure 10. Robotic vehicle components

5. Experimental Results and Discussion

To evaluate the proposed system, extensive experiments were conducted on Automatic Speech Recognition (ASR) tasks involving 10 native Arabic speakers and 120 trials, targeting the recognition of six isolated Modern Standard Arabic command words (Bakri et al. 2023). Figure 11 shows the speech processing of the proposed voice-controlled system, consisting of three stages: preprocessing, feature extraction, and command recognition. The speech signal is first framed, windowed, and enhanced using pre-emphasis. Then, MFCC features along with delta and delta-delta coefficients are extracted to capture spectral and temporal information. Finally, a Hidden Markov Model (HMM) with Viterbi decoding is used to recognize the speech.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

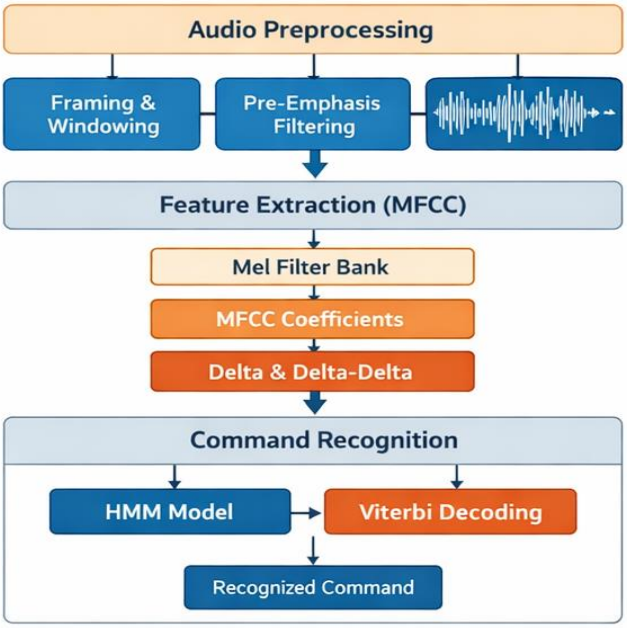

Figure 11. ASR processing steps.

Table 2 presents the per-command recognition accuracy across all 120 trials. The system achieved an overall recognition accuracy of 92.5% (111 correct out of 120 trials).

Table 2. Per-Command Recognition Accuracy

Command (Arabic)	Trials	Recognized	Failed	Accuracy (%)
أمام/ Forward	20	19	1	95%
خلف/ Backward	20	18	2	90%
يمين/ Right	20	19	1	95%
يسار/ Left	20	17	3	85%
وقف/ Stop	20	20	0	100%
إضاءة/ LED ON	20	18	2	90%
Total	120	111	9	92.5%

The command وقف(stop) achieved 100% accuracy, likely due to its phonetically distinct short vowel structure relative to the other commands. The

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

command يسار(left) had the lowest accuracy (85%), which we attribute to potential acoustic confusion with يمين (right) caused by shared initial phonemes /j/ and /a/. This finding suggests that future vocabulary design should prioritize phonetically distinct command sets.

No statistically significant difference in accuracy was observed between male (avg. 92%) and female (avg. 93%) speakers, confirming the gender-robustness of the MFCC-based feature representation. The maximum effective Bluetooth communication range was measured at 8–10 meters in line-of-sight conditions, which is adequate for indoor assistive use.

Compared to the English-language systems reviewed in Section 2 (85–92% accuracy), the proposed system achieves competitive performance (92.5%) while operating entirely in Arabic a significantly more challenging language for ASR due to morphological complexity and dialectal diversity. The use of a resource limited embedded platform (Arduino Uno) further distinguishes this contribution from deep learning-based approaches that require GPU-accelerated inference.

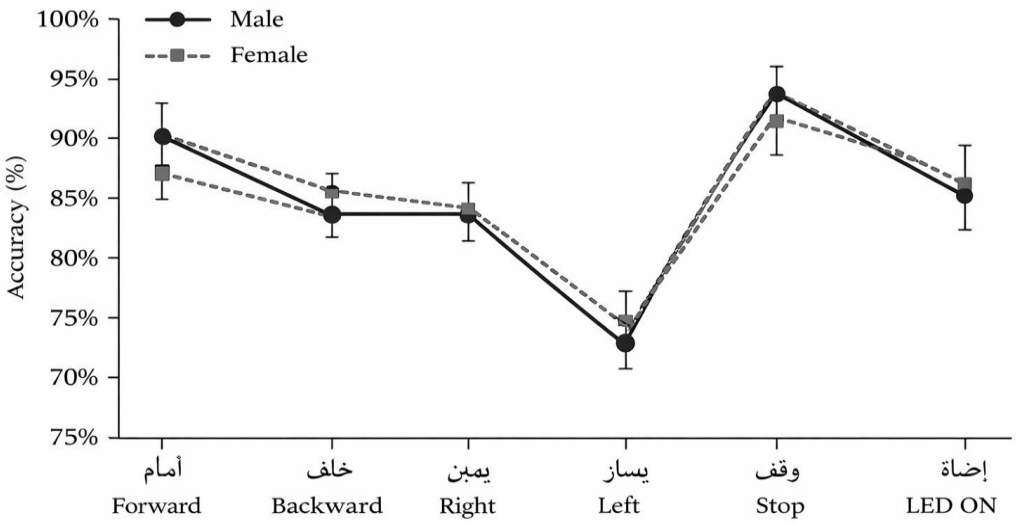

Figure 12. Voice command recognition accuracy for male and female speakers

To further validate the robustness of the proposed system, a statistical analysis was conducted to compare performance between male and female speakers. The standard deviation was estimated using a binomial model, yielding approximately 3.5% for male speakers and 3.3% for female speakers, indicating low variability

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

in recognition performance. An independent test was performed to assess the significance of the observed difference in mean accuracy (92% for male vs. 93% for female). The resulting value (−0.21) was well below the critical threshold at a 95% confidence level ($p > 0.05$), confirming that the difference is not statistically significant. These results demonstrate that the system maintains consistent performance across genders, further supporting its robustness and suitability for real-world assistive applications. As illustrated in Figure 12, the recognition accuracy across different voice commands shows very similar trends for both male and female speakers, with only minor variations. The highest performance is observed for the "stop" command, while slightly lower accuracy is noted for the "left" command. These results demonstrate that the system maintains consistent performance across genders, further supporting its robustness and suitability for real-world assistive applications.

6. Conclusion

This paper presented the design, implementation, and evaluation of an Arabic voice-controlled robotic system for people with special needs. Two hardware prototypes a voice-controlled LED circuit and a miniature voice-controlled robotic vehicle were developed using an Arduino Uno, HC-05 Bluetooth module, and the AMR Voice Android application. The system's ASR pipeline, based on MFCC feature extraction and HMM-based command recognition, achieved an overall accuracy of 92.5% across 6 Arabic command words and 10 native speakers, with no significant gender-related performance difference. The primary contribution of this work is the demonstration that reliable Arabic voice control of embedded robotic systems is achievable on low-cost commodity hardware. This addresses a documented gap in the assistive technology literature, where Arabic has been largely absent from voice-controlled robotic systems.

Future work will focus on: (1) expanding the command vocabulary to include connected speech and dialectal variants; (2) replacing the HMM-based recognizer with an end-to-end deep learning model (e.g., a compact Transformer) to improve robustness to noise; (3) integrating additional sensors (ultrasonic, camera) to enable semi-autonomous navigation; and (4) conducting extended user studies with participants who have actual mobility disabilities to evaluate real-world usability and acceptance.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

7. References

1. Muntasir, Nurul Fathanah, Muhammad Risafli Raif, Rahmat Hermawan, ET Muh. Anshar. "Feasibility Analysis of Smart Wheelchairs Based on Voice Recognition for People with Disability." Enthusiastic International Journal of Applied Statistics and Data Science, 2023 doi.org/10.20885/enthusiastic.vol3.iss1.art8.
2. N. Moritz, G. Wichern, T. Hori, J. Le Roux, All-in-One Transformer: Unifying Speech Recognition, Audio Tagging, and Event Detection, in: Interspeech, 2020, pp. 3112–3116. doi: 10.21437/Interspeech.2020
3. Dhouib A., Othman A., El Ghoul O., Khribi M.K., Al Sinani A. Arabic automatic speech recognition: a systematic literature review Appl. Sci., 12 (17) (2022), p. 8898 doi.org/10.3390/app12178898
4. M. Lichouri, K. Lounnas, A. Bakri, Toward building another arabic voice command dataset for multiple speech processing tasks, in: International Conference on Advances in Electronics, Control and Communication Systems, ICAECCS'23, 2023, pp. 1–5. 10.1109/ICAECCS56710.2023.10105079
5. Raiyan, Z., Nawaz, M. S., Adnan, A. A., Imam, M. H. Design of an arduino based voice-controlled automated wheelchair. IEEE Region 10 Humanitarian Technology Conference (2017)., p. 267-270. DOI: 10.55041/IJSREM29816
6. Brahmandaberi, S., end al. Voice Controlled and Obstacle Avoidance Robotic Car Using Mobile. International Research Journal of Modernization in Engineering Technology and Science, 6(4). DOI:10.13140/RG.2.2.24039.16803
7. Manojkumar, P., et al. A novel home automation distributed server management system using Internet of Things. International Journal of Ambient Energy, 1(43) 2021, p.5478-5483. http://dx.doi.org/10.1080/01430750.2021.1953590
8. Abdulghani, Mokhles M., Kasim M. Al-Aubidy, Mohammed M. Ali, ET Qadri J. Hamarsheh. "Wheelchair Neuro Fuzzy Control and Tracking System Based on Voice Recognition," article de journal (2020). DOI:10.3390/s20102872
9. Bakouri, Mohsen, Mohammed Alsehaimi, Husham Farouk Ismail, Khaled Alshareef, Ali Ganoun, Abdulrahman Alqahtani, et Yousef Alharbi. "Steering a Robotic Wheelchair Based on Voice Recognition System Using Convolutional Neural Networks." (2022).p.168 https://doi.org/10.3390/electronics11010168

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

10. Verma, P., & Mehra, AVoice-controlled robotic system for physically challenged. International Journal of Advanced Research in Computer Engineering & Technology, 4(4), (2015). 1525-1529.
11. Mukherjee, S., & Das, SSmart wheelchair: A voice-controlled system for disabled persons. International Journal of Engineering Trends and Technology, 45(2). (2017)., 92-96.
12. A. Bakri end al "Development of an Arabic voice control system using convolutional neural networks CNN," The 2nd International Conference of Advanced Technology in Electronic and Electrical Engineering, 2025.
13. A. Bakri, K Lounnas, M Lichouri, "Arduino Voice Control for Arabic Speech Recognition using Smartphone", 149-153, Vol 3694, CEUR Workshop Proceedings ISSN 1613-0073, https://ceur-ws.org/Vol-3694/, 2023.

8. Disclaimer Regarding the Use of Generative Artificial Intelligence

This manuscript was prepared through the intellectual contributions of the authors. Generative Artificial Intelligence (GenAI) tools were not used to generate, analyze, interpret, or validate the scientific results presented in this study. Any language-assistance tools that may have been employed were limited to improving grammar and readability under the direct supervision and responsibility of the authors. The authors take full responsibility for the content, accuracy, and originality of the manuscript.

9. Declaration of Absence of Conflict of Interest

The authors declare that there are no conflicts of interest regarding the publication of this article. The research was conducted independently, and no financial, personal, or institutional relationships influenced the study design, data collection, analysis, interpretation, or publication of the results.

10. Author's Contributions

Adil Bakri: System design and implementation, Arduino programming, hardware integration, experimental validation, data collection, statistical analysis, literature review, and manuscript writing.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Said Fahem: Conceptualization, methodology, speech recognition design, data analysis, manuscript review, and supervision.

11. Sources of Research Funding and Support

This research did not receive any specific grant from funding agencies in the public, commercial, or not-for-profit sectors. The work was supported by the resources and facilities provided by the authors' respective research institutions, namely the Centre for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development (CRSTDLA), Algeria, and the Scientific and Technical Research Centre on Arid Regions (CRSTRA), Algeria.

12. Author Information

Adil Bakri is a researcher at the Scientific and Technical Research Centre on Arid Regions (CRSTRA), Algeria, and a member of the Speech Communication and Signal Processing Laboratory (LCPTS) at the Faculty of Electronics and Computer Science, University of Science and Technology Houari Boumediene USTHB. He received the Engineer degree in 2008 from University Mohmed Boudiaf of M'sila, the Magister degree in 2011 from USTHB, and the Ph.D. degree in Telecommunications in 2021 from USTHB. His research areas include: speech processing, signal processing for communication systems, speech recognition**.**

Said Fahem is a researcher at the Centre for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development (CRSTDLA), Algiers, Algeria. He obtained a license degree in Arabic Language and Literature in 2008 from Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou, a Master's degree in Linguistics in 2011 from the same university, and a Ph.D. degree in 2016 from the University of Tizi Ouzou. His research interests include Arabic Natural Language Processing (NLP), Linguistics, Lexicography, Semantics, and Language Teaching

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894